

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية



قسم العلوم الاجتماعية

تخصص التربوي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

دوافع مشاركة الفئدة الجامعية للمسلسلات التريكية

دراسة ميدانية على الطالبات الثانية والثالثة علم إجتماع

إشراف الدكتور:

مصطفى رباحي

إعداد الطالبة:

سعاد العربي

السنة الجامعية : 2015-2016 م / 1436 - 1437 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا

عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

سورة البقرة (الآية 32).

## إهداء

يا من خلقت فأحسنت وعلمت فنفعت، اللهم لك الحمد عدد ما خلقت وما رزقت إليك أهدي هذا العمل، اجعله اللهم في ميزان حسناتي وتقبله مني

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها، إلى القلب الطيب ومنبع الحنان أمي الحبيبة إلى التي ضحت من أجلي وأحاطني بالعطف ورعاني أبي العزيز.

إلى كل من يحمل لقب العربي

إلى كل أساتذتي وأساتذتي الكرام الذين علموني وإلى صديقاتي وأصدقائي في الدراسة وخاصة الطالبة التي كانت معي في كل الأوقات حفظها الله \*أسماء هرويني\* جزاها الله خيرا

إلى كل طالبة العلم أينما كانوا جميعا أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل الموظفين في المكتبة المركزية في القطب الجامعي

## أهدي هذا العمل المتواضع



## الشكر والعرفان

أتقدم بأسمى عبارات الشكر وآيات

العرفان والامتنان لكل من كان له في تحصيلي إسهام من قريب

وبعيد ....

وأول الأوائل الدكتور ومشرفي \*مصطفى رباحي\* الذي ساعدني كثيرا بإرشاداته المميزة وتوجيهاته الصائبة وصبره عليا فقد كان السند العظيم في مرافقتي ومتابعة لكل جزئيات البحث ذلك من إعداده إلى أصبح على النحو المقدم، فله جزيل الشكور التقدير، فأتمنى له التوفيق الدائم

-كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والامتنان العظيم والخاص جدا جدا إلى زوج أختي الذي كان السند القائم في البحث المتواضع والذي لم يبخل عليا بنصائحه طوال إعداد هذا البحث

-وإلى كل أساتذة علم الاجتماع والأستاذات الذين ساندونا وساعدونا ولو بكلمة نتقدم لهم جزيل الشكر والاحترام والتقدير

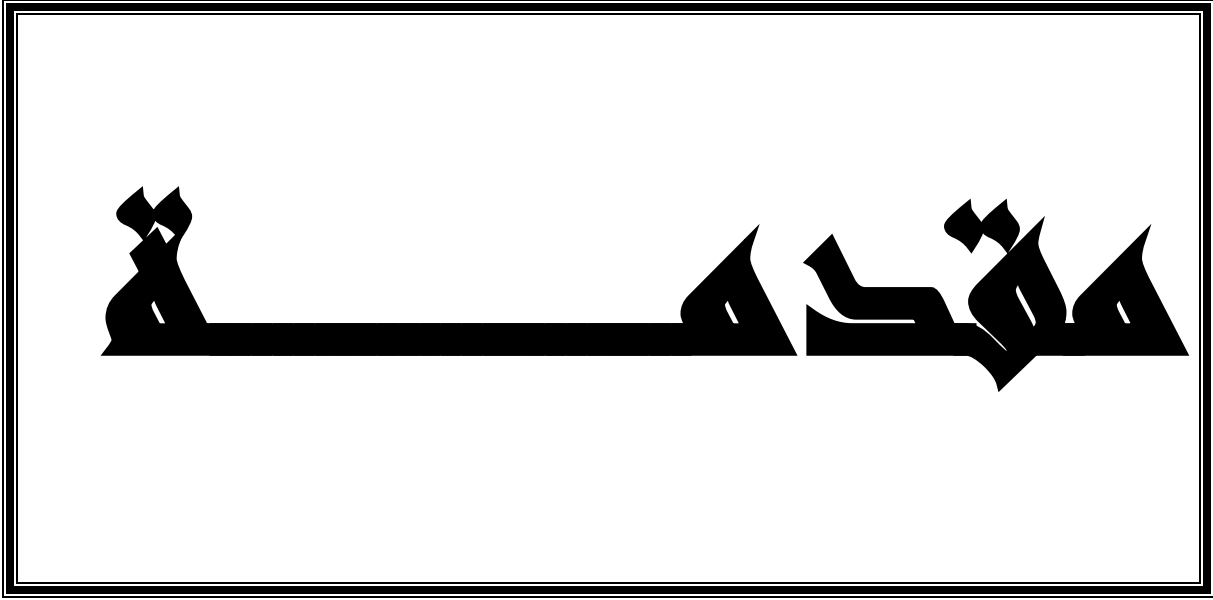
وفي الأخير نتقدم بالشكر إلى الأصدقاء والزملاء على المساعدات التي قدموها خلال قيامنا بالدراسة الميدانية وخاصة الطالبة التي لم تبخل عليا بمساعدتها أسماء هرويني وكل الذين قدموا لنا يد المساعدة خلال فترة الإعداد البحث

"لكل هؤلاء جميعا جزيل الشكر والتقدير"

\*سعاد\*







# المقدمة

## مقدمة:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين قفزة هائلة من ناحية التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال بشكل عام ومجال الأقمار الصناعية بشكل خاص، فانتشرت أطباق الاستقبال الهوائية التي تتيح للمشاهد أن يرى عشرات القنوات التلفزيونية المرتدة من القمر الصناعي مباشرة وفي أماكن مختلفة من العالم، فقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً ملحوظاً بالقنوات والشبكات الفضائية على الصعيد العربي وعلى الصعيد الجزائري بشكل خاص، وذلك عقب وصول هذه التقنية إلى الدول والأقطار العربية، حيث بدأت المؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة تمتلك هذه التقنية وتتنافس مع بعضها تقنياً وفنياً وسياسياً وثقافياً على جذب الجمهور وخاصة فئة الشباب التي تعد أكثر تفاعلاً مع هذه التقنية.

ومن المعلوم هنا أن التلفزيون يساهم في تعليم أفراد المجتمع أساليب مختلفة من السلوك الفردي والاجتماعي ويقدم للإنسان المعلومات التي قد لا تتوفر له في حياته العادية وما دام التلفزيون يعمل في إطار ظروف سياسية واجتماعية معينة تسود المجتمع الذي يعمل فيه، فإنه يسعى لترسيخ قيم ومفاهيم معينة، يستخدمها التلفزيون في عملية بناء شخصية أو هوية الفرد ونمو المجتمع وازدهاره، إلا أن الأشكال الدرامية التي يقدمها من مسلسلات وأفلام ومسرحيات قد تقوم بدور هام في عملية تكوين شخصية جديدة للفرد في المجتمع، أي أنها تسعى لترسيخ مضامين ثقافية جديدة أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع، علماً أن الدراما التي يقدمها التلفزيون قد تنتج في بيئات مختلفة إلى حد كبير نظماً الاجتماعية والاقتصادية مختلفة عن النظم المقابلة للمجتمع الذي تعرض فيه، هذا الاختلاف أدى إلى بعد مضامين ثقافات هذه الدراما عن الموضوعات التي تهتم مجتمعاتنا، وترويجها لحياة الاستقلالية وتفتيت الأسر وغرس

الأفكار المنحرفة للجمهور لكي يأخذ تلك الأفكار ويشكل هوية مغايرة عن هويته الأصلية

## المقدمة

ومن هذه الدراما المتنوعة الأشكال والأساليب المسلسلات التي تعرض من خلال عدة قنوات، بلهجات عربية مختلفة، وبساعات طويلة لكن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن المسلسلات التركية المدبلجة تكتسح هذا المجال، نظراً لقدرتها على جذب فئات كثيرة من الجمهور وخاصة فئة الشباب ومنها الطلبة والطالبات، ولما تحتويه من قصص وموضوعات جديدة، وأداء فني رائع ومثير،

ولكنها على الجانب الآخر تتعارض فيما تقدمه من قيم وعادات وتقاليد مجتمعاتنا، الأمر الذي ترك أثراً اجتماعياً وثقافياً على الشخصية العربية وخاصة الشاب الجزائري، قد تجسدت في سلوكيات لدى بعض أفراد المجتمع الذين أقبلوا على مشاهدة المسلسلات التركية منهم، وأمضوا أوقاتاً طويلة في متابعتها، وقاموا بتقليد شخصيات وأبطالها في الملبس أو الشكل أو طريقة تكوين العلاقات العاطفية وغيرها من المضامين الثقافية التي تخص المجتمعات.

وبناء على هذه الاعتبارات تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وخمسة فصول. بناء المنهجي: تناولنا فيه أسباب إختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها، ثم الإشكالية، وتحديد الفرضيات، تحديد المفاهيم الأساسية الواردة في البحث، ثم المنهج المتبع في الدراسة، والتقنية المستعملة في البحث، ثم مجتمع البحث وعينة الدراسة، الدراسات السابقة.

ويتناول الفصل الثاني: "ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية " حيث تناولت في هذا الفصل تعريف المسلسلات، أسباب إنتشار المسلسلات التركية ومضامين المسلسلات التركية ثم إيجابيات وسلبيات الدراما التركية في ضوء تساؤلات الدراسة والتوصل إلى خلاصة الفصل

وفي الفصل الثالث تناولت التلفزيون ونشأته، ثم ميزة التلفزيون كأحد الوسائل السمعية بصرية وأهميته بين جميع قطاعات المجتمع وتأثيره الإيجابي والسلبي في التعليم وخطورته على السلوك المجتمع.



## المقدمة

---

اما الفصل الرابع تحدثت عن النظريات التأثير الإعلامي ونظرية التأثير المباشر ثم نظرية الإستخدامات والإشباعات ونظرية الغرس الثقافي، ثم مجالات تأثير المسلسلات التركيبية، والقيم الاجتماعية، وأخيرا العادات والتقاليد، ونختم هذا الفصل بخاتمة

الفصل الخامس: عرض البيانات وتفسيرها ومناقشة نتائج في ضوء تساؤلات الدراسة لنخلص في الأخير إلى استنتاج الفرضية الأولى تحليل بيانات جداول الفرضية الثانية، إستنتاج الفرضية الثانية، النتائج العامة و خلاصة الفصل وخاتمة قائمة المراجع والملاحق.

## الفصل الأول: البناء المنهجي

تمهيد

1-أسباب إختيار الموضوع

2-أهمية وأهداف

3-الإشكالية

4-تحديد الفرضيات

5-تحديد المفاهيم

6-تحديد المنهج المتبع في الدراسة

7-التقنية المستعملة في الدراسة

8-مجتمع البحث وعينة الدراسة

9-الدراسات السابقة

10-صعوبات البحث

11-المقاربة النظرية

خلاصة الفصل

### تمهيد

خصت الفصل الأول للبناء المنهجي، فهو الأساس الذي بنيت عليه دراستي ، وذلك وفقا لمسار قائم على مبادئ أساسية ، لا يمكن الخروج عنه والحياد عن طريقه، مسار ذو مستويين ،نظري ثم عملي ، فالنظري تتضح معالمه في هذا الفصل ، وتترجمه مواقف إبستمولوجية متعلقة إختصارا بالقطيعة ثم البناء وأخيرا المعاينة التي نجدها هي الأخرى في الفصل الميداني لقد عملت قدر المستطاع ، على إفتكاك الموضوع من الأفكار السابقة ، والأحكام القيمية والمسائل الفكرية والذاتية وبعد ذلك عمدت إلى البناء وإدراج دراستي ضمن طرح نظري ،مستعينة بالمفاهيم التي توجه البحث نحو وجهة علمية أكاديمية ،ليتم بعد ذلك إخضاع ما أريد دراسته على الواقع ومقارنة ما وضعت من فرضيات حول الظاهرة التي أريد دراستها على أرض الواقع .

لقد بدأت العمل بصياغة أسباب إختيار الموضوع ثم أهمية وأهداف الدراسة والإشكالية وتحديد الفرضيات المتبناة في البحث ،ثم حددت المفاهيم وأبعادها ومؤشراتها ،ثم المنهج الذي تبنيته والتقنية المستعملة في الدراسة ،ثم حددت مجتمع البحث وعينته الذي سأجري عليه الدراسة ، ومن ثم تطرقت إلى تناول الدراسات السابقة و صعوبات الدراسة والمقاربة النظرية .

### 1-أسباب إختيار الموضوع:

#### 1-1 أسباب إختيار الموضوع:

عادة ما يكون لكل بحث علمي دوافع إختياره، تكون في البداية على شكل فكرة يحاول الباحث أن يوظفها من أجل دراستها، وإكتشاف أسبابها ثم الخروج بنتائج، وإختياري لهذا الموضوع لم يكن اعتباطي وإنما جاء لأسباب موضوعية وأخرى ذاتية

#### أ- أسباب الذاتية:

• أرغب في هذه الدراسة لأنني أعيش في وسط الفتيات الجامعيات

• أنا من مشاهدات المسلسلات التركية

• موضوع يتناسب إختصاصي في علم إجتماع

#### ب- أسباب الموضوعية:

• إن إختيارنا لموضوع المسلسلات التركية هو إختيار يعود إلى أنه موضوع يلفت إنتباه الفتيات لما له من أهمية في وقتنا الحاضر:

• تسليط الضوء على مشكل إنجذاب الفتاة وراء المسلسلات التركية.

• إعتبار الموضوع ذو قيمة علمية وعملية من الممكن الإستفادة منه في الدراسات السوسيولوجية المتعلقة بالمسلسلات التركية.

### 2-الأهمية والأهداف:

يسعي الباحث في دراسته العلمية لظاهرة اجتماعية ما الي تحقيق مجموعة من الأهداف المرجوة مع إبراز أهمية وأهداف الدراسة، حيث يجب عليه توضيح الأهداف والنقاط

الإضافية التي توصل إليها أثناء بحثه الأكاديمي وتوضيح أيضا الطرق والسبل التي اتبعها للوصول الي نتائج ومدى الاستفادة منها.

1-2 أهداف الدراسة:

إن ظاهرة تتبع الفتيات الجامعيات على مشاهدة الدراما التركية من أهم المظاهر التي انتشرت المجتمع المعاصرة، وفي الأونة الأخيرة تفاقمت هذه الظاهرة بسبب تراجع الأسرية، ضعف الرعاية... إلخ من خلال هذه الدراسة حاولنا الكشف عن هذه الظاهرة ومدى انتشارها في مجتمعنا الإسلامي:

- التعرف على أهم العوامل المتصلة بالظاهرة مثال السنة. مستوى الدراسي والتي أدت إلى سلوك الفتيات الجامعيات بتعلق بمشاهدة المسلسلات التركية
- التعرف على أساليب التربية والمعاملة الأسرية في تقبل الفتاة على مشاهدة المسلسلات التركية.
- إلقاء الضوء على هذه الظاهرة كونها لقت انتشارا واسعا بين الفتيات الجامعيات والتعلق بهذه المسلسلات
- التعرف على هذه الظاهرة في إغراء الفتاة وحتى الأمهات في مشاهدة المسلسلات التركية.

2-2 الأهمية الدراسة:

- محاولة إعطاء تحليل سوسيولوجي لموضوعي بإعتبار أن علم الإجتماع علم يهتم بجميع المواضيع من جميع النواحي والجوانب.
- محاولة تطبيق ما تحصلت عليه من تكوين نظري وتطبيقي في ميدان علم الإجتماع.

- محاولة الوصول إلى قاعدة سوسيولوجية تشكل أفق للدراسات مستقبلا تؤدي إلى نتائج علمية موضوعية.
- كون أن الموضوع يدخل في إطار تخصصنا السوسيولوجي.

### 3-الإشكالية:

أصبح الإعلام الشيء الرئيسي المشترك في حياتنا نتعرض لوسائله بشكل يومي وأصبحنا نتعامل معه كمتكون أساسي لا يمكن الإستغناء عنه ،لقد انتشرت وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة انتشارا كبيرا في كل المجتمعات وتزايد متوسط الوقت الذي يقضيه الفرد مع هذه الوسائل إلى مستوى عالي جدا ،يعرض نفسه لهذه الوسائل بشكل تلقائي كالهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه والغذاء الذي يأكله ،وأصبح هذا العصر يوصف بعصر الإعلام المرئي الذي تعاضم دوره في حياة الجماهير وخاصة مجال التلفزيون ذلك الجهاز المرئي الذي يتطلب السرعة الآلية والصورة الجميلة والأنوثة والإثارة والألوان الحية والإنسجام .من بين البرامج التلفزيونية التي كثر الإقبال على مشاهدتها بشكل كبير جدا هي المسلسلات التركيبية المدبلجة التي في الحقيقة فاجأتنا وبنسق زمني متسارع بتزايد عدد المشاهدين وأصبحت الشغل الشاغل لأفراد المجتمع الجزائري ولاقت رواجاً منقطع النظير من قبل الجماهير وخاصة الفتاة الجامعية التي باتت تقلد وتحاكي هذه المسلسلات وتخصص الوقت الأساسي لمشاهدتها بل تؤجل أعمالها إلى وقت غير الوقت الذي تعرض فيه المسلسلات التركيبية لقد أصبح إقبال الفتاة الجامعية على هذه المسلسلات أمراً لم يشهد له مثيل من قبل ووصفت هذه الظاهرة بجمر المسلسلات التركيبية التي أكيد ينعكس تأثيرها على الثقافة المحلية والحياة الاجتماعية للفتاة الجامعية فما هي دوافع إقبال الفتاة الجامعية على مشاهدة المسلسلات التركيبية؟

الأسئلة الفرعية:

- هل العرض الجريء للعلاقات العاطفية الرومنسية بين الممثلين دافع لإقبال الفتاة على مشاهدة المسلسلات التركيبية؟

- هل الصورة الجميلة للممثلين وأماكن التمثيل تجذب الفتاة لمشاهدة المسلسلات التركيبية؟

### 4-تحديد الفرضيات:

ان دور الفرضية في البحث العلمي هي انها تجعل ذلك البحث يأخذ وجهة علمية فعلا، وبواسطتها نبنى المفاهيم والأبعاد والمؤشرات، وبواسطتها يبدأ المسعى البحثي عن الأسباب التي تؤدي الي حدوث الظاهرة محل الدراسة وبدونها لا يمكن القيام ببحث علمي فهي من بين إحدى المراحل الأساسية والقاعدية في منهجية البحث في علم الاجتماع وقاعدة بناء نموذج التحليل

فبناء على المعطيات نظرية ومنهجية خصصت لبحثي الفرضيات كالتالي:

### 4-1 الفرضية العامة:

للمسلسلات التركيبية عوامل متنوعة تجذب الفتاة الجامعية للإقبال على مشاهدتها

### 4-2 الفرضية الجزئية الأولى:

العرض الجريء للعلاقات العاطفية الرومنسية بين الممثلين يدفع الفتاة للإقبال على مشاهدة المسلسلات التركيبية.

### 4-3 الفرضية الجزئية الثانية :

الصورة الجميلة للممثلين وجمال أماكن التمثيل تجذب الفتاة لمشاهدة المسلسلات التركيبية.

5-تحديد المفاهيم :

1- الفتاة الجامعية:

أ- مفهوم الشباب في المعجم اللغوي:

الشباب هو جمع مذكر ومؤنث معاً، وتعني الفتاة والحداثة، ويطلق لفظ شبان، وشبيبة، كجمع لمذكر مفرد شاب، ويطلق لفظ شابات، وشائب، وشواب، كجمع مؤنث على مفرد شابة، وأصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتياً، أي من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة أو امرأة، وشب لون المرأة خمار أسود لبسته أي زاد في بياضها ولونها فحسنها (1). أما في المعجم اللغوي الإنجليزي Oxford فإن لفظ الشباب يقابله باللغة الإنجليزية كل من اللفظتين Youth و Young و«تطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد(2)Adulthood وفي معجم روبير (Robert) الفرنسي، نجد فيه أن لفظة الشباب (Jeunesse) تطلق «على فترة الحياة الممتدة ما بين الطفولة والنضج(3)Maturtté. يبدو من خلال المعجم اللغوي، أن الشباب في المعجم العربي، يدل على المرحلة التي يكون فيها الفرد في مظهر حسن، ووجه حسن، وجسد مفعم بالحوية، في حين نجد المعجم الأجنبي يشير على أن المراهقة، يستعمل كمرادف لمفهوم الشباب، لأن المرحلة العمرية التي تحدث ما بين الطفولة وسن الرشد يحصل فيها مجموعة من التغيرات النفسية والبيولوجية والاجتماعية.

ت- مفهوم الشباب في علم النفس: من المرادفات التي تقابل مفهوم الشباب في علم النفس

والأكثر استعمالاً نجد كلمة «المراهقة Adolescence والمشتقة من الفعل الاتيني

Adolescerre ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي

(1) ابن منصور، لسان العرب، مج15، ط5، ج1، دار الصادر، بيروت، 1956م، ص482

(2)Oxford, Learners Pocket, Dictionary, Fourth edition 2008, page: 518

(3)Robert ; dictionnaire de la langue française. P1227



والانفعالي<sup>(1)</sup>، وهي كلمة لا يقصد بها مرحلة عمرية محددة بقدر ما تشير إلى مجموعة من الخصائص النفسية والجسمية التي تكون في حالة نشاط وقوة وفي حالة من التهور والاندفاع أيضاً سواءً بالنسبة للفتى أو الفتاة، وهذه المرحلة بالذات تعرف تغيرات أساسية في جميع الجوانب على المستوى الجسدي والعقلي والاجتماعي، وحتى الانفعالي ثم إنها تختلف عن كلمة البلوغ Puberty التي تقتصر فقط على الناحية الجنسية، حيث يعرف "مصطفى فهمي" البلوغ بأنه «نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من فترة إلى فترة الإنسان الراشد. وتتميز فترة الشباب عند الباحثين في علم النفس النمو على المستوى العضوي بظهور تغيرات جسدية عند الذكر وعند الأنثى.

أما على المستوى النفسي فإن الحاجة إلى الاستقلال والتمركز حول الذات تظهر بقوة عند فئة الشباب، فهم لا يرغبون بالبقاء في البيت أو الجلوس في صحبة الأهل مثل المرحلة السابقة التي كانوا فيها محبين للبيت والأهل أي: مرحلة الطفولة، فهم يرفضون أن تكون هناك سلطة عليهم سواء داخل مؤسسة العائلة أو خارجها، مما يجعلهم يفضلون البحث عن علاقات جديدة قريبة من سنهم بذريعة أن الكبار لا يفهمونهم ومتسلطين، وغالباً ما يحاولون إثبات وجودهم وتميزهم من خلال الأعمال التي يقومون بها، والتي تتصف بالجرأة والتهور أحياناً داخل ما يسمى بالنظام الاجتماعي للمجتمع، إنها فئة متصارعة مع ذاتها ومع المجتمع من أجل الوجود، ما ذهبت إليه كينيستون بقولها: "الشباب يتصف بأنماط سلوكية ترتبط بالتواترات بين الذات والمجتمع والنفور من الأشخاص ذوي السلطة المطلقة)

(1) مصطفى فهمي . سيكولوجية الطفولة والمراهقة . مكتبة مصر . بدون سنة نشر .

ومن حيث المستوى العقلي، فإنه يمكن القول على أن مرحلة الشباب تعرف نمو في نسبة الذكاء بشكل حاد، وارتفاع في القدرة على الإبداع والتفكير بشكل متعمق في الموضوعات، بحيث ينمو الانتباه والتذكر، والتخيل لا على أساس آلي، كما كان من قبل، وإنما على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات.

ويتفق جل الباحثين المهتمين بالحقل السيكولوجي على أن فترة المراهقة / الشباب هي مرحلة من النمو التي تفصل الطفولة عن مرحلة البلوغ، والتي تشير إلى الفترة التي تقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، غير أن هذه المرحلة قد تكون فترة قصيرة وطويلة، وقد تنعدم أحياناً تبعاً للظروف والعوامل الأخرى التي تتركس الاختلاف منها ما هو اقتصادي واجتماعي، وبيئي أيضاً بين المجتمع الواحد أو من مجتمع لآخر.

### ث- مفهوم الشباب في علم الاجتماع:

على خلاف علماء النفس يحدد علماء الاجتماع فئة الشباب استناداً إلى المجتمع كإطار مرجعي، حيث «يعرف علم الاجتماع السن sociologie des âges، عادة السن بتعاقب الأدوار الاجتماعية في دورة الحياة، ويسند لها بعد الوضعية ال اجتماعية) statut تلميذ - عامل - متزوج) وبعدها معيارياً يتجلى في جملة السلوكيات المحددة التي ينتظرها المجتمع والتي تتناسب مع كل وضعية<sup>(2)</sup>

وفي هذا الإطار يفرق علماء الاجتماع بين نوعين من الدور وهما سن الإعداد وسن الفعالية والاكتمال حسب طبيعة السياق الاجتماعي، فدور الطالب مثلاً يتمثل في التكوين واكتساب المعارف وهو النوع الأول، بينما الموظف هو النوع الثاني لأنه استكمل دوره السابق ويرى علماء الاجتماع على أن فترة الشباب تبدأ من خلال دخول الفرد إلى المجتمع الذي يحاول

(1) عادل عز الدين الأشول . علم النفس النمو . مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، 1982، ص66

(2) المنجي الزيدي . ثقافة الشباب في مجتمع الإعلام . دراسة منشورة بمجلة عالم الفكر . العدد الأول . مجلد 35 يوليو / سبتمبر 2006، ص203

بدوره إدماجه وتأهيله ليؤدي عمله داخل المجتمع، ثم تنتهي بعد أن يحتل الفرد مكانة اجتماعية يكون فيها قادراً على تأدية الدور بشكل مقبول ضمن النظام الاجتماعي، فالشباب يختلفون عن الأطفال، لأنهم دائماً في وضعية مستقلة عن الأسرة، وهذا يعود إلى استكمال دراستهم الجامعية والانخراط في الشغل وامتلاكهم للدخل والمسكن ثم الزواج بهدف تكوين أسرة خاصة بهم خالية من التبعية ومن تسلط الأهل، بعكس الأطفال فهم دائماً في كنف الأسرة وتحت رعاية سلطة الأباء وسلطة المؤسسة المدرسية، ثم إلى جانب أن الشباب مختلفون عن الكهول في السن، فهؤلاء أي: الكهول يصبحون غير قادرين على العطاء في مهنتهم، وفي تدبير أسرهم نظراً لتقدمهم في السن، وبالتالي فإنهم يتخلون عن دورهم الاجتماعي عندما يصلون إلى السن التقاعد.

لكن لا يمكن أن نعتبر بأن الدور الاجتماعي وحده هو الذي يحدد لنا مفهوم الشباب الذي يتمثل في (انتهاء الدراسة، والدخول إلى الوظيفة أو الاستقلال عن العائلة)، فقد عرف المجتمع المغربي تغيرات على المستوى السوسيوثقافي، فالفشل الدراسي والعجز عن تأمين العمل ومتطلبات الحياة، أفرزت لنا مجموعة من الشباب غير قادر على أداء الدور بالشكل الذي يحدده النظام الاجتماعي بالرغم من حصوله على شهادة العضوية الاجتماعية، بحيث هناك من الدارسين ينظرون إلى الشباب على أنهم فئة أقل تماسكاً داخل المجتمع بسبب الإقصاء الاجتماعي الذي يعيشونه من حيث أزمة التشغيل والتكوين، وهو ما عبر عنه إدغار موران "Edga Morin" أن الشباب هو الحلقة الضعيفة في التماسك الاجتماعي<sup>(1)</sup>

ويعرف مصطفى حجازي "Moustapha Hijazi" في مؤلفه "الإنسان المهدور" الشباب بأنها «الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله، كما أنهم في الآن عينه يشكلون التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية النشطة والمشاركة إنهم يشكلون العبء الذي تضيق به السلطات ذرعاً، وتخشاها أيما خشية، في الوقت نفسه الذي تقتصر فيه أيما تقصير في وضع الاستراتيجيات الكفيلة

<sup>(1)</sup> المنجي الزايدي . ثقافة الشارع : دراسة سوسيوثقافية في مضامين ثقافة الشباب . مركز الناشر الجامعي:

بحين توظيف طاقاتهم الإنتاجية، وتوقعهم إلى البذل والعطاء.<sup>(1)</sup>

وحسب مصطفى حجازي فإن فئة الشباب تختلف من حيث ظروفها وخصائصها وإمكاناتها وطموحاتها، وليسوا شريحة واحدة كما تروج لها بعض الأدبيات، وتتوزع فئة الشباب بين فئة المحظية المترفة وهي فئة قليلة، والفئة المنعوسة اجتماعياً ومدرسياً، وهي تمثل جيل النخبة من الشباب، وفئة طامحة لبناء مكانتها اجتماعياً بدأت تأخذ حضاها من الفرص، وأخيراً فئة الشباب المهودور وهي الأكثر فئة حضوراً داخل المجتمع، والتي لا تدخل ضمن حسابات السلطة ومخططاتها، إلا في مجال القمع والردع.

هذا ونشير إلى أن بعض الدراسات الأنثروبولوجية التي اهتمت بالشباب، اعتبرت على أنهم يختلفون من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، حيث تلعب الثقافة تأثيراً كبيراً على انتقال الأطفال إلى سن الشباب، فالأنثروبولوجيا هي العلم الذي يدرس الإنسان ككائن ثقافي وقد قدمت الكثير فيما يتعلق بدراسة الشباب، من بينها دراسة مرغريت ميد "Magaret Mead" حول مجتمعات الساموا "Samoa" وهي مجموعة من الجزر التي تقع بين نيوزلندا وأستراليا، فشباب السامو يصبحون ناضجين منذ طفولتهم، ومنذفعين اتجاه المخاطر ومواجهة أي صراع، ومتحررين من قيود أهلهم ومن الإله، حيث يتعلمون كيف يعتمدون على أنفسهم وكيف يعيشون مع أنفسهم، ويظهر لديهم الميل للقيادة وإلى المنافسة، مما يسمح لهم المرور إلى سن الشباب بسهولة، فشباب ساموا «يختلف عن شباب القرون الوسطى الذين كانوا يجدون أنفسهم مضطرين للانقطاع عن العالم لخدمة الإله، كما يختلف عن الشباب الهنود الذين يضطرون لقطع أصابعهم كقربان ديني<sup>(2)</sup> وفي دراستها حول "غينيا الجديدة"، وصفت الشباب أي سنوات ما بعد البلوغ «بأنها سنوات التوتر والقلق، والقهر والصراع، إذ تعتبر السنوات بالنسبة للإناث سنوات السلبية المفروضة، وبالنسبة لكلا الجنسين تعتبر هذه الفترة السنوات الأخيرة للحرية<sup>(1)</sup>.

(1) مصطفى حجازي، الإنسان المهودور دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي لدار البيضاء المغرب، الطبعة

الثانية 2006، ص 203

(2) منحي الزايدي . الدخول إلى الحياة: الشباب والثقافة والتحويلات الاجتماعية . منشورات تهر الزمان تونس

2005، ص 61

إن تحديد مرحلة الشباب في أي سن يبدأ وفي أي سن ينتهي من أكثر الصعوبات التي تواجه أي باحث، فقد اعتبر ادريس بن سعيد بأن مفهوم الشباب على المستوى السوسولوجي مفهوم ليس له حدود واضحة ومضبوطة، وهو ما أقره بيير بورديو "Pierre Bourdieu" في مقالته الموسومة بـ "La jeunesse n'est qu'un mot" بأن هنالك اتجاهًا عامًا في علم الاجتماع يعتبر «الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية حدود اعتباطية فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة مثلما لا يمكننا أن نقدر أين ينتهي الفقر ليبدأ الغنى»<sup>(2)</sup>.

وتظهر هذه الصعوبة في تنوع المراحل العمرية للشباب، وقد ذهب بعض السوسولوجيين في مرحلة السبعينات إلى اعتبار سن الذي يتراوح بين (15 و25 سنة) هو السن المحدد لفترة الشباب، وهو ما يتطابق مع المفهوم الدولي للشباب والخامسة والعشرين، تحدث تحولات هامة في حياة الفرد الشابة، فعندها يترك التعليم بعد استكمالها - عادة - ويلتحق بعمل دائم ويتزوج، أو يسعى إلى تحقيق ذلك على الأقل، فهو بعبارة أخرى يترك فترة الطلب ويبدأ حياة الراشدين Adulthood ينزل إلى معترك الحياة ويرتبط بعدد من المؤسسات التي يتعامل معها الراشدون، ويتغير تبعاً لذلك تصوره لذاته وللآخرين والمجتمع<sup>(3)</sup>.

أما بول باسكون وبن الطاهر فقد اعتبر أن مرحلة الشباب تبدأ في سن الثانية عشر وتنتهي في سن الثلاثون، وتكمن المرجعية هنا في المعايير الثقافية والاجتماعية، وهما القدرة على الصوم ووضعية الزواج<sup>(4)</sup>.

(1) عبدالمعطي مصطفى . أبحاث في علم الاجتماع: نظريات ونقد منشورات دار هادي، دمشق، الطبعة الأولى 2002، ص191

(2) Bourdieu Pierre, La jeunesse n'est qu'un mots, in questions de sociologie, Minuit, 1984; p 143

(3) عزت حجازي . الشباب العربي ومشكلاته . سلسلة كتب ثقافية صدرت السلسلة في فبراير 1985 بإشراف أحمد مشاري العدواني، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب الكوت ص 27 و 28

(4) أوردته رشيدة برادة، المدرسة المغربية كما يراها المراهقون والشباب . الدار البيضاء . الطبعة الأولى 2009، ص 29

ومن خلال ما سبق ينظر المجتمع إلى الفتاة الجامعية بكونها فتاة مثقفة وأنها ثروة المجتمع وعدته، وهي من الفئة النشيطة وثرورية لها ميولاتها وطموحاتها وأهدافها، وممارسة لما نسميه بثقافة الاصطياد بحسب خصوصية المجال الذي تنتمي إليه (مجال قروي / مجال حضري)،

والتي يتراوح سنها ما بين الثامنة عشر والخامس والعشرين

وعلى المستوى النفسي تكون الفتاة قد تجاوز مرحلة المراهقة، ومن الناحية الاجتماعية تكون قادرا على لعب دور اجتماعي يسمح لها الوصول إلى مكانة اجتماعية من داخل المجتمع الذي تنتمي إليه.

قال الدكتور أحمد زكي صالح<sup>(1)</sup> أن الفتاة الجامعية ناضجة. ومن الممكن أن، تصل إلى قمة النضج إذا قامت بدورها في محيط اسرتها. وهذا الدور يتطلب منها أن تسهم في الاعمال المنزلية، وأن تشارك في تحمل أعباء الأسرة، وبهذه الوسيلة تكسب الفتاة ثقة أسرتها، ويمكنها أن تنطلق في ميدان الحياة العامة.

واستطرد الدكتور زكي صالح قائلا: ليس من حقنا أن نحكم على الفتاة الجامعية بالسطحية. فان قيود المجتمع والأسرة مازالت تكبلها وتعوق انطلاقها وتحرمها من ممارسة كثير من أوجه النشاط الاجتماعي والثقافي. أن انتقال الفتاة من مجتمع المدرسة الثانوية إلى مجتمع الجامعة المختلط يسبب توترا في جو الأسرة بسبب الخوف على الفتاة. وهذا التوتر يحدث دائما بغض النظر عن نوع ثقافة الأب أو الأم ولذلك فإن الفتاة تحرص في سلوكها أشد الحرص وهذا ما يدفعها إلى داخل قوقعة. أما من حيث المظهر، فرأيي أن هناك قواعد يمكن أن يقاس عليها سلوك الفتاة الجامعية، هناك فارق بين الجمال والاناقة وبين التبرج والتقاليع، لذلك عندما أجد طلبة تضع على رأسها باروكة، لا بد أن أنصحها وأرشدها أن مفهوم الاناقة هو المظهر النظيف البسيط، وهذا ما يكسب الفتاة احترام من حولها وثقة المجتمع الخارجي بها.<sup>(2)</sup>

(1) أحمد زكي صالح علم النفس التربوي، ط10، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية 1974

(2) الندوة التي أقامتها مجلة حواء، واشترك فيها عدد من أساتذة الجامعات والطالبات نشرت في 28 نوفمبر 2010

### 3-5 التأثير:

ويقصد بالتأثير في عملية الاتصال، حدوث الاستجابة المستهدفة من هذه العملية، والتي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفة الاتصال، وعادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال وتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي، إذن فالتأثير مرتبط بالقصدية والرغبة في بث رسالة معينة. وتتحدد هذه الدوافع والحاجات بعوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية والتي يشبعها الأفراد تبعاً لظروفهم<sup>(1)</sup> عن طريق الوسائل الطبيعية من خلال التفاعل والاتصال وجها لوجه، أو من خلال اللجوء إلى التعرض إلى وسائل الإعلام.

فالحاجة تنشأ من الشعور بالنقص أو الحرمان من شيء ما لدى الفرد مما يؤدي إلى التأثير في القوى الداخلية للفرد أو الدوافع بغرض إشباع تلك الحاجة بمستوى معين وبدرجة معينة من الإشباع، أي أن الحاجة تؤثر في الدافع، إذا الحاجة هي أساس الدافع وأسبابه<sup>(2)</sup> حيث يرى علماء النفس أن محرك الحاجة هو الدافع، هذا الأخير الذي يعرف على أنه حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين يقوي استجابته إلى مثيرها<sup>(3)</sup> أو كما عرفه "فرغلي": هو حالة توتر أو استعداد داخلي يثير السلوك ذهنياً أو حركياً، و يواصله ويساهم في توجيهه إلى غاية أو هدف<sup>(4)</sup>.

وتشير كلمة "حاجة" في علم النفس على صنفين من الحاجات هما:

- حاجات فسيولوجية وتسمى أيضاً بالحاجات الأولية وتتمثل في كل ما يحتاجه الفرد أو الكائن الحي

(1) ديفلير ملفين، روكيتش ساندر، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف الدار الدول للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993. ص 63

(2) عبد الحميد محمد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1993. ص 56

(3) عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 1993. ص 84

(4) كرييس باركر، التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية، ترجمة: علا احمد إصلاح القاهرة، 2006. ص 112

- للمحافظة على حياته واستمرار بقائه كالحاجة إلى الطعام، الماء<sup>(1)</sup>، لذلك فإن إشباعها يعتبر ضروري
  - حاجات نفسية ويطلق عليها الحاجات الثانوية، وهي حاجات يكتسبها الفرد من البيئة كالرغبة في الصداقة، حب الاستطلاع، الحب... الخ .
- وهذه الحاجات والدوافع تختلف باختلاف الأفراد تبعاً للتباين القائم بين الأفراد من حيث الأدوار والمواقع والأعمار، وكذلك باختلاف المعايير الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد، وهذه الحاجات تتطلب الإشباع حتى يتحقق للفرد نوع من الرضا والالتزان النفسي، فعدم إشباع حاجة معينة يترتب عنه شعور الفرد بحالة من الإحباط مما قد يدفعه إلى كبت الحاجة وقد تدفع به إلى التصرف متجهاً نحو الهدف الذي يعتقد بأنه سوف يحقق له الإشباع.
- وعلى العموم فالدراسات التي تعرضت للدوافع والحاجات التي تجعل الأفراد يتعرضون إلى وسائل الاتصال الجماهيرية قد حددت تلك الدوافع والحاجات في حاجة الفرد إلى الهروب من الواقع بالإضافة إلى حاجاته في التعرف على الأخطار والمشكلات المحيطة بالبيئة الاجتماعية وكيفية مواجهتها، وغيرها من الدوافع التي ترتبط بالدوافع والحاجات الفردية كإكتساب المعلومات والخبرات وتحقيق التواصل<sup>(2)</sup>

**4-5 الإقبال:** الإقبال في قاموس عربي هو الاهتمام، المتابعة والاجتهاد اما اقبال الجمهور على هذه المسلسلات وكسب متابعتهم لأسباب التالية:

إن المسلسلات التركية تجذب المشاهدين والمشاهدات بجمال طلة أبطالها وبطلاتها، بالرومنسية التي تطغى على السيناريو كما وعلى تفاعل الممثلين مع بعضهم البعض، تبرزها براعة الاخراج، وجمالية المناظر الطبيعية للبلد والفخامة الملفتة للبيوت والقصور، فضلا عن

(1) مكايوي حسن عماد، حسن السيد ليلي، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2،



الملابس الانيقة التي ترتديها الممثلات. لكل هذه الاسباب باتت المسلسلات التركية تلاقى رواجاً منقطع النظير في أوساط مجتمعنا العربي واقبالاً جماهير لم يسبق له مثيل.

ومن ناحية أخرى، يعزو علماء النفس الذين تناولوا هذه الظاهرة، الى ان الفتيات يتابعن بشغف قصص الحب على شاشة التلفزيون، يعشن إجمالاً حرماناً عاطفياً، نتيجة إهمال أزواجهن لهن أو دخول البرودة العاطفية على العلاقة الزوجية بعد سنواتٍ طويلة من الارتباط. ونتيجة فقدان الحب والرومانسية في حياتهما الشخصية، تنصرف الفتاة الى متابعة المسلسلات الغرامية علّها تعيش، ولو في خيالها، لحظات حميمة التي تفتقدها في حياتها الواقعية.

تقول أستاذة علم الاجتماع في الجامعة الجزائرية مسعودة عطاء إن هذه المسلسلات - خصوصاً التركية- أثرت في المجتمع الجزائري كما هو الحال في باقي المجتمعات العربية لتأخذ مكان المسلسلات المكسيكية، وأرجعت إقبال الشباب على هذه المسلسلات إلى البطالة والفراغ. بالمقابل يفسر البعض هذا الإقبال بوجود بعض العادات والتقاليد التي تتقاطع مع مثيلاتها في المجتمع الجزائري<sup>(1)</sup>.

أما أستاذ علم الاجتماع الثقافي أحمد رمينة فيرى أن هذه المسلسلات تتضمن عدة قراءات تأخذ بعين الاعتبار تداخل عوامل كثيرة منها الجانب الجمالي والدرامي والحبكة الفنية. وأضاف أن المجتمع التركي هو المجتمع الإسلامي الوحيد الذي حاول أن يتبنى القيم الحديثة بطريقة جديدة، منها علاقة الرجل بالمرأة في محطات مختلفة والمزج بين التقاليد والعصرنة. والمميز في أحداث هذه المسلسلات -حسب رمينة- كثافة العلاقات الاجتماعية التي اتخذت عدة مسارات شخصية لفئات مختلفة في المجتمع من خادمة وربة بيت إلى الجد، وهذا ما ساهم في استقطاب شرائح مختلفة من فتيات ورجال وأطفال، حسب تحليله<sup>(2)</sup>.

(1) <http://www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=175766> / 2011 / 02/ 28

(2) <http://www.aljazeera.net/specialcoverage/coverage2008/2008/9/10> -المشاهدون-

الجزائريون- يُقبلون-على-المسلسلات-المدبلجة

ويمضي رميته إلى القول إن هذه المسلسلات تعرض الحياة اليومية في تناقضاتها وصراعاتها وتنوع الأحداث، بالإضافة إلى علاقة الأفراد داخل العائلة الكبيرة. ويتمتع هؤلاء الأفراد -أبطال المسلسل- بحرية شخصية في اتخاذ القرارات الخاصة، ما ساهم في تعزيز الإقبال الكبير على المشاهدة، وهو ما فسره رميته بالطموح الذي لم تصل إليه المرأة في مجتمعها لاعتبارات عديدة، والفراغ العاطفي الذي يفتقده كل من الرجل والمرأة بعد الزواج.

#### 6- تحديد المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج المستخدم في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي: ويعطي المشوخي<sup>(1)</sup> تعريفا شاملا للمنهج الوصفي التحليلي على أنه دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

**خطوات المنهج الوصفي التحليلي:** أشار عميرة<sup>(2)</sup> إلى ضرورة اتباع الآتي عند تنفيذ المنهج الوصفي التحليلي:

- الشعور بالمشكلة وجمع بياناتها ومعلومات تساعد على تحديدها.
- تحديد المشكلة وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.
- وضع فرض أو فروض كحلول للمشكلة.
- وضع الإطار النظري الذي سيسير عليه الباحث لدراسة (الافتراضات أو المسلمات)
- اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.
- اختيار أدوات البحث: مقابلة - اختبار - ملاحظة... الخ، ثم يقوم بتقنين هذه الأدوات او حساب صدقها وثباتها.
- جمع المعلومات بدقة وتنظيم.
- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها
- تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والإستنتاجات

(1) د المشوخي، حمد سليمان، تقنيات ومناهج البحث العلمي، ط1 القاهرة، دار الفكر العربي، 2002، ص87

(2) عميرة إبراهيم بسويدي الديب فتحي، تدريس العلوم والتربية العلمية، ط8، القاهرة: دار المعارف، 1989م، ص76

تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات

- يقوم المنهج الوصفي التحليلي على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها , واستخلاص النتائج لتعميمها
- 7: التقنية المستعملة في الدراسة

### 1-7-1 الاستمارة:

تعرف الإستمارة على أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للمبحوثين، قصد الحصول على معلومات تخص البحث قيد الدراسة من أجل التحقق من فرضيات البحث، ويمليها على الباحث منطلق إجراء البحث وأهداف الدراسة<sup>(1)</sup> كما يمكن أن نعبر عنها: "أنها مجموعة من الأسئلة التي توجه للمبحوثين في موقف مقابلة شخصية مباشرة مع القائم بالمقابلة<sup>(2)</sup>."

لقد صممت الإستمارة بناء على مؤشرات مفاهيم الفرضية، وبعد تصحيحها من طرف استاذ المشرف، قمت باختبارها على عينة مصغرة من المبحوثين قصد معرفة مدى الصدق والثبات، ثم بعد وزعتها على أفراد العينة، واحتوت على (31) سؤالاً مقسماً على أربعة محاور:

### 2-7-2 تصميم الاستمارة:

تضمنت الاستمارة مجموعة من أسئلة توزعت على أربع محاور، وهي كالتالي:

### 1-2-7 أسئلة الاستمارة:

-المحور الأول: البيانات الشخصية

-المحور الثاني: علاقة إقبال الفتاة على مشاهدة المسلسلات التركية .

-المحور الثالث: أسباب إقبال الفتاة على مشاهدة المسلسلات التركية.

(1) سعيد سبعون و حفصة جرادي دليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع, دار القصة الجزائر, ص156

(2) عبد الله محمد عبد الرحمان مناهج وطرق البحث الاجتماعية , ط2, إسكندرية 2007, ص27.

المحور الرابع: مدى تأثير المسلسلات التركية على الفتاة الجامعية .

### 2-2-7 جمع بيانات الاستمارة:

قمنا بتوزيع الاستمارة باليد لـ: 45 طالبة جامعية لجامعة غرداية وتم اختيار الطالبات مستوى الثانية والثالثة تخصص علم الاجتماع وذلك لتناسب الفئة التي نود دراستها

### 8-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

#### 8-1-مجتمع البحث:

تطلق كلمة مجتمع عن مجموعة على أن يتجه الباحث لدراستها ويتضح أنه ليس للمجتمع في الإحصاء حجم ثابت ومعرفة دائمة، وإنما يشكل وفقا لهدف الباحث وإمكاناته، حالات مجتمع البحث وفي بحثنا هذا إختارنا حالات مجتمع البحث هي نفسها حالات العينة وهذا ما يعرف بالمسح الشامل: هو طريقة جمع بيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق الإتصال بمفردات مجتمع البحث سواء كان الإتصال مباشرا وجها لوجه أو عبر الهاتف أو بريديا، من خلال إستمارات المسح الاجتماعي<sup>(1)</sup>

#### 8-2 عينة البحث:

مجتمع البحث في هذه الدراسة هو اختيار الطالبات الجامعيات ومدى تعلقهم في المشاهدة المسلسلات التركية في جامعة غرداية بطريق الوطني الرابط بين غرداية و متليلي ومدينة ورقلة لأن موضوع بحثنا يهدف إلى معرفة الأسباب ومجال الإغراء وانبهار الفتيات بمشاهدة مثل هذه المسلسلات كون مجال معالجته في مجال مذكرتي التي تناقش: دوافع اقبال الفتاة الجامعية في مشاهدة المسلسلات التركية

(1) حيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، 2007، ص 181

وفي بحثنا هذا إختارنا حالات هي نفسها حالات مجتمع البحث هي العينة بذاتها وهذا ما يعرف بالمسح الشامل لأن العينة كانت محدودة استخدمنا أسلوب الحصر الشامل، أو المسح الشامل الذي عرفه عبد الغني عماد<sup>(1)</sup> على أنه يستهدف دراسة كل مفردات المجتمع دون استثناء، وتسمى طريقة المسح الشامل والتي تمتاز بأهميتها العلمية في جمع المعلومات والبيانات واستخلاص النتائج، وإيجاد الحلول والمقترحات.

### 9-الدراسات السابقة:

#### 1-9 دراسة الأولى:

##### أ- أثر المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية

تهدف الدراسة إلى الكشف عن غزو المسلسلات التركية على الاسرة العربية وأثرها على القيم الدخيلة على مجتمعاتنا المسلمة والتي تعكس على مسار تربية المراهق وسلوكه، وما كان يحدث لولا وجود كم معتبر من القنوات التي ديدنها إفساد أخلاق شبابنا وتزوين الباطل لهم وعدم إدراك مدى قدرتهم على التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تقدم وتعرض في القنوات الفضائية العربية واقتراح الحلول والتوصيات لمعالجة هذه الظاهرة والنهي عن اتباعها من طرف الفتيات.

(1) د عبد الغني عماد، دليل في المناهج الاجتماعية، دار النفائس لبنان 1993، ص344

نتائج الدراسة:

إن مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية مثل: الحياء، التقوى، الالتزام الديني، طاعة الوالدين وصلة الرحم، الأمانة، الحلم، الوفاء بالعهد، الصدق، والأمانة، العطف الإحسان وعلى المستوى الفكري والثقافي نرى أخطار الزحف الثقافي والغزو المستمر للأفكار والمعتقدات الفكرية الهدامة والتي تتمثل في مخاطر الإدمان والانحرافات الاخلاقية وما إلى ذلك، إلا أن المشكلة الأكبر هي شعور الشباب بالاغتراب الداخلي والعزلة الاجتماعية عندما يشعر الشباب بأن أفكاره لا تنسجم مع الأفكار السائدة في المجتمع وما يترتب عليه من سعيه في الخروج من هذه الضغوط النفسية إما بالهجرة إلى مجتمعات جديدة أو بالترعة تجاه التطرف والانعزالية.

ويرى أريكسون<sup>(1)</sup> أن الانعزالية التي تعني فشل الشباب في تحقيق الارتباط العاطفي نتيجة للتحديات والصعوبات لأن يشعر الشاب بالفشل والإحباط، ونجد أن الجو النفسي الذي تعيشه الفتيات والذي يكتنفه الفراغ والإحساس بالاكنتاب وعدم القدرة على إثبات الذات يمثل الجانب السلبي من الصراع.

وأن أكثر القنوات الفضائية التي تقدم المسلسلات المدبلجة ويشاهدها المبحوثين جاءت على التوالي احتلت المرتبة الأولى في المشاهدة؛ MBC4 وتليها؛ CBC2 ثم بانوراما دراما، ويتبعها MBC دراما، ويليهها MBC1، ثم أبو ظبي دراما، يتبعها أبو ظبي، وأخيرا LBC وكشفت الدراسة أن نسبة المبحوثين المشاهدين للدراما التركية على القنوات الفضائية قد

بلغت 62%، كما بلغت نسبة من لا يشاهدونها 38%، وأن مشاهدة المسلسلات المدبلجة جاءت وسط اهتمام المبحوثين، كما أوضحت الدراسة أن أسباب عدم مشاهدة المبحوثين الذين أجابوا بعدم مشاهدة المسلسلات ترجع إلى جرأة العلاقات العاطفية بنسبة 34%، وبأن السبب مشاهدة العلاقات العاطفية ضعف الوازع الديني بنسبة 62%، والفراغ العاطفي بين الزوجين بنسبة 50%<sup>(2)</sup>

(1) د. أريكسون: النمو النفسي الاجتماعي، ملنقي شذرات الإلكترونية لبنان 1965

(2) د. شيمسة خلوي تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية شبكة رسائل النور، الجزائر، 2012.

: <http://www.alukah.net/culture/0/68881/#ixzz4B7xrn9vR>

2 دراسة الثانية:

أ- المسلسلات المدبلجة آثار تربوية وثقافية مدمرة

مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف على أهم الآثار التي تقدمها المسلسلات المدبلجة والتي أشارت الملاحظة العلمية إلى كثرة عرضها من خلال القنوات الفضائية من ناحية وإقبال المراهقين على مشاهدتها من ناحية أخرى والتعرف على مدى إدراك المراهقين للقيم التي تقدمها هذه المسلسلات وتقييم مدى إيجابياتها وسلبياتها والتي قد تتعارض أو تتفق مع القيم السائدة في مجتمعنا الإسلامي بشكل خاص والعربي بشكل عام فقد اعتمدت الدراسة على أهم القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية ومظاهر العنف، وطبقت الدراسة على المراهقين من طلاب وطالبات الجامعات ممن يشاهدون المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات العربية الفضائية.

القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية ومظاهر العنف، وطبقت الدراسة على المراهقين من طلاب وطالبات الجامعات ممن يشاهدون المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات العربية الفضائية.

ما تضمنت كل من هذه المسلسلات التركية من آثار تربوية وثقافية التي تحدث تغييرات في فتيات أو إختلاف على مستوى أخلاقهن في إتباع المكثف للدراما التركية إلى حد لاتتخيله وإعادة متابعتها على عدة قنوات للإعجاب بالحلقات وأماكن التمثيل وجمال الممثلين والممثلات، وحتى مضمون المسلسل التركي من خلال محتوى الجريء والمسائل الحساسة لا يمكن الإباحة بها داخل الاسرة العربية المحافظة .

(1) د. أريكسون: النمو النفسي الإجتماعي، ملتقى شذرات الإلكترونية لبنان 1965

(2) د. شميصة خلوي تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية شبكة رسائل النور، الجزائر، 2012.

: <http://www.alukah.net/culture/0/68881/#ixzz4B7xrn9vR>

ب- نتائج الدراسة:

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها:

إقبال الفتاة على مشاهدة المسلسلات التركية كبير حيث بلغت نسبتها (89%) مقارنة علي عدم المشاهدة (11%) ومعظم الطالبات تلاحظ بأن محتوى الدراما التركية عادي بنسبة قدرها ب(62%)، وتليها نسبة بأنه راقى ب (29%)، ثم تأتي الاختيار الثالث بأن محتوى الدراما التركية بمتدني بنسبة قدرها (9%). وجاءت في المرتبة الأولى العلاقات العاطفية غير مقبولة في المجتمع بنسبة قدرها ب (96%) وتليها في المرتبة الثانية الغرض الجريء للعلاقات العاطفية بنسبة(80%).

\*بلغ معدل ضعف الوازع الديني بنسبة قدرها (57%)

\*من أهم الأجزاء التي يحرص على متابعتها نسبة الفراغ العاطفي بنسبة قدرت ب(25%)  
\*اعجاب بعامل البحر والأنهار والحدائق، وهو الشيء للفت الانتباه المشاهدين واستقطاب السياح لزيارتها من مختلف المناطق، وتليها الإعجاب بترتيب المنزل بشكل مميز

9-3 العلاقة بين موضوع المذكرة والدراسيتين:

نستنتج من خلال الدراسيتين أن الموضوع نفسه المعالج وهو المسلسلات التركية، والدراسة الأولى المتمثلة في تأثيرها على الأسرة ككل بما فيها من صغير وكبير ومراهق وراشد لجذبهم لمشاهدتها ولكن يكمن الاختلاف في كون أن المسلسلات التركية وإقبال الفتاة على مشاهدتها ولما تشاهده من إغراء وإنبهار في مضمونها ومحتواها من علاقات عاطفية التي تسعى الفتاة ألا تضيق أية حلقة من حلقات الدراما المدبلجة، إلا أنها لها آثار سلبية تتمثل في إنحراف الفتيات وفساد أخلاقهم وتخريب القيم بما أن الحديث يدور حول هذه المسلسلات العلمانية التي تنتمي إلى ثقافة علمانية غربية مثلها مثل القنوات الفضائية التي تثبت برامج تستهدف إفساد أخلاق الشباب ولاسيما الفتيات في المجتمع المسلم من خلال الإثارة الجنسية مستغلة بذلك بطالته وحرمانه وضعف أداء وسائل الإعلام، لتدفع به إلى أنماط سلوكية إنحرافية تتناقض مع قيمه ومعتقداته الدينية.



فإن أهداف هذه المسلسلات لها أهداف مادية صرفة، تشجع على جمع الأموال وترسخ قيم الرأسمالية التنافسية وإفساد القيم الدينية الإسلامية ويؤكد ذلك ما يحدث على أرض الواقع في تركيا نفسها من صراعات بين العلمانيين والإسلاميين إلى درجة دفعت بالرئيس التركي إلى التنصل من مسؤوليته إنعكاسات مثل تلك المسلسلات، وذلك بقوله "هذه ليست حياة الأتراك" و"باعتقادي الهدف الأعظم للمسلسل هو الترويج لتركيا وبنات تركيا.

### 10- صعوبات البحث

يواجه الباحث خلال مسيرة بحثه هذه عراقيل تجعله يتحداها ويجتهد من أجل تخطيها لإتمام دراسته ومن العراقيل التي تلقيناها في بحثنا هذا ما يلي:

أ- صعوبة كبيرة في الحصول على المراجع الخاصة في إقبال الفتاة الجامعية على مشاهدة المسلسلات التركية فمعظم المراجع تتحدث عن المسلسلات التركية بصفة عامة ونحن نبحث عن إقبال الفتاة لمشاهدتها إلا أن الأنترنت هي التي ساعدتنا.

ب- أما فيما يخص الجانب الميداني من الدراسة فإننا وجدنا صعوبة في ملأ الإستمارات ت- وأكبر مشكل هو عدم جدية البعض في إجاباتهم على الأسئلة المطروحة وإعطاء إجابات متناقضة مما صعب علينا تفريغ البيانات.

ج- إضافة إلى وضعي الصحي حيث نجد صعوبة في الاستماع للآخرين.

### 11- المقاربة النظرية:

تعد النظرية قالب فكري منظم، يبدأ بمجموعة من التخيلات العقلية والتي تسمى بالفروض العلمية، حيث تقوم بربط مجموعة من المتغيرات وتساعد الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيراً منهجياً<sup>(1)</sup>

من خلال هذا التعريف للنظرية يظهر لنا أن هذه الأخيرة تكتسي أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتعد مرحلة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، "حيث تساعد الباحث على تنظيم الواقع وبناء الفرضيات والوصول إلى نتائج، حتى وإن كانت هذه النظريات محدودة أو غير محدودة أو غير دقيقة<sup>(2)</sup> .

ونحن في دراستنا هذه نهتم بنظريات المكتسبة من العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث اخترنا نظرية التفاعلية الرمزية والتي لها علاقة بموضوع بحثنا والتي بإمكانها أن تخدمه ويتمثل فيما يلي:

### 11-1 مدخل التفاعلية الرمزية:

إن التفاعلية الرمزية تعتبر من نظريات التحليل السوسولوجي القصير المدى حيث تركز على التفاعل الرمزي باعتباره خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس، وما يجعل التفاعل فريد هو أن الناس يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها، إن استجاباتهم لا تصنع مباشرة وبدلا من ذلك تستند إلى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم<sup>(3)</sup>. من بين رواد هذه النظرية جورج هربرت بلومر، وجورج هربرت ميد، فكتور تيرنر، و غوفمان حيث يشير جورج , هربرت ميد والذي يعد هو المؤسس الأول لنظرية التفاعلية الرمزية فيعتقد بأن الفرد عند انتهائه من عملية التفاعل يكون رمزا محببا أو غير محببا، وهو الذي يحدد طبيعة العلاقة فالتفاعلية الرمزية تربط بين الحياة الداخلية للفرد وطبيعة المجتمع ورموزه.

(1) المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1989، ص20

(2) فضيلة أكلي: «استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية». مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، ص 23

(3) محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم اجتماع 1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص

أما فكتور تيرنر: حيث يوضح في هذه النظرية: إننا محاطون بمئات الأشياء المادية والاعتبارات التي نجربها عن طريق اللغة والذات وبعد الإختبار تتحول إلى رموز تقيم بالنسبة لنا على أنها إيجابية، محايدة، أو سلبية ويكون تفاعلنا مع الرموز الإيجابية قويا، ومع السلبية ضعيفا، فالرمز الذي نعطيه للشئ هو الذي يحدد طبيعة التفاعل.<sup>(1)</sup>

أما غوفمان فقد تناول التفاعلات التي تتم في الحياة اليومية وطبق عليها مبادئ التفاعلية الرمزية حيث تتكون الحياة الاجتماعية من عدد لا محدود من أعراف التفاعل، والتي يتم إظهارها وكأنها عرض مسرحي<sup>(2)</sup>

ومنها اتخذت التفاعلية الرمزية مفاهيم أساسية ارتكزت عنها ومنها:

التفاعل: تطلق على وهي سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد أو فرد مع جماعة أو جماعة مع جماعة.

المرونة: وهي قدرات الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد.

الرموز: هي مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل.

الوعي الذاتي: وهي مقدرة الإنسان على تمثيل الدور فالتوقعات التي تكون للآخرين عن سلوكنا في

ظروف معينة هي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى نتمثلها على حد تعبير غوفمان<sup>(3)</sup>.

حيث نجد أن المطلب الأول والذي يتمثل في تحقيق التفاعل من خلال تشكيل هوية هو الأنسب لدراستنا هذه يتمثل في التفاعل وذلك من خلال مشاهدة المسلسلات والتفاعل الطالب معها (الرموز) وذلك من خلال ما ترسله هذه المسلسلات للجمهور من أفعال وسلوكيات.

(1) إحسان محمد حسان: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المتقدمة عمان الأردن 2005 ، ص 80، 81

(2) خواجه عبد العزيز ، أساسيات في علم الاجتماع ، دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع ، ط 2012 ، ص 225 ، 226 .

(3) مقال محمل من موقع <http://ouargla.5forum.info>

### خلاصة الفصل:

ان البناء المنهجي هو فصل ذو أهمية قصوى في البحث العلمي لما له من فضل على تحديد طبيعة الموضوع، وتبيان معالم الطريق فيه، ومن تم تحديد البطاقة التعريفية للبحث وذلك انطلاقاً من صياغة الإشكالية مع وجوب التحديد والدقة والوضوح، ثم بعد ذلك بناء نموذج التحليل ببناء فرضيات التي بها أنتقل من الجانب التجريدي إلى الجانب الملموس لتجعل أفكار ذات قيمة وتكشف لي الواقع وعليها أبنى أسئلتني وأحدد العلاقة بين مفاهيمها وبين الفرضيات نفسها وبناء مفاهيمها بتحديد الأبعاد والمؤشرات، التي صغت الاستمارة ومن تم حددت مجتمع البحث عينة الدراسة، وذلك بناء على عينة كرة الثلجية التراكمية التي أعاننتني كثيراً في الوصول إلى الكثير من أفراد العينة.

وأخيراً تعرضت إلى الدراسات السابقة التي يمكن أن تمدني بمعلومات قيمة وتعني كذلك في معرفة المقاربة التي اعتمدت في دراسة الظاهرة رغم أنني لم أوفق إلى أن أصل إلى أكبر عدد ممكن من تلك الدراسات فاكتفيت بأقربها إلى موضوعي، وأخيراً حددت المقاربة النظرية لدراسة الظاهرة والتي على ضوءها أصل إلى كل حيثيات الموضوع

## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

تمهيد

1- تعريف المسلسلات

2- الانتشار

3- أسباب انتشار المسلسلات التركية

4- مضامين المسلسلات التركية

5- إيجابيات المسلسلات التركية

6- سلبيات المسلسلات التركية

7- أهم عناصر جذب المشاهد لهذه المسلسلات

8- تداعيات المسلسلات التركية

خلاصة الفصل



## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

### تمهيد:

صار مما لا يقبل الشك أو الجدل مدى خطورة وسائل الإعلام في العملية التربوية، وتشير إلى أنها "من أخطر المؤسسات تأثيرا على المجتمعات والشعوب، ومن تم توليها الحكومات والجماعات أهمية قصوى، نظرا لتعدد وسائلها من صحافة وإذاعة وتلفزيون ومطبوعات، وسينما وفيديو، ومسرح وشبكات الأنترنت التي صارت أخطرها على الإطلاق نظرا لسعة إنتشارها عالميا وإرتباطها بعصر التكنولوجيا والمعرفة، ونظرا لسهولة وصول هذه الوسائل إلى قطاعات عريضة جدا من المجتمعات المختلفة، حيث تفعل فعلها في عقول الناس ونفوسهم، ومن تم تؤثر في إتجاهاتهم، ثم في المواقف التي يتخذونها حيال كثير من القضايا يستوي في ذلك صغيرهم والكبير، غنيهم والفقير، متعلمهم والجاهل

يشير البعض إلى أننا "لا نغالي إذا قلنا نعيش اليوم مرحلة الدولة الإعلامية الواحدة التي ألغت الحدود، وأزالت السدود، وإختزلت المسافات، والأزمان، واختصرت التاريخ

ومن خلال هذا الفصل الثاني حيث تناولت فيه ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية، تعريف المسلسلات، الإنتشار وأسباب إنتشارها، ثم مضامين الدراما التركية، وإيجابيات وسلبيات المسلسلات وأخيرا تداعيات المسلسلات التركية، خلاصة الفصل

## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

### 1- تعريف المسلسلات :

**مسلسل تلفزيوني:** هي دراما متتابعة الأحداث تشد المشاهد وتقدم له قيمة فنية وثقافية وهي عبارة عن قصة مطولة بأحداث مسلسلة فيها عقدة أو مجموعة عقد تسير حول نهاية مراد توصيلها.

المسلسل هو: عبارة عن مجموعة جهود تبدأ بالسيناريو ثم التنسيق مع طاقم العمل المكون من مصورين ومهندسو صوت ومهندسو الإضاءة وديكور وإكسسوارات ومدير تصوير ومدير موقع ومجموعة من الممثلين ثم بعد التصوير فريق المونتاج والموسيقى والتصوير والماكياج كل هذا الكم الكبير يعمل بجد لكي يظهر ما نراه من مسلسلات على الشاشة الصغيرة. (1)

#### أ. المسلسل التركي:

هي مسلسلات مدبلجة باللهاجة السورية اكتسحت الفضائيات العربية بقوة منذ مطلع 2006، قدمت هذه الدراما رؤية ليبرالية للعلاقة بين الشاب والشابة مفعمة بجانب رومانسي وقد ألفت الضوء على أسلوب حياة الأسر التركية ونقاط التقارب مع المجتمعات العربية(2).

#### ب. مفهوم الدراما:

أشار أرسطو بأن الدراما «تحاكي الفعل الإنساني» وهو تعريف ظل يستخدم بشكل مستمر، وتفترض الدراما وجود مسرح وممثلين وجمهور وذلك لممارستها علي الوجه الأكمل، فالمسرحية يجب رؤيتها وسماعها وليس مجرد قراءتها، وفي عصر النهضة اتسعت العناصر الدرامية وتطورت وتأكدت بطرق مختلفة وعديدة للغاية حتى أن الدراما في يومنا هذا تحمل فقط شبيها باهتا ببدايتها. ويتشابه التعريف السابق

(1) صابرين إبراهيم الطرطور، ربا عوض الله دهمان (اتجاهات طلبة جامعات غزة نحو مشاهدة المسلسلات الرمضانية المصرية في الفضائيات العربية)، بحث غير منشور (غزة، قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية 2004)، ص 31.

مارس 2016/مسلسل\_تلفزيوني/https://ar.wikipedia.org/wiki/ (2)

## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

مع تعريف أحد القواميس المهمة للمصطلحات الأدبية فهو يرى أن الدراما: «هي عمل أدبي كتب بطريقة الحوار من أجل التمثيل بواسطة ممثلين أمام جمهور على المسرح، والأشياء الجوهرية لكل أشكال الدراما هي القصة والحدث الذي يطور القصة، والممثلين الذين يجسدون شخصيات القصة، وبهذا المعنى فإن اصطلاح دراما يشمل كل شيء من التراجيديا إلى الميلودراما ومن الكوميديا العالية إلى الفارس، وأكثر تحديداً فإن الدراما بوجه عام هي مسرحية واقعية جادة في حين أنها

ليست في أهمية التراجيديا العظمى ولا يمكن تصنيفها علي أنها كوميديا، وبمعنى أوسع تشير الدراما إلى تأليف وأداء المسرحيات، ومنذ عصر النهضة استمرت الدراما في تطوير أشكال وأساليب جديدة، وفي القرن الثامن عشر أصبح النثر هو السائد ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى متطلبات جمهور الطبقة الوسطى الناهضة لموضوعات وأفكار أكثر معاصرة، ورغم الاستمرار في التجريب والتجويد فإن عناصر الدراما الرئيسية ظلت أساسا كما هي، ظلت الدراما كما عرفها أرسطو «محاكاة لفعل إنساني وتقدم من خلال حوار لتسليية وتعليم الجمهور». (1)

### ت. قصص المسلسلات التركية:

- قصصها متكررة في أغلب المسلسلات تقريبا، فهي مليئة بالمافيا، أو بالشباب أو الفتاة التي يبحث كل منهما عن والديه لأنه نشأ في الملجأ، أو عن والد أو والدة تبحث عن ابنها أو ابنتها لان الظروف في حينها اضطرتها لوضعها في الملجأ، أو تركها لمن يربيهها - الأم البديلة - ، وعن أطفال صغار يختطفون نكايه في ذويهم.
- أو عن بنات مراهنات -أو شابات -يحملن في أحشائهن جنينا من دون زواج، وعن فتاة يتصارع عليها شابان وتصل الأمور بينهما إلى حد الاقتتال. ولكن دائما الحبيب لا يموت حتى في أحلك الظروف فان منشط القلب الكهربائي -الصدمة الكهربائية - جاهز كي يعيده إلى الحياة، في مشهد دراماتيكي، ليس لان الحكمة

(1) عبد المجيد شكري، "الدراما الإذاعية"، ط2، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2003) ص 14، 13.



## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

- القصصية تستدعى هذا ولكن المؤلف لا يعرف غير هذا.
- ناهيك عن شبان وشابات يمتلكون شركات أو يديرون مصانع ومعظمها للملا بس، وفي خضم زحام الشخصيات والأحداث لا يوجد ما يمنع وجود فتاتان تتصارعان على فتى ويتم أعمال المكائد -كيد النسا- للظفر بالحبيب.
- ولدغدة عواطف المشاهد، لا يوجد ما يمنع من الذهاب للمسجد للاحتماء فيه أو الاستنجاد بالله - الغير موجود خارج المسجد حسب زعمهم -، وان يكون هناك شخصية ثانوية لا تدرى ما علاقتها بباقي الشخصيات ولكن الكل يلجأ إليها وقت الأزمات ( اختزال الرمز ) (1)

### 2-الإنشمار:

يشير تعرف الإنشمار (diffusion) للعمليات التي تنتج تماثلا ثقافيا بين مجتمعات متباينة، كما أن معظم التغيرات الثقافية التي تحدث في جميع المجتمعات الإنسانية المعروفة، وتتطور من خلال الإنشمار. وتتم عملية الإنشمار بين مجتمع وآخر فقط، وإنما قد تحدث داخل المجتمع الواحد بإنشمار العوامل التي تسعى للفت إنتباه المشاهد من إغراء والعلاقات الرومنسية بين الممثلين والممثلات من جماعة لأخرى.

ويعتبر الإنشمار عملية انتقائية، تقبل مثلا بعض الأطعمة الهندية. بينما ترفض عقائدهم. وكذلك يشمل الإنشمار على بعض عمليات التطور أو التعديلات للعناصر الثقافية التي تتم استعارتها، علما أن التعديلات قد تحدث خلال عملية الإنشمار، إما في عنصر أو في العناصر الأخرى مثلا: في تكوين العلاقات العاطفية أو ما شابه لذلك من ارتباطات في المجتمع.

ويميز معظم علماء الإجتماع والأنثروبولوجيا بين ثلاث عمليات منفصلة للإنشمار هي:

(1) بدر الدين عيسى ، " المسلسلات التركية " ، مدونة إيلاف ، بتاريخ 18-8-2009.

<http://eisa.elaphblog.com/posts.aspx?U=954&A=24340>

## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

- الإنتشار الأولي: وهو ما يحدث من خلال الهجرة، وأوضح مثال على هذه العملية التغيرات التي حدثت في الثقافة المحلية على مستوى الفرد بشكل عام وعلى الفتاة بشكل خاص.
- الإنتشار الثانوي: تشمل هذه العملية على النقل المباشر للعلاقات المحرمة من طرف الشباب والفتيات على حد سواء.
- الإنتشار الأفكار: قد تحدث هذه العملية دون تشبث بهذه العلاقات وتقليدها على أرض الواقع، إلا أنها تحدث تغيرات في الفتيات كبيرة. ومن أمثلة إنتشار الأفكار، الدعوة للحرية، والمساواة وحقوق الإنسان، وما تنادي به المسلسلات التركية والأجنبية من آراء وفلسفات تأثرت بها مجتمعات كثيرة. (1)

ولعل ظاهرة الإنتشار (diffusion) من الظواهر التي حظيت بنصيب كبير في علم الإجتماع الثقافي، لأنها تتعلق بحركتها الخارجية، وقد ثبت أن أكثر التحولات تقف إلى الثقافة من الخارج. تمثل "الإنتاج" فإن الإنتشار يمثل "التوزيع" وهو ما يميز الثقافة المعاصرة التي أصبح الإنتشار أحد أبرز خصائصها ومكوناتها الذاتية بما ابتكره من وسائل الإتصال الحديثة التي تجاوزت عوائق الزمان والمكان التقليدية. (2)

### 3 أسباب انتشار المسلسلات التركية :

نور-سنوات الضياع-دموع الورد-الحلم الضائع-وتمضي الأيام-الحب المستحيل العشق - الممنوع...عناوين لمسلسلات تركية مدبلجة عرفت انتشارا كبيرا في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة إذ أصبحت حديث العام والخاص، فحسب موقع الكتروني 2011: " أن بعض القنوات تتسارع للظفر بأخر المسلسلات ك: (أم-بي-سي) وأبو ظبي التي زادت الترجمة السورية التي تعود عليها المشاهد من خلال الدراما السورية واستقطبت هذه المسلسلات كما هائلا من الجماهير العربية التي فشلت فشلا ذريعا في

(1) دلال ملحسن إستيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، ط2، عمان 2008، ص87-

(2) عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة الى العولمة، ط1، مركز الدراسات العربية، بيروت لبنان، 2006، ص118.

## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

المجتمع التركي، وهذا الإقبال الكبير عليها يعود إلى افتقار مجتمعنا العربي وخصوصا فئة الشباب للرومانسية،

وتعطش الزوجين إلى العاطفة، وتصحر الحياة الزوجية في الكثير من البيوت، ومرد ذلك إلى التربية بالقدوة فالزوجان يتصرفان عاطفيا في الأغلب بنفس الطريقة التي اعتاد على رؤيتها بين والديهما بما أمر به ديننا الحنيف إضافة إلى الكبت الاجتماعي نتيجة لتزامم الاهتمامات والقضايا، ولم يتردد العديد من الأزواج والزوجات في التمني من أن تنتقل حالة الرومانسية المفرطة في المسلسل إلى منازلهم.

علاوة على ذلك نجد تشابها بين العادات والتقاليد التركية والعادات العربية، وكذلك الموضوعات الاجتماعية التي تناقشها هاته المسلسلات كقضايا الحب وقيم الأسرة مشكلات البطالة<sup>(1)</sup>

وتقول زهرة أعمار ستي 2008-2009: "أن سبب نجاح وانتشار هاته المسلسلات التركية هو عجز الدراما العربية عن لمس المشاعر إضافة إلى أن المتلقي يبحث عن التغيير، فالجيل القديم يفتقر إلى التعبير عن مشاعرهم، ووجد هذا الجيل في هذه الدراما طرقا جديدة للتعبير عن أحاسيسهم."<sup>(2)</sup>

كما شهدت هذه المسلسلات إقبالا كبيرا من طرف الشبان هربا من مشاكلهم اليومية، خاصة البطالة والفراغ العاطفي إذ يجدون في تلك المسلسلات متنفسا عن مكبوتاتهم، وتدفعهم المشاهدة المستمرة التي تصور في مجملها حياة البذخ والترف إلى افتقار مستواهم المعيشي وبالتالي البحث عن وسائل للغنى وكسب المال حتى عن طريق سبل غير مشروعة وتعتبر الحرقنة أصغر طريق إلى عالم الأحلام في نظرهم.

وفي استطلاع للرأي الذي أجراه موقع "أون-لاين" أن هناك مجموعة من الأسباب وراء الانتشار الكبير والمبالغ فيه الذي شهدته المسلسلات التركية المدبلجة وجاء الاستطلاع الذي شارك فيه 1823 شخص أن 43.6 بالمائة من المشاركين يرون أن انتشار المسلسلات

(1) <http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=931385>

(2) - زهرة أعمار ستي، المسلسلات التركية وتأثيرها على سلوك المراهق، مذكرة التخرج جامعة المدية، 29، ص 85

## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

يعود إلى الفراغ العاطفي في حين رأى 34.5 بالمائة من المصوتين أن ضعف الوازع الديني هو السبب وراء الانتشار فيما اعتبر 16 بالمائة أن عدم وجود بدائل إسلامية هو السبب، بينما أرجع 6 بالمائة من المشاركين هذا الانتشار إلى الأزمات التي تعاني منها مجتمعاتنا.<sup>(1)</sup>

### 4 مضامين المسلسلات التركية :

حسب نفس الموقع فإن مجمل المسلسلات التركية تعتمد على تسليط الضوء على المواضيع العاطفية والاجتماعية، الأمر الذي يجعل من هذه المضامين نمطا مقبولا لدى الجمهور بحيث أنها تقدم بشكل جذاب وبأسلوب مشوق تعرض وبإلحاح موضوعات الحب-الخلافات الزوجية والعائلية وتجاوزات العمل والعلاقات المشبوهة.... إضافة إلى بعض القيم مثل: الانتقام-الغيرة والحسد-المغامرة والفساد الأخلاقي والحلول البسيطة للمشاكل المعقدة إضافة إلى موضوعات أخرى تدور في فلك الصراع بين الطبقات ويحرص صانعو الدراما التركية على إظهار المرأة على أنها المحرك الأساسي لواقع القصة، وهذا بدون شك لأنها مضامين موجهة للنساء كما يحرص المنتجون على إبراز مفاتن النساء خاصة البطلة، فهي امرأة بريئة وجميلة تعترضها مشاكل عاطفية واقتصادية، محاطة بمجموعة من الرجال المستعدين لمساعدتها قصد التقرب منها والارتباط بها، وفي الجهة المقابلة نجد نساء منافسات يضمنن الشر لهذه البطلة، ويحاولن اغتنام فرص الإيقاع بها في مشاكل، ملابس النساء كانت فاضحة لا مانع أن تكون ملابس نوم، وهذا بغرض جلب الرجال من الجمهور وإظهار الأناقة وتعليم النساء كيفية الاعتناء بجمالهن لكن هذا أدى بالكثير من الفتيات إلى تقليدهن، وتبسط هذه المسلسلات العلاقات المحرمة بطريقة مظلمة، حيث يجعلون من الزاني والزانية أبطالاً يتعاطف الناس مع قصتهم ويصورونهم على أنهم قذورات ومثل أعلى للشباب، ويجيز لهم فعل أي شيء من المحرمات باسم الحب.<sup>(2)</sup>

-وثقافية-مدمرة <http://www.aljazeera.net/specialcoverage/coverage2008/2008/9/8> (1)

المسلسلات-المدبلجة-آثار-تربوية

التربية والأسرة • المسلسلات-التركية-المدبلجة-تعرق-شبابنا/4331 <http://ar.islamway.net/article/4331> (2)

المسلمة • تاريخ النشر: 19 1429 (202008/8/)

## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

أما فيما يتعلق بالمشاكل العائلية فهي تأخذ الحصة الثانية من حيث الأهمية بعد حصة الأسد التي تحظى بها الأحداث المتمحورة حول الحب والعلاقات العاطفية. كما ركز مخرجو هذه المسلسلات على اختيار المواقع السياحية لتصوير مسلسلاتهم إضافة إلى عامل الأناقة وجمال الديكورات التي تم توظيفها في المسلسل. أثارت المسلسلات التركية جدلاً واسعاً بين مؤيدين ومعارضين، ووصل الجدل حولهما إلى منابر الجوامع، وصفحات الجرائد وشاشات التلفزيون الفضائية لما تحمله من مميزات إيجابية وأخرى سلبية لكن نجد أن ضررها أكبر بكثير من نفعها.<sup>(1)</sup>

### 5- إيجابيات المسلسلات التركية:

حسب الموقع الإلكتروني السابق نجد إيجابياتها كما يلي:

- تعلم فنون التعامل الزوجية فتستطيع المرأة احترام الرجل، لا أن تخاف منه، وأن تقدر مجهوداته في الحياة، وأن تدعم زوجها، أما بالنسبة للرجل فيستطيع أن يتعلم الكثير منها الرومانسية وتقدير المرأة واحترامها وأن يعرف أن للمرأة حق عليه وأن يتحمل المسؤولية معها.
- تلاحم الأسرة الواحدة، ونستفيد منها في علاقاتنا الأسرية.
- تبرز أشكال التكافل الاجتماعي من خلال إعطاء المال للفقراء ومساعدة المحتاجين.
- تكشف لنا عن الوجه السياحي الرائع والخلاب لتركيا من خلال المناظر التي تم فيها التصوير.

### 6- سلبيات المسلسلات التركية :

إن مضامين الأفكار الواردة من خلف الحدود قد تعصف ببناءات المجتمع، وتمزق أنسجته وبالتالي يصعب السيطرة على ذهنية المتلقي لكون أن التأثير أحادي الجانب.

منتديات الاعتصام ، [www.i3tesam.com](http://www.i3tesam.com) 2008/7/2 (1)

## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

- المسلسلات التركية هي حملات منظمة ومدروسة تهدف إلى الغزو الثقافي والفكري.
- هي ملهاة عن ذكر الله وفيها ضياع للأوقات والأعمار التي سنحاسب عليها يوم القيامة، ونألف المعصية فلا يستطيع المرء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- تبث مفاهيم خطيرة لعل أهمها: تشجيع العلاقات المحرمة والقائمة على الصداقات والزنا واختلاط النساب فمن الطبيعي جدا لأي شخصية في المسلسل أن يكون عشيقا لأمه أو لأخته أو لابنته، ويستقبل أمر حمل أخته غير الشرعي بكل رحابة صدر، وكأن النخوة لم تكن يوما على رؤوس الرجال يا سلام صار خالا بأسرع طريقة. بل لا نجد فيها ما يحرم ذلك من طب أو قانون أو عقيدة، حل سيتعلمه ويعتاد عليه جيلنا الصاعد.
- كما تنتشر هذه المسلسلات ثقافة العري والأزياء الغربية الفاضحة التي تسلب عقول الكثير من الفتيات لتقتل فيهن ما تبقى من الأخلاق.
- تثير الغرائز وتؤججها في زمن انتشرت فيه العنوسة والطلاق وعدم إمكانية الزواج المبكر، الأمر الذي يهدد المجتمع.
- تلغي الغيرة والقيم والمبادئ من القلب الحي ويصبح هم الإنسان شهوته فقط.
- اجتماع الأخ والأخت والأسرة ككل لمتابعة المسلسل بلقطاته المثيرة حتى أصبحنا نخاف على الفتاة من أخيها.

هل تعلمون ماذا لو استمرت هذه المسلسلات بالبنث لعشر سنوات مقبلة؟

سيكون جيل 12 سنة ممن تابعو هذه المسلسلات أصبحوا بعمر 22 سنة وأصبح بمقدورهم فعل كل ما تبرمجوا عليه من هذه المسلسلات، سيصبح أبناؤنا نسخ عن مجتمعات فاسدة، وسيصعب إصلاحهم وستقلت زمام الأمور من أيدينا. (1)

(1) دكتور محمد عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام، ط2، دراسة في النظريات والأساليب، مكتبة الرياض،

## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

نعم ستصبح سنوات الضياع هي عنوان سنواتنا المقبلة ولا نريد أن نهول الأمور، فحملات الغزو الثقافي لن تكون بين عشية وضحاها، ولا يملك الاستعمار عصا سحرية ليغيرنا بها في لحظات، فالبرمجة اللغوية تقول في قاعدتها: أنك لو علمت طفلك أن  $3=1+1$ ، وفي المدرسة تعلم أن  $3=1+1$ ، والإعدادية والثانوية تعلم نفس الشيء، فلن يقتنع وهو طالب جامعي ومتقف بأن  $2=1+1$ ، فهي حملات منظمة ومدروسة يمكن أن تمتد لمائة سنة.

### 7- أهم عناصر جذب المشاهد لهذه المسلسلات:

- اللهجة السورية احد أهم عناصر الجذب للمشاهدة ، فهي محببة للأذن، ومعظم الألفاظ ليست غريبة - كما اللهجات الخليجية أو المغاربية مثلا - .
- جمال أماكن التصوير .
- جمال الممثلين والممثلات، وبعض العري، ومحاولة تكريس فكرة الاستقلالية لدى الشباب هي أهم عوامل شيوع المشاهدة واجتذاب المشاهدين. (1)
- الإغراق في الرومانسية والمشاعر الحالمة.
- التشويق والإثارة.
- اعتمادها على مبدأ المفاجآت ولا توجد في الواقع أو الدراما العربية.
- أبطال المسلسل رجال ونساء يتمتعون بنسبة كبيرة من الجمال.
- أوقات بثها في الفضائيات مناسبة للنساء والفتيات في المنازل.
- مداعبة أحلام الأبناء فدائما البطل ينتقل من الفقر إلى الثراء المفاجئ في ليلة وضحاها.
- المناظر الطبيعية الخلابة والمنازل الكبيرة الفخمة ذات الديكورات المتميزة.

---

(1) ، بتاريخ 18-8-2009. <http://eisa.elaphblog.com/posts.aspx?U=954&A=24340>

## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

الملابس الفاضحة والقصيرة، والضيقة والشفافة والماكياج وتسريحات الشعر. (1)

### 8- تداعيات المسلسلات التركية

ما زال الجدل يتفاعل حول المسلسلات التركية بين إعجاب واستنكار وبين مؤيد ومعارض، ووصل الجدل إلى منابر الجوامع وشاشات التلفزيون وصفحات الجرائد، حيث حرم مفتى السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ حين استضافته قناة الرحمة الدينية في برنامج: "على فين يا شباب" حيث قال أنها مسلسلات إجرامية وخبيثة وضالة وضارة ومؤذية ومفسدة وأنه لا يجوز النظر إليها ولا مشاهدتها ففيها من الشر والبلاء وهدم الأخلاق ومحاربة الفضائل ما الله به عليم، وقال في تصريحات نشرتها صحيفة الوطن السعودية أن أي محطة تذيعها تحارب الله ورسوله، هذا هو حال الإعلام العربي الذي يحاول إدراك الداء

لينقذ ما يمكن إنقاذه، فهل يسير الإعلام الجزائري على خطى البحث والتحليل والنقاش حول هذه المسألة، أم أن محاولاته محدودة ولا ترقى لمستوى النضج الباحث عن مدى معالجة برامج التلفزيون الجزائري لظاهرة انتشار المسلسلات التركية ومدى التعلق بها في المجتمع الجزائري يجدها قليلة جدا إن لم نقل إنها منعدمة، وهذا الإهمال راجع ربما إلى انعدام الوعي بخصوص ما يبث، أو إلى عدم التفطن للأخطار التي تتعرض لها من خلال الدراما التركية - إن الإنسان العربي عموما يعيش أمام ضغوطات الحياة والظروف الاجتماعية والسياسية القاسية تدفعه إلى مشاهدة هذا النوع من الدراما.

إن المشاهد العربي يبحث عن التغيير فوجده في الدراما التركية خلافا عن الدراما المكسيكية والأرجنتينية، فالإنتاج الدرامي الجزائري دفع المشاهد الجزائري إلى اللجوء إلى الدراما التركية التي ملكت فراغه جفاف التعبير في الجيل القديم. (2)

يرى علماء النفس أنه بعد نصف دقيقة من المشاهدة يبدو المخ وكأنه نائم، فإذا اعتاد المشاهد الاستسلام للمشاهدة فإنه يظل مستسلما وهنا يكمن الخطر، فالمخ شبه نائم وليس

(1) شبكة البانة، [www.albanah.net](http://www.albanah.net)، 28-4-2008

(2) دكتور مبارك شعلان، تداعيات المسلسلات التركية، جريدة النهار، 2014،



## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

---

بمقدوره أن يدرك عن النفس ما يوجه إليها ويصبح عاجزاً عن المقاومة، فتعمل هنا المسلسلات عملها فتثير الخيال والوهم وروح التقمص أو التوحد مع من يرى من شخصيات يعجب بها، أو آراء أو أفعال، كما تجعله يسقط آماله وآلامه ومخاوفه النفسية على ما يشاهد من مناظر وشخصيات وأحداث وتشجع فيه أحلام اليقظة، وفيها يهرب الإنسان من الواقع المؤلم ليحقق رغباته المكبوتة التي عجز عن تحقيقها في عالم الحقيقة<sup>(1)</sup>.

---

(1) دكتور مبارك شعلان, تداعيات المسلسلات التركية, جريدة النهار, 2014

## الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية

### خلاصة الفصل

على الرغم من المتعة والتسلية التي تقدمها قنوات البث الفضائي في برامجها المختلفة، فإنها تسعى إلى الترويج لأهداف ومضامين تتناسب مع أيديولوجية وميول المرسل، كما تعتمد إلى تضليل وعى الأفراد إزاء قضايا معينة، بمحاولة تشكيل وعيهم طبقاً لأيديولوجية النظام المهيمن على الاتصال.

وإذا ما تفحصنا هذه المثيرات أو المحركات السلوكية لوجدنا فروقات شاسعة بين الثقافة العربية الإسلامية وثقافة المسلسلات العلمانية المتطرفة، الأمر الذي يجعلنا نتساءل عن أسباب إدمان المواطن العربي على مشاهدة مثل هذه المسلسلات المحملة بقيم غريبة وأساليب للحياة الأسرية غير معهودة لدى غالبية المجتمعات العربية.

هذا و يمكن القول بأن المسلسلات التركية المدبلجة أحد صاخبة في الأوساط الاجتماعية والتربوية العربية بين ناقد ورافض وبين منبهر ومتابع، وهي مسلسلات علمانية يصعب وجود مبرر للإدمان على مشاهدتها من قبل جمهور المسلمين أو حتى المسيحيين العرب.

إنّ المدّ الفضائي له أثر سلبي على فكر الأطفال والكبار، وما ظهر من مسلسلات مدبلجة تحتوي على الكثير من الأفكار، والثقافة، والعادات المغايرة للمجتمع، حيث تقدم على طبق جميل مُحاط بالكثير من التبرير والتغريب بالناس، فكل فكرة موجودة في المسلسل تُقدم وكأنّها حل لنوع من المشكلات، وتصور للمشاهد وكأنّها أمر طبيعي، يخطئ من يظن بأنّ الطفل هو المتأثر الأكبر، بل حتى النساء والرجال، لان المسلسلات المدبلجة أكثر تأثيراً على الشباب والنساء؛ لإحتوائها على كم هائل من الرومانسية التي يفتقدها البعض".

ويعد هذا الأمر واقعاً مرّاً تعيشه بعض البيوت شئنا أم أبينا، فلا مجال للنفي، ولن نواجه الواقع بحلول وهمية، بل يجب أن نفتش ونبحث عن الأسباب للوصول إلى حلول ناجعة تساهم في تقليل الجوانب السلبية لمتابعة هذه المسلسلات والأفلام، فالفتيات المقبلات على الزواج يطلبن صور طبق الأصل من الأبطال، والأزواج كذلك، من دون أن يتوصل كلا الطرفين إلى طريقة يمكنه إرضاء الطرف الآخر ومعرفة احتياجاته، حيث أصبح الأمر متعلق بمجرد البحث عن النواقص والعيوب التي لا توجد في البطل والبطلة دون البحث في وسائل وأساليب اكتمالها.

## الفصل الثالث: التلفزيون

تمهيد

1-تعريف التلفزيون

2-نبذه عن وسائل الأعلام في العالم الإسلامي

3-ميزه التلفزيون كأحد الوسائل السمعية البصرية

4-التلفزيون والمناهج الدراسية

5-التلفزيون التعليمي

6-موقف المعلمين من التلفزيون

7-ايجابيات البرامج التلفزيونية في التعليم

8-سلبيات التلفزيون

9-التلفزيون والتنشئة الاجتماعية

10-موقف الأسرة من التلفزيون

11-بدائل التلفزيون

12-ضوابط مشاهدة التلفزيون

13-التوصيات

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يعتبر التلفزيون أحد وسائل الإعلام، والاتصال المهمة في هذه الأيام مما له تأثير إيجابي وسلبى على جميع قطاعات المجتمع، ونحن نهتم في مجال هذا البحث عن تأثير التلفزيون الايجابي والسلبى على المنهج.

وفي الوقت الذي نهتم في تطوير وتغيير المناهج لم نرى أي اهتمام ملحوظ من قبل مخططي المناهج لمراعاة هذه الآفة التي تسيطر على عقول الناشئة منا حيث نجدهم يجلسون لساعات كثيرة جداً قد تتجاوز ساعات اليوم المدرسي، وهذا بدوره يؤثر سلباً وإيجاباً على عقول الأطفال وعلى تنشئتهم الأسرية في البيوت مما ينعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي وعلى سلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم الخ..... من التصرفات اليومية التي يميلون إليها بدون أي توجيه لا من قبل الأهل ولا من قبل المدرسة.

ومن هنا سنتناول بعض جوانب تأثير التلفزيون على المنهج من الناحية الإيجابية ومن الناحية السلبية وذلك من خلال جوانب متعددة سنعرضها عليكم في هذا البحث كما يلي:

- ما هي بدائل التلفزيون؟
- ضوابط مشاهدة التلفزيون

1-تعريف التلفزيون:

التلفزيون: التَّلْفَاز وجمعه تَلْفَاز وتلفازات أو التلفزة أو التلفزيون أو المرناة بحاجة لمصدر أو الرائي هو تحويل مشهد متحرك، وما يرافقه من أصوات، إلى إشارات كهربائية ثم نقل الإشارات وإعادة تحويلها بجهاز استقبال إلى صورة مرئية متحركة مرفقة بصوت.

يعود تاريخ التلفزيون إلى عام 1884 عندما اخترع الألماني بول نبكو paul Nipkow قرصا ميكانيكيا دوارا بفتحات صغيرة منظمة في شكل حلزوني عندما يتم تسليط الضوء عليها يتسرب الضوء من الفتحات ليعطي احساسا سريعا بحركة الصور المسجلة على هذا القرص. وقد فتح قرص نبكو المجال امام المخترعين للتفكير في امكانية نقل الصور بطريقة ميكانيكية عبر الاسلاك إلى مكان اخر. وأصبح هذا القرص هو الاساس الذي قامت على اساسه التجارب لتطوير تكنولوجيا لنقل الصور المتحركة من تعتبر حقبة الخمسينات بمثابة العصر الذهبي للمرناة (التلفزيون)، وسط منافسة حامية ما بين شركات التلفزة الأميركية الثلاث الكبرى (NBC و CBS و ABC). وشهدت بدايات هذه الحقبة أول استخدام للمرناة سياسياً، حينما غطت شركة CBS حملات الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 1952. وكان للتلفزيون لاحقاً دوره في ترجيح كفة جون كينيدي على منافسه ريتشارد نيكسون. إلا أن بريطانيا هي أول من دشنت خدمة البث التلفزيوني المنتظم في عام 1936، من خلال هيئة الإذاعة البريطانية BBC التي تعتبر أيضاً أولى مؤسسات التلفزة التي تقدم التصوير والبث الحي من خارج الاستوديو المغلقة.<sup>(1)</sup>

وفي عام 1935 عرف الألمان للمرة الأولى خدمة الإرسال التلفزيوني، واستطاعت فرنسا أن تدشن أول إرسال تلفزيوني منتظم من برج ايفل عام 1939. ومنحت حكومة فيشي التابعة للألمان حق امتلاك وتطوير وسائل الإعلام المرئي للقطاع الفرنسي

(1) نصر، حسني. مقدمة في الاتصال الجماهيري. ط 2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت 2008

الخاص، وهو ما أبطلته الدولة الفرنسية بعد انتهاء الحرب. وانطلق البث التلفزيوني المنتظم للمرة الأولى في موسكو في عام 1939، حيث وظف السوفييات ريادتهم في مجال الفضاء في الإرسال عبر الأقمار الاصطناعية، لتصبح محطة موسكو من بين أوائل المحطات التلفزيونية في العام التي بثت برامجها فضائياً إلى العالم. مكان إلى آخر سواء عن طريق الاسلاك باستخدام الموجات الهوائية. يعتبر تلفزيون العراق أول تلفزيون عربي بدأ إرساله التلفزيوني الأول عام 1956/5/1 ويعتبر بهذا التلفزيون العراقي أول محطات التلفزيون الناطقة باللغة العربية بالعالم، بعدها جاء التلفزيون الجزائري في نهاية شهر ديسمبر عام 1956 إبان الفترة الاستعمارية حيث أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال، كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية ويعد استحداثها اهتماماً بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك، كما اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر حيث أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ 819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مراكز في قسنطينة، الجزائر العاصمة، ووهران. لم تلبث الدولة الجزائرية غداة الاستقلال أن اتخذت التدابير اللازمة من أجل استرجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون، لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية، وكذا في ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيداً عن المسخ الذي استعمله المستعمر طويلاً<sup>(1)</sup>.

في الفاتح أوت من عام 1963 أسست الإذاعة والتلفزيون الجزائري ومن أجل هذا ركزت الدولة على تجهيز هذا القطاع، فمن خلال المخططات الثلاثة التالية: (الثلاثي 1969-1967) (الرباعي الأول 1973-1970) (الرباعي الثاني 1977-1974) خصصت أكثر من 310 مليون دينار لميزانية تجهيز الإذاعة والتلفزة الجزائرية التي

(1) <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(2) <http://www.entv.dz/ar/Entreprise/lamahate.php>

كانت ممتلكاتها تقدر في عام 1976 بـ 389 مليون دينار جزائري بما فيها ما خلفه الاستعمار، وفي عام 1982 ارتفعت إلى 560 مليون دينار.<sup>(2)</sup>

## 2-نبذه عن وسائل الإعلام في العالم الإسلامي:

لقد نشأت وسائل الإعلام في العالم الإسلامي خلال فترة الاحتلال العسكري والفكري من قبل الدول الكبرى، والى هذه لحظة نجد إعلامنا متأثراً بالإعلام الغربي. وفي المقابل نجد أن صوت الإسلام في هذه الأجواء خافتاً وتحيط به ظروف سياسية ومادية خانقة مما يجعل أثرها ضعيفاً من الناحية التربوية .

ويقول الشاعر (1):

لو ألف بانٍ خلفهم هادم كفى متى يبلغ البنيان يوماً تمامه  
فكيف ببانٍ خلفه ألف هادم إن كنت تبنيه وغيرك يهدم

وفي فترة لا تتجاوز نصف قرن أصبح التلفزيون يسيطر على حيات المجتمعات ويغير الكثير من عاداتنا ومفاهيمنا، حيث نجد انه يعمد الأطفال الى مشاهدة التلفزيون باستمرار، إلى درجة أن تأثيره أصبح موازياً لتأثير المدرسة، وأحياناً أقوى من تأثير المدرسة والأسرة أيضاً .

ونحن لا نستطيع أن ننكر بأن التلفزيون قد قلب نظام الحياة في العالم بشكل عام وفي المجتمع الإسلامي بشكل خاص.

ويقول آرثر كلارك "بودي أن أقول إنني لا أستطيع أن أتصور مجتمع عصري دون تلفزيون " غير ان هاربر تمبرو دكين، يعتقد " أن الجنس والجريمة قد نمت في عصر التلفزيون " (2)

(1) يكن، منى حداد، أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت، 1981 ص24

(2): (الدباغ، هشام، التلفزيون أسرار وعجائب، ط2، دار المتنبي السعودية 1991

### 3-ميزه التلفزيون كأحد الوسائل السمعية البصرية

وبهذه الميزة يلعب التلفزيون دور إعلامي خطير عن طريق الصوت والصورة من خلال حاستي السمع والبصر، وهي تتميز بجذب الانتباه والتركيز لأنها تشغل حواسا لإنسان البصرية والسمعية واشتغال هاتان الحاستان ينسجم انسجاماً كاملاً مما تساعد على الجلوس المطول لساعات طويلة لمتابعة البرامج التلفزيونية التي عادتاً ما تطول إلى أكثر من ساعتان والتلفزيون يعتبر أهم الوسائل السمعية البصرية. (1)

وكما ذكرنا سابقاً بأن التلفزيون يتصدر وسائل الإعلام الأخرى حيث يجمع بين الصوت والصورة والحركة، حيث أصبح يغزو مجتمعاتنا ويؤثر عليها سلباً وإيجاباً من حيث السلوكيات والأفكار .

ومن الأقوال التي نسمعها عن التلفزيون نتيجة هذا التأثير الكبير لهذه الوسيلة الإعلامية، حيث أصبحنا نطلق على هذا العصر بعصر التلفزيون، وأطفال التلفزيون مما دعانا إلى اتهامه بجنوح الأطفال وكل السلبيات التي يمارسها الأطفال والشباب . وتدل الأبحاث العلمية التي اهتمت بهذا الموضوع أن تأثير التلفزيون يفوق وسائل الإعلام الأخرى. وفي دراسة (2) أجرتها منظمة اليونسكو حول مدلولات تعرض الأطفال العرب للتلفزيون، وتبين أن الطالب قبل الثامنة عشر من عمره يقضي أمام التلفزيون اثنتين وعشرين ألف ساعة في حيث انه في هذه المرحلة من العمر يقض أربعة عشر ألف ساعة في قاعات الدرس خلال العام الدراسي الواحد دراسة جاكلين هولمان (1990) بعنوان أثر التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة (3) وتهدف إلى:

1- التعرف على المشكلات التي يشجع التلفزيون على ظهورها لدى الأطفال .

(1) يكن، منى حداد، مرجع السابق، ص 29-30

(2) -مصطفى فهميم. المنهج لثقافة الطفل المسلم التربوي، دار الفكر، القاهرة 2003م

(3) -جاكلين هولمان، أثر التلفزيون في مرحلة الطفولة، جامعة أم قري، 199



2- التعرف على القيم الاجتماعية الايجابية التي يساعد التلفزيون على تقويتها. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التلفزيون يشجع على ظهور بعض المشكلات المتعددة مثل سوء التغذية واستهلاك المخدرات والعنف إلى جانب الآثار الايجابية للتلفزيون حيث يعزز ويقوي الثقافة والخبرات الحضارية والقيم الاجتماعية الايجابية.

وكشفت الدراسة فائدة فهد الفلجى كما وردت في عبد العزيز عبد الرحمن<sup>(1)</sup>، عن نتائج عديدة كان أهمها فيما يتعلق بانعكاسات مشاهدة البرامج التلفزيونية على الشباب وهي تلك الآثار السلبية التي تمثل في الإصابة بالأحلام المزعجة بسبب مشاهدة العنف والجريمة والتعطيل عن أداء الواجبات المدرسية اليومية. أما الآثار الايجابية فتتمثل في تزويدهم بالمعلومات الجديدة والترويح والتسلية ونقلهم بالصورة الى أماكن لم يشاهدوها وقد يصعب الوصول إليها وتعليمهم لغات جديدة وترسيخ بعض قيم المجتمع لديهم كالتعاون وروح الانتماء والصدق واحترام الوالدين والأمانة<sup>(2)</sup>.

وتدل الدراسات على أن مشاهدة الأطفال الصغار للتلفزيون فترات طويلة، خاصة قبل النوم مباشرة، تزعج نومهم؛ إذ يميلون لمقاومة النوم ابتداءً، ويصعب عليهم النعاس، ويستيقظون أثناء النوم بمعدلات أعلى من العادي، الأمر الذي ينعكس سلبياً على صحتهم بوجه عام وعلى تطور قدراتهم العقلية والوجدانية بوجه خاص. ويقل نمط النوم القلق بوجه خاص من الانتباه في المدارس ويضعف التحصيل التعليمي، وقد يؤدي إلى الانزعاج المرضي أو الاكتئاب. وتشير دراسات إلى أن الإفراط في مشاهدة التلفزيون يؤدي إلى قصر زمن الانتباه لدى الأطفال، ويقلل من قدرتهم على التعليم الذاتي، فأكثرية برامج التلفزيون، بما في ذلك تلك المسلية للأطفال كالرسوم

(1) عبد العزيز عبد الرحمن وآخرون , أثر البرامج التلفزيونية على النشء والشباب , دراسة استطلاعية لآراء عينة من المشاهدين بالمجتمع القطري , قطر - مركز البحوث التربوية , 1994 ص 13.

(2) محمد، زكريا عبد العزيز، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب (2002)

المتحركة، ليست تعليمية بالمعنى الواسع (أي لا تنمي قدرات التعليم الذاتي لدى الأطفال)، وحتى بالنسبة للبرامج ذات الصفة التعليمية، فإن غالبيتها تقدم كل الحلول جاهزة أي تتصف بما يسمى التعليم السلبي. PASSIVE LEARNING. ويعيق الإفراط في المشاهدة، من ثَمَّ، التحصيل التعليمي، ويضعف من بناء القدرات المعرفية والمهارات.

وفي دراسة أقامتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول اثر برامج الأطفال في التلفزيونات العربية، وانتهت تلك الدراسة إلى نتائج نذكر منها :

- 1- معظم البرامج الموجهة للأطفال في التلفزيونات العربية تم إنتاجها في الدول الأجنبية وبشكل خاص الرسوم المتحركة وهي من أهمها جذاباً للأطفال.
- 2- ندرة الأفلام والمسلسلات العربية التي تعالج قضايا ومشكلات الطفولة في الدول العربية .
- 3- ندرة الأفلام والمسلسلات العربية التي تتناول الشخصيات الإسلامية الشهيرة المرتبطة بالتراث العربي الإسلامي.
- 4- عدم الاهتمام بتبادل برامج الأطفال بين الدول العربية<sup>(1)</sup>

وفي دراسة حول التلفزيون والتنشئة الاجتماعية، آثار سلبية عميقة تعكسها شاشة التلفزيون على الأطفال، المشاهدة نشاط سلبي وإدمانها عزلة عن الواقع وحول آثار التلفزيون. حذرت دراسة محلية من مخاطر مشاهدة الأطفال والناشئة للبرامج والمسلسلات الأجنبية التي تبث عبر القنوات التلفزيونية المحلية او الفضائيات الأجنبية التي أصبحت تسيطر في السنوات الأخيرة، على اختيارات المشاهد رغم ما

(1)- د. نادر الفرجاني, التلفزيون جليس سوء للأطفال في سني العمر الأولى)

الانترنت [http://www.islam-online.net/iol-arabic/dowalia/adam-](http://www.islam-online.net/iol-arabic/dowalia/adam-49/parent-1.asp)

[49/parent-1.asp](http://www.islam-online.net/iol-arabic/dowalia/adam-49/parent-1.asp)

فيها من ثقافة غربية وتقاليده مناقضة لقيم المجتمع العربي المسلم وتقاليده. وأشارت الدراسة التي أشرفت عليها الباحثة المواطنة عائشة البوصي الموجهة بقسم الخدمة الاجتماعية بمكتب الشارقة التعليمي إلى أن دراسة مماثلة قام بها أحد المواطنين من طلاب الجامعة كبحث تخرج أثبتت أنا لتلفزيون لم يسهم في تعزيز المفاهيم الإسلامية التعزيز الإيجابي الكافي والواجب عليه شرعا سواء فيما يقدمه من برامج أطفال عربية أو معربة، وهذا يجعل من الضروري دق ناقوس الخطر والإسراع بتعديل الخطى ليؤدي جهاز التلفزيون دوره في المجتمع بشكل مرض. وأوضحت الدراسة التي أعدت تحت عنوان (أثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية) إن مرحلة الطفولة هي الأساس في التنشئة وبالتالي فإن طرق هذه التنشئة لها نتائجها وأثارها في المستقبل.

وحول النتائج التي تتلق في التحصيل العلمي للأطفال تشير الدراسة إلى أن ذلك ينتج عن تداخل الوقت المخصص للمشاهدة مع الوقت المخصص للمذاكرة حيث يترك الطفل واجباته المدرسية ليشارك برامج معينة خاصة وان التلفزيون لا يحتاج إلى مجهود عقلي كالمذاكرة مما يجعله مفضلا لدى الصغار<sup>(1)</sup>

#### 4-التلفزيون والمناهج الدراسية

يعتبر التلفزيون وسيلة تربوية في خدمة المناهج الدراسية، حيث يستطيع المعلمون إعطاء دروس تتعلق بتعليم اللغات والنحو واللغة العربية وأجراء التجارب العلمية. وهو يصلح لتدريس المناهج الدراسية وبخاصة اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا.

ويتميز التلفزيون بجاذبيته الخاصة فهو يعرض كل جديد. ومن هنا يجب أن يكون هنالك تصميم للبرامج التعليمية التي يمكن عرضها بواسطة التلفزيون بالإضافة إلى تدريب المعلمين على القيام بالدور التعليمي المعاصر من خلال البرامج التلفزيونية التعليمية، حيث

(1)-مصطفى، فهم. المنهج التربوي لثقافة الطفل المسلم، بدون طبعة، دار التوزيع و النشر الإسلامية مؤسسة قرطبة، القاهرة (2003 م)

ظهر التلفزيون<sup>(1)</sup>

### 5-التلفزيون التعليمي

أثبتت الدراسات العديدة أن التلفزيون يصلح لأن يكون وسيلة تعليمية ناجحة، والدليل على ذلك ارتباط الأطفال به كل يوم من خلال مشاهدة الأفلام الكرتونية وغيرها من البرامج. وقد أدرك التربويون أهمية التلفزيون في العملية التعليمية، فخططوا لاستثماره في التعليم والتعلم للأسباب التالية:

- الاعتماد على التلفزيون لإيجاد مناخ تعليمي أكثر فاعلية لقدرته على بث العديد من البرامج الحية المباشرة.
- توفر التلفزيون في كل مدرسة وكل بيت ولهذا يجب الاستفادة منه في البرامج التعليمية.
- مواكبة التطور العلمي عن طريق ما يبثه التلفزيون من اكتشافات علمية جديدة ومن تطور في مجال التكنولوجيا.
- وجود تفاعل بين محتوى البرنامج التعليمي الطفل المتعلم.
- سهل الاستخدام حيث أنه لا يحتاج إلى مهارات كبيرة عند استخدامه
- يتيح تكافؤ الفرص لجماهير عديدة تعيش في أماكن متباعدة لا يسهل توصيل فرص التعليم إليها عن طريق إنشاء المدارس التقليدية. كما يمكن عن طرق التلفزيون معالجة بعض المشكلات التعليمية.
- يساعد على إثارة اهتمام التلاميذ كما يعمل على تركيز انتباههم نحو شاشته الصغيرة، فيعمل على عدم تشتيتهم.

(1) صيام، فائزة أحمد يوسف، دور التلفزيون في تنشئة الأطفال، دراسات اسلامية معاصرة، 2006

أثر-التلفاز-على-السلوك-والتنشئة- <https://nosesweetyangel.wordpress.com/2014/04/10/>

- كما أنه يساهم في جعل التعليم أكثر فاعلية وذلك بما تتضمنه برامجه من بعض المؤثرات كالموسيقى وطريقة الإخراج والعرض والمؤثرات الصوتية المختلفة وغيرها.
- يعمل على توفير الوقت والجهد للمعلم لتحسين العملية التعليمية، فالمعلم يقوم بتسجيل دروسه على شريط الفيديو، فإنه يقوم بإعدادها أعداداً وافياً قبل ذلك، وهذا بالتالي يتيح له قضاء وقت أطول مع تلاميذه لمناقشة أعمالهم ومراجعة طريقته في التدريس وتحسين أدائه.
- يتغلب على البعد المكاني وذلك عن طريق تقديم برامج تزيد من فهم التلاميذ لثقافة مجتمعات أخرى دون اللجوء إلى القيام برحلات للتعرف عليها.<sup>(1)</sup>

#### 6-موقف المعلمين من التلفزيون

ومن هنا ظهر موقف المعلمين بين الرفض والقبول. حيث يعتقد بعض المعلمين ان دورهم سيتقلص مع هذه الوسيلة حيث أصبح هنالك المعلم الجديد وهو التلفزيون ومن الناحية أتضح أهمية البرامج التلفزيونية التعليمية في استيعاب وتذكر الدروس.

لذلك اعتقاد هؤلاء المعلمين اعتقاد خاطئ لأنهم سيدركون أهميتهم بعد التدريب في الموقف الجديد مع التلفزيون التعليمي حيث ان دورهم لن يقلعن دورهم في السابق لما يأخذه من طابع ولون جديد مما سيلقى على عاتقه عند استخدام التلفزيون التعليمي.

ويستطيع المعلم أن يتعرف على الفروق الفردية بين الأطفال من حيث التحصيل والاستيعاب، وهذا لن يتمكن المعلم أن يحققه في ظل العملية التعليمية المعروفة<sup>(2)</sup>.

(1)د/ سليمان صالح و د/ سمية عرفات, التلفزيون التعليمي وآفاق المستقبل,دراسة تحليلية للبرامج التعليمية بقناة التعليم الثانوى

قسم الإعلام وعلم المعلومات, كلية الآداب والعلوم ,جامعة قطر, قطر

(2)نصر الدين العياضي, التلفزيون،البرامجة، المشاهدة: آراء ورؤى : ، وزارة الثقافة- دمشق، 1998 ص7.

### 7- ايجابيات البرامج التلفزيونية في التعليم

- يؤكد المعلمون والتربويون أن هذه البرامج لها ايجابيات عديدة منها:
- استخدام التلفزيون كوسيلة أساسية للتعلم حيث نستفيد من نماذج التعلم بالمشاهدة الملاحظة إثناء عرض البرامج.
- التعلم بالاستمتاع بحيث تضيف إلى خبرته خبرات جديدة حول الطبيعة وما بها من كائنات وبشر في مختلف بيئاتهم وأجناسهم.
- تقديم المعلومات العلمية المختلفة التي تسهم في تشكيل قدرات الطفل العقلية.
- التأثير الواضح في تغيير قيم واتجاهات الأطفال.
- تنفيذ الاتجاهات والميول العلمية والأدبية لدى الأطفال.
- الربط بين الأسباب والنتائج وتدريبهم على التفكير المنطقي والمنظم<sup>(1)</sup>.

### 8- سلبيات التلفزيون:

تأثير التلفزيون على المدرسة والقراءة: مشاهدة الأطفال للتلفزيون له تأثير سلبي على ذكائهم فكلما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي.

الاضطراب النفسي والقلق الروحي: مما لا شك فيه أن شاشة التلفزيون قادرة على أن تثبت في الطفل أنظمة من المبادئ والنواميس والقيم، حتى برامج الترفيه والتسلية تستطيع بالتدرج ودون أن يشعر الطفل أن تغير موقف الطفل ورؤيته للعالم. القضاء على كثير من النشاطات والفعاليات: إن التلفزيون يستهلك الوقت المخصص لبعض النشاطات والفعاليات بمعنى أنه يضيع الوقت الذي يمكن أن يستخدم للقيام بنشاطات أكثر فائدة ويرسخ ويثبت في الذهن آراء ووجهات نظر جاهزة وأحادية الجانب فإن التلفزيون

(1) د. حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011

قد غيّر محيط الأطفال، ليس فقط عن طريق إشغاله لمعظم وقتهم بل كذلك عن طريق حله محل العديد من النشاطات والفعاليات الأخرى، كاللعب " عدم القيام بشيء محدد " إن الأوقات التي يقضيها الأطفال في اللعب أو في " عدم القيام بشيء محدد " هي الأوقات التي تنمي كفاءاتهم وتراكم خبرات من التجربة الشخصية المباشرة (1)

### 9-التلفزيون والتنشئة الاجتماعية

يعتبر التلفزيون أحد المؤثرات الأساسية بعد الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما يقدمه من معلومات ومعارف قد تؤثر في معتقدات الطفل وقيمه وميوله واتجاهاته معارفه. والتلفزيون له آثار اجتماعية ايجابية مثل توفير جواً متغيراً للأسرة ويبرز المواهب الجديدة في لعالم وقد يساهم في إرساء القيم والعادات الاجتماعية والثقافية وتغيير سلوك الأفراد إلى الأفضل إذا ما خطط له بشكل ايجابي.

وكذلك له آثاره السلبية والسيئة على المجتمع بشكل عام وعلى الأطفال الشباب بشكل خاص، وهذا يتمثل بالجلوس المطول أمام شاشة التلفاز بحيث يؤثر هذا على صحتهم العقلية والبدنية، وكذلك يؤثر على السلوك الاجتماعي من العنف والميل إلى العدوان وانحراف بعض الأحداث لتقليدهم ما يرون من أفلام العنف والجرائم التي يرونها.

### 10-موقف الأسرة من التلفزيون

هناك من يعد التلفزيون أداة تربوية تعليمية، وأنه يزيد من قدرات أطفالهم فكراً وثقافياً، ويرون أنه يكسب الأطفال عادات وقيماً مرغوباً بها، ويذهب بعضهم إلى الاعتقاد بأن التلفزيون يشكل رابطة أسرية هامة، وأنه لا يشكل خطراً يهدد حياة الأسرة، كما ترى بعض التلفزيون يشكل رابطة أسرية التلفزيون يشكل رابطة أسرية هامة، وأنه لا يشكل خطراً يهدد

(1) اللوي العربي، التلفزيون وأطفالنا، ظهر على موقع:

<http://www.arablobby.com/vb/showthread.php?t=22600>

حياة الأسرة، كما ترى بعض الأمهات أن التلفزيون يشكل عامل تنظيم داخل الأسرة، فهو أحد أساليب الضبط والتوجيه التربوي داخل الأسرة، وفي ذلك يقول الدكتور مصطفى أحمد تركي: (إن الأسر تنازلت عن بعض أدوارها في التنشئة الاجتماعية للتلفزيون)، لكن بعض الناس ينظرون إلى التلفزيون بوصفه أداة استلاب وقهر ثقافي وتربوي، وهم يركزون على مخاطر البرامج التلفزيونية وعلى آثارها السلبية في عقول الأطفال.

وثمة مضامين إعلامية تريد من الشباب أن يكون سياسياً يستهلك الأطروحات الأيديولوجية والسياسية المطروحة عليه، في حين تسعى مضامين أخرى إلى أن يكون كائناً استهلاكياً مجرداً في زمن الاستهلاك اللامعقول. تقوم البرامج الموجهة بقتل عقل المشاهد بمواد لا فائدة منها لتجعله في النهاية إنساناً فارغاً وتحاول أن تتحكم في تصوراته ومعتقداته ليكون فرداً سلبياً ومطواعاً وقابلاً للتوجيه وفق غايات الإمبراطورية العالمية!

وفي هذا المجال لا بد من تدخل الأهل من أجل ضبط مشاهدة أطفالهم للتلفزيون مع تقدير ملكات الطفل ورغباته بما يتناسب ونوعية البرامج وخصوصيتها. وهنا نؤكد على احترام رأي الطفل، ولكن بتحديد وقت المشاهدة وعدم تركه لساعات طويلة أمام التلفزيون؛ وذلك عن طريق الحوار والمناقشة، والابتعاد عن القسر التعسفي، وجعل الحوار عفويًا طبيعيًا، ومنعهم من مشاهدة أفلام العنف؛ فالتعرض المتكرر لوسائل الإعلام العنيفة يعلم العنف، ويحفز من لديهم الاستعداد للتصرف بعنوانية.

وربما كانت معدلات جرائم القتل أصدق مقياس للعنف في العالم، فعلى سبيل المثال تشير دراسة أجريت على أطفال المدارس في الولايات المتحدة إلى أن التعرض المتكرر لبرامج التلفزيون العنيفة يزيد من احتمال أن يسلك الأطفال سلوكاً أكثر عدوانية، إلا أن التقاليد الثقافية القوية في اليابان المضادة لتعبيرات العدوان الخارجي قد تكبح بالفعل جماح العنف الذي يتم تعلمه من خلال وسائل الإعلام.

إن الطفل الذي يظل وحيداً ولمدة طويلة يشاهد التلفزيون، ولا سيما البرامج العنيفة، لن يكون طفلاً سعيداً، وهذا كله يتوقف على فعالية الأهل ومدى مراقبتهم وتوجيههم. فلا بد



من سيطرة الأهل بالتفاهم مع الأطفال على التلفزيون، ومساعدتهم في فهم واستيعاب  
ومن ثم الاستفادة مما يشاهدونه.

ويمكن القول بشكل عام بأن التلفزة تتحكم بطريقتين:

- الأولى رسمية وتتصل بقيم التنشئة الاجتماعية والسياسية وبمبادئ المعتقد.
- الثانية غير رسمية وتوجه القيم الجمالية والذهنية والسلوكية واللباسية وحتى كيفية التعامل مع الأقران (1)

تأثير التلفزيون على الأطفال من سن سنتين إلى (13) سنة:

هل يصدق القارئ أن الطفل الذي لم يبلغ الثانية بعد يستطيع بعد فترة أن يتعرف على الشخصيات التي تتكرر في التلفزيون، حين يرى صورها مطبوعة على الملابس أو أكواب الشاي، بل إن هناك دراسات عملية تعتبر أن للتلفزيون فائدة كبيرة في تمكين الطفل من إدراك أن الصور المتحركة المتتالية تشكل وحدة كلية تشمل هذه الجزئيات، إلا أن مشاهد العنف التي يتكرر عرضها في التلفزيون قد تثير الفزع والخوف داخله، مما لا يقتصر أثره على الأرق وقلة النوم بعد مشاهدة هذه المشاهد، بل قد تترك آثاراً نفسية داخله لا تندمل بسهولة.

أما الأطفال من سن ثلاث إلى خمس سنوات، فيعجزون عن التفريق بين الخيال والحقيقة، مما يفسر قيام الأطفال في هذه السن بالنظر خلف الجهاز بحثاً عن الممثلين، أو التأثر الشديد مع أبطال الحكايات الخيالية، مثل سندريلا التي تعاني معاملة زوجة أبيها وأختيها غير الشقيقتين. إلا أنهم يصبحون قادرين على ربط الأحداث المتعلقة بقصة قصيرة وتشير الدراسات التي أعدتها (الدائرة الاتحادية الألمانية للوعي الصحي) إلى أن تأثير التلفزيون على الأطفال في سن 6 سنوات إلى 9 سنوات لا يكون زائداً عن الحد، بشرط أن

(1) د: أديب عقيل: التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية مجلة البناء العدد 64

تكون الأوضاع الأسرية مستقرة، وأن تكون شخصية الطفل متوازنة. وعندما يبلغ عمر الطفل 10 أعوام إلى 13 عاماً، فإنه يتمكن من التفريق تماماً بين ما هو واقعي وبين ما هو غير واقعي، ولكن ذلك لا يعني تعريضهم لرؤية مشاهد قتل وتعذيب في أفلام الرعب، وتوقع عدم تأثرهم بها لمعرفة أنهم خيالية. (1)

## 11-بدائل التلفزيون

ما هي بدائل التلفزيون؟:

قد يقول البعض: إذاً فلنرح أنفسنا من هذا العناء، ولا نسمح للأطفال بمشاهدة التلفزيون كلياً، وهو ما يفعله بعض الأهل انطلاقاً من دوافع دينية، أو تبنياً لمناهج تربوية تعتبر وجود التلفزيون عائقاً كبيراً أمام تعرف الطفل على البيئة المحيطة بالدرجة الكافية، وهذه طبعاً وجهة نظر لها وجاقتها، ولكن قبل اتخاذ هذا القرار ثم الرجوع عنه لا حقاً، يجب عليك التفكير في النقاط التالية:

**النقطة الأولى:** قبل أن تطلب ذلك من أولادك، عليك أن تفكر في أنه لا يجوز أن تكون أنت قدوة سيئة لأطفالك، تشاهد ما تشاء، وتحرمهم هم من مشاهدة برامج الأطفال، حيث أن ما سيرونه من المشاهد في النشرات الإخبارية قد يكون أكثر فظاعة من أي فيلم يرونه، خصوصاً أنهم يدركون تماماً أن ما تعرضه نشرة الأخبار مشاهد حقيقية، وهو ما يجعل تأثيرها عليهم أعمق بكثير.

**النقطة الثانية:** التي يجب عليك التفكير فيها، هي أنه سيكون لزاماً عليك أن توفر لهم البدائل التي يشغلون بها وقتهم، من كتب تنمي قدراتهم، وألعاب تزيد حسهم الاجتماعي، وقدرتهم على التعاون في إطار فريق.

(1) الدكتورة جاين هيلي **Your Child's Growing Mind: Brain Development and**

[عقل طفلك النامي: نمو العقل والتعلم من الميلاد حتى المراهقة](#)، آثار التلفزيون والفيديو بالتفصيل على نمو العقل

وتطوره. أحمد Learning From Birth to Adolescence

وقبل كل ذلك: عليك أن تجد لديك الوقت والاستعداد التربوي، لتزويدهم بالمعارف والمعلومات، التي كان التلفزيون يزودهم بها، من الأخبار عن العالم من حولهم، بل وعن وطنهم، وما يوفره لهم التلفزيون من انتقال مباشر يعايشون فيه سكان المناطق التي لم يتمكنوا من زيارتها.

النقطة الثالثة: يرى بعض العلماء أن التلفزيون يوفر للأطفال مناخاً من الاسترخاء والهدوء بعد عناء اليوم الدراسي، وما يفرضه الواقع الحالي من تشابك في العلاقات يختلف تماماً عن الأوضاع التي كانت سائدة حين كان أهل أطفالاً. ففي حين كان استخدام جهاز الفاكس من قبل يعتبر معرفة متخصصة مقتصرة على السكرتارية، أصبح من البديهي أن يكتب الطفل البالغ من العمر عشر سنوات رسائل على البريد الإلكتروني، فهل أنت عازم: أولاً: على مشاركة أبنائك في هذه الاهتمامات؟

ثانياً: عندك القدرة على امتصاص كل ما يمتلكهم من انفعالات؟ ويوجد هنالك مدارس تحظر مشاهدة التلفزيون على جميع تلاميذها مثل مدارس (فالدورف) في ألمانيا التي لا تسمح لتلاميذها بذلك قبل بلوغ سن العاشرة (1).

## 12-ضوابط مشاهدة التلفزيون:

لو فكرنا في حل وسط وهو السماح لأطفالنا بالمشاهدة مع وضع بعض الضوابط، فما الذي يجب علينا مراعاته؟

أولاً: عدم استخدام التلفزيون كأسلوب عقاب أو مكافأة، لأنك إذا فعلت ذلك أصبحت مشاهدة التلفزيون - بغض النظر عن المضمون والبرنامج الذي يبثه - شيئاً مهماً للطفل، فتزيد قيمة التلفزيون عنده، ويعطيه أهمية تفوق قدره.

ثانياً: عدم السماح للأطفال مطلقاً بمشاهدة التلفزيون بمفردهم، ولذلك فإنها كارثة أن تضع

(1)Janet Lansbury. **A Creative Alternative To Baby TV Time** Jul 24th, 2010

[http://www.janetlansbury.com/2010/07/a-creative-alternative-to-baby-tv-](http://www.janetlansbury.com/2010/07/a-creative-alternative-to-baby-tv-time/)

time/ ترجمة : ضحى أحمد

جهاز تلفزيون خاص للأطفال في حجرتهم بحيث يشاهدون ما يريدون دون رقابة، والحرص على مشاركة الأطفال المشاهدة له فوائد متعددة: أولها أن الأطفال يحبون الأنشطة الجماعية، ومن هذه الفوائد أيضاً التعرف على ما يختزنه عقلهم من معلومات وقيم تصلهم عن طريق هذه البرامج، ومنها مناقشتهم فيما شاهدوه، لمعرفة ما يعجبهم فيه، وسبب حرصهم على رؤيته، وما ضايقهم فيه، ومنها إغلاق الجهاز إذا وجدت فيما يعرضه التلفزيون ما لا يجب أن يروه.

**ثالثاً:** الجلوس مع الأطفال قبل بدء المشاهدة، وتحديد ما يريدون مشاهدته بالضبط، ولا يبدأ تشغيل التلفزيون قبل موعد البرنامج المتفق عليه، ولا يبقى لحظة واحدة بعد انتهاء هذا البرنامج، بشرط أن يكون الأهل هم أيضاً قدوة، فلا يتركون التلفزيون قبل برنامجهم المفضل وبعده دون داع، بل ولا حتى في وجود داع لذلك، مثل خبر عاجل. أي لا بد من الصرامة في الالتزام بتنفيذ الخطة الموضوعة للمشاهدة.

مع العلم بأن هناك العديد من الدراسات العلمية الحديثة توصلت إلى أن الحد الأقصى للفترات المناسبة لمشاهدة التلفزيون يومياً بالنسبة لأعمار الأطفال كالتالي:

من سن 2-4 20 دقيقة. من سن 3-5 30 دقيقة. من سن 6-9 60 دقيقة. من سن 10-13 90 دقيقة. مع التنبيه إلى أن تجاوز هذه الفترات يتسبب في عدم توازن مشاعر الأطفال، وانخفاض مستواهم العلمي، وعجزهم عن إقامة علاقات إنسانية مع زملائهم، خصوصاً أن الأطفال الذين تتجاوز مدة مشاهدتهم للتلفزيون مدة ثلاث ساعات، يعتقدون رؤية برامج منخفضة المستوى، لا تتناسب مع أعمارهم. خلافاً للأطفال الذين بلغوا السادسة من العمر، والذين لا تتجاوز مشاهدتهم للتلفزيون فترة السنتين دقيقة، حيث يحرصون على مشاهدة برامج مفيدة، مثل أفلام عن عالم الحيوان، للاستفادة بهذا الوقت بأفضل طريقة.

وتشير دراسة أعدتها مؤخراً مجموعة من علماء النفس في جامعة فرايبورج الألمانية إلى أن الأطفال الذين يكثرون مشاهدة التلفزيون يعانون قلة الحركة، والرغبة في الانعزال عن البقية، ويصابون بالاكتئاب، ولا يقلل هذا الاكتئاب سوى التلفزيون، فإذا بهم " يدمنون "

التلفزيون، ويرون في المدرسة والأصدقاء والأهل " عناصر أقل تشويقاً من التلفزيون "، بالإضافة إلى أن كثرة مشاهدتهم لمواقف العنف في الأفلام تجعل مشاعرهم تتبدل، ولا يتأثرون مثل نظرائهم بمواقف الحياة اليومية. ليست هذه دعوة لأن يفتح كل قارئ شباك بيته، ويلقي منه التلفاز، ولا أن يأخذ معولاً يقضي به على كل المذيعين والمذيعات والممثلين جميعاً، كما أنها في الوقت ذاته ليست نداءً للاعتراف بفضل هذا الجهاز السحري، واعتباره " أماً أكبر " لأطفالك، هي دعوة للتفكير طويلاً، قبل اتخاذ أي قرار، في كيفية التعامل مع التلفزيون(1).

### 13-التوصيات

نحن بدورنا كتربيين يجب علينا أن نولي اهتمامنا لهذا الجهاز الخطير الذي أصبح يعم الكثير من بيوتنا، لذلك يجب علينا القيام بما يلي:

- دراسة تقوم على نوعية البرامج التي قد تزيد من الوعي لدى الأطفال في مجتمعنا الإسلامي.
- مناشدة بعدم عرض البرامج والأفلام التي تتنافى مع قيمنا وديننا.
- مناشدة وزارة الإعلام بالتركيز على البرامج الدينية والثقافية التعليمية القيمة التي تساعد على توعية المواطن.
- مناشدة وزارة إنتاج السمعي البصري بإنتاج برامج كرتون للأطفال تتحدث عن القيم الإسلامية النبيلة وتتقصد شخصيات إسلامية معروفة وليست أسماء أوروبية لا نعرف عنها شيء.
- مراقبة البرامج ما يشاهده أولادنا وعدم تركهم أمام الشاشة لمدة طويلة
- تنظيم أوقاتهم حسب جدول زمني معين
- وضع سبل ومنهج في تسيير حياتهم علي أسس الشريعة الإسلامية

(1) مجلة المعرفة: (الاطفال والتلفزيون صديق أم عدو؟) العدد (87) ظهر على موقع:

<http://www.alamuae.com/vb/showthread.php?t=24387>

- عدم ترك الشباب بدون مراقبة وتهميشهم
- تهيئة الجو للمناقشة والحوار الجاد داخل الأسرة واقتراب أكثر من الأولاد
- تبديل أوقات لمشاهدة التلفزيون بأعمال أخرى مثل أعمال يدوية وثقافية ورياضية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما رأيناه في هذا الفصل الخاص بالتلفزيون الذي يعد من أهم العناصر التي لا يمكن الإستغناء عنها, وهو العنصر الرئيسي لمشاهدة مختلف البرامج التي تخص حياتنا اليومية من أفلام ومسلسلات وأخبار وبرامج رسوم متحركة وغيرها نرى جليا أن التلفزيون يبقى مفهومه محدد من قبل الفلاسفة والمفكرين, إلا أنه الشئ الذي يؤثر ويتأثر الناس حوله من خلال البرامج التي يبثها للمشاهدين, ونحن نعرف أن الناس يسجلون من اقبال وإنجذاب نحوه بشكل كبير في واقعنا وتبدأ تقلد وتحاكي كل ماتراه من أفلام ومسلسلات مختلفة منها الإجتماعية والعاطفية والبوليسية وغيرها من الدراما التي تلفت إنتباه المشاهدين عامة والفتيات خاصة, ونستنتج من إغراء وإنجذاب للفتيات سواء كانت جامعية أو مأكثة في البيت كل ذلك نلاحظه في مضمون أو محتوى المسلسلات التركية, ومن خلال هذا الفصل نتاول تمهيد , تعريف التلفزيون, ونبذة عن وسائل الإعلام في العالم الإسلامي, التلفزيون والمناهج الدراسية, التلفزيون التعليمي, موقف المعلمين من التلفزيون, إيجابيات وسلبيات البرامج التلفزيونية, التلفزيون والتنشئة الإجتماعية, بدائل التلفزيون, ضوابط التلفزيون, خلاصة الفصل

## الفصل الرابع: ونظرياتالتأثيرالإعلامي

تمهيد

1-نظرية التأثير المباشر

2-نظرية الاستخدامات والاشباعات

3-نظرية الغرس الثقافي

4- مجالات تأثير المسلسلات التركية

5-الثقافة

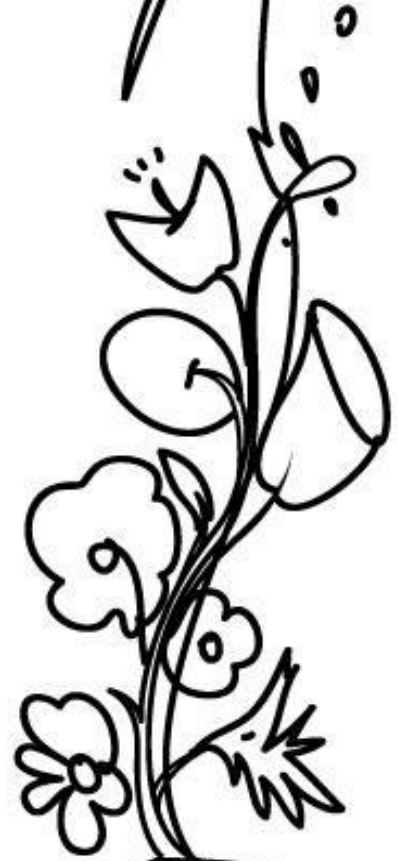
6-القيم الاجتماعية

7-العادات والتقاليد

8-المسلسلات التركية في الإعلام الجزائري

9-المسلسلات التركية في الصحف الجزائرية

خلاصة الفصل





تمهيد:

الهدف الأول الذي ارتأيناه من خلال الدراسة هو معرفة لتأثير الذي تحدثه المسلسلات التركبية لهذا سلطنا الضوء في هذا الفصل على أولى الأشياء التي يمكن أن تقع في شباك التأثير ألا وهي الثقافة والقيم والعادات التي إن بقيت صانت وان ضاعت أضاعت. وتناولنا نظريات التأثير الإعلامي حتى نبرز دورها وأهميتها في دراستنا.

إن أي نظرية بشكل عام عبارة عن مجموعة من القواعد والمفاهيم التجريبية التي يتم تطبيقها على جزئية من العالم الحقيقي، ويجب عند اختيار نظرية لتطبيقها على دراسة ظاهرة ما أن تتناسب مع موضوع الدراسة حتى تتم الاستفادة منها.

### 1- نظرية التأثير المباشر:

يقول محمد بن عبد الرحمان الحضيف<sup>(1)</sup>: " أن نظرية التأثير المباشر ترى أن علاقة الفرد بمضمون الوسيلة الإعلامية هي علاقة تأثر مباشر وتلقائي، فالإنسان الذي يتعرض لأية وسيلة إعلامية سواء كانت جريدة أو إذاعة أو تلفزيون يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة فمثلا: إذا ما شاهد الإنسان في التلفزيون مشاهد عنف وقتل فانه بالضرورة وبناء على هذه النظرية سوف يحاكيها ويحاول تطبيقها في الواقع "

في حين يقول محمد عبد الحميد<sup>(2)</sup>: " أن هذه النظرية التي تسمى أيضا بنظرية الطلقة أو الحقنة تحت الجلد أو القذيفة السحرية تقوم على أساس أن الرسائل الإعلامية هي مثيرات تصدرها وسائل الإعلام ويتلقاها الأفراد ويستجيبون لها استجابة فورية نتيجة التعرض لهذه الوسائل."

ويضيف محمود حسن إسماعيل<sup>(3)</sup>: "على أن هذه النظرية تقوم على عدة افتراضات أهمها ما يلي:

- أن وسائل الإعلام تقدم رسائلها غالى الأعضاء في المجتمع الجماهيري الذين يدركون تلك الرسائل بشكل متقارب.
- أن هذه الرسائل تقدم مؤثرات أو منبهات تؤثر في مشاعر وعواطف الأفراد وبقوة.
- أن هذه المنبهات تقود الأفراد إلى الاستجابة بشكل متماثل إلى حد ما وتخلق تغيرات في التفكير والأفعال بشكل متماثل عند كل الأفراد.

أن تأثيرات وسائل الإعلام قوية ومتماثلة ومباشرة ويرجع ذلك غالى ضعف وسائل الضبط الاجتماعي مثل التقاليد والعادات المشتركة.

(1) محمد بن عبد الرحمان الحضيف, كيف تؤثر وسائل الإعلام, ط2, مكتبة الرياض, السعودية 1979 م, ص40

(2) محمد عبد الحميد, وسائل الإعلام, ط3, القاهرة عالم الكتب 2004 م, ص84

(3) محمود حسن إسماعيل, مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير, ط1, دار العالمية للنشر والتوزيع مصر 2003 م, ص 246

يمكن الاستعانة بتطبيق نظرية التأثير المباشر على موضوع هذه الدراسة لتوضيح علاقة المشاهد الجزائري بمضمون المسلسلات التركيبية المد بلجة بأنها علاقة تأثر مباشر وتلقائي بحيث أنها تشبه طلقة الرصاص تصيب من يشاهدها مباشرة أي أن القائم بإعداد هذه البرامج يستطيع تحقيق أهدافه بمجرد إرسال رسائله ليضمن استجابة فورية من الجمهور وتظهر هذه الاستجابة من خلال الجوانب المتعددة التي مسها التأثير والتغيير من مآكل ومشرب وملبس ومعظم جوانب الحياة العامة للمشاهد الجزائري.

## 2- نظرية الاستخدامات والاشباع:

يقول محمد حسن إسماعيل (1): "أن هذه النظرية ظهرت لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من تأليف "كاتزوبلومر" ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مفادها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر".

وتجيب هذه النظرية حسب رضا عكاشة (2) على سؤال مهم وهو: "لماذا يتصل الناس بالإعلام؟ وما هي الاحتياجات التي تجعل الأفراد يقومون بذلك؟ وما الذي يفعله الإعلام بالناس؟ فالنظرية تحاول أن تستكشف كيف ولماذا يستخدم الأفراد وسائل الإعلام وأهم دوافع التعرض التي تدفعهم للجلوس أمام التلفاز أو قراءة الصحف".

في حين يرى محمد فلجي (3): "أن هذه النظرية تقوم على مبدأ أن الدوافع النفسية هي التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين فأصبحت بذلك رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل الإعلام في الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها".

(1) محمود حسن إسماعيل, مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير, ط1, الناشر: الدار العالمية للنشر والتوزيع, 2003م, ص75

(2) رضا عكاشة, الإعلام بالناس, ط1, دار العالمية للنشر والتوزيع مصر 2006 م, ص 193

(3) محمد فلجي, وسائل الاعلام و محتواها, ط1, عمان, اردن, 2002م, ص 84

أما محمد عبد الحميد (1): "فقد ذكر أن هذه النظرية تركز على الأسباب الخاصة بهذا التعرض في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام".

وبتطور الأبحاث وتواصلها يقول محمد فلجي (2): "أن الباحثون كشفوا من خلال هذه النظرية عن ثلاث أسباب تدفع بالجمهور إلى الإقبال على التلفزيون وهي: (التعويض-تحقيق الرغبة -النصيحة).

**1-التعويض:** يتم ذلك من خلال إيجاد فرد أو شخص عبر برنامج معين يدعم أفكارنا وبالتالي فإن هذا الشخص المحصور داخل الصندوق الصغير يمثل أفكارنا فنرى أنفسنا فيه.

**2-تحقيق الرغبة:** إن الإقبال على مشاهدة التلفزيون يعطي للفرد إحساسا بتحقيق رغباته نوعا ما وذلك من خلال رؤيته لأناس يتواجدون في بيئة يود أن يكون فيها، وبالتالي يمنح الفرد الفرصة للتخيل.

**3-النصيحة:** إن عرض التلفزيون لبعض البرامج التي قد تحمل حلا لمشكلة ما أو تعالج قضية ما قد يجيب على سؤال يدور في ذهن الفرد، أو يجعله مستعدا إذا ما تعرض لنفس الموقف". وأهم الافتراضات التي قامت عليها هذه النظرية حسب محمود حسن إسماعيل (3): "

- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالانفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس العكس.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماته

(1) محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير، ط3، القاهرة عالم الكتاب، 2004، م، ص271

(2) محمد فلجي، صناعة العقل في عصر الشاشة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 84-85

(3) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ص254•ص256.

- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام".
- ويضيف: «أن هذه النظرية تقوم على تحقيق ثلاث أهداف رئيسية:
- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.
- وضوح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام
- أما الهدف الثالث فهو التركيز على فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري".

قمنا بطرح السؤال التالي: ما مدى ما تحققه المسلسلات التركية من إشباع للفرد بعد تعرضه لها؟

إن الإجابة على هذا السؤال تقودنا إلى نظرية الاستخدامات والاشباع التي تبحث عن العلاقة بين الاستخدام والإشباع أي دراسة العلاقة بين محتوى المسلسلات التركية المد بلجة وبين الجمهور الجزائري المتلقي لها، وعليه فإن المسلسلات التركية تحقق اشباعاً عاطفياً.

### 3- نظرية الغرس الثقافي :

يقول محمود حسن إسماعيل (1): "أن هذه النظرية ترجع أصولها إلى العالم الأمريكي "جورج جير نير: حيث بحث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على البيئة الثقافية وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصوراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الاتصال".

ويضيف عكاشة رضا(2): "أنها واحدة من النظريات التي تقيس تأثيرات الرسالة الإعلامية

(1) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع القاهرة 2003 م، ص 256

(1) عكاشة رضا، وسائل الاعلام من الاتصال الذاتي الي الوسائط الرقمية المتعددة، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع القاهرة

2006م، ص 14

على الجمهور دون مبالغة وهي نظرية تركز على دور التلفاز في غرس الثقافة عند الجمهور بشكل عام والفئات التي تجلس أمامه كثيرا وقضايا العنف والترفيه.

ومعنى الغرس الثقافي هنا باختصار أن كثافة المشاهدة للتلفاز والتعلم من خلال ملاحظة الصورة عبر الاستخدام الانتقائي للرسائل، تقود المشاهد إلى الاعتقاد أن العالم الواقعي الذي يشاهده على شاشة التلفزيون هو صورة عن الواقع الذي يعيش فيه ويكون الغرس عن طريق النقل المكثف للصور الرمزية للأحداث، فتكون الثقافة التي هي ببساطة عبارة عن وعاء من الرموز والصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية والمواقف".

وتعتمد الدراسات الخاصة بالغرس الثقافي في إجرائها على أربع خطوات حسب محمود حسن إسماعيل وهي (1):

1- تحليل نسق الرسالة من خلال التحليل المتعمق للمضمون التلفزيوني وما يعرضه من صور وأفكار وقيم وصور منعكسة تتكرر في غالبية أنواع المضمون.

2- تشكيل وصياغة محتوى مجموعة من الأسئلة عن الواقع الاجتماعي الذي يدركه الجمهور.

3- تطبيق أو إجراء مسح للجمهور عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة التي تم صياغتها خلال الخطوة الثانية تبعا للهدف من الدراسة.

4- عقد مقارنة بين الواقع الاجتماعي للجمهور كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة".

تعتمد المسلسلات التركيبية المد بلجة على الإثارة والغراء لغزائري وهي حملات منظمة ومدروسة تهدف للغزو الثقافي في عقر ديارنا فهي تجعل المشاهد الجزائري يرى العالم الواقعي من خلالها فيكره واقعه ويحاول تغييره بأي طريقة كانت حتى ولو كانت غير مشروعة، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات أصبح شديد التأثر بها حيث أصبحت تشكل آرائه وأفكاره ومواقفه أكثر من أي وقت مضى مما سيؤدي إلى تحطيم بناء وثقافة المجتمع الجزائري.

(1) محمود حسن إسماعيل, مرجع السابق, ص 267

#### 4- مجالات تأثير المسلسلات التركية :

المجتمع الإنساني في حقيقة الأمر بمثابة بناء معياري تبنى عليه الحياة الاجتماعية وهو مقياس أو قاعدة أو نمط يحكم عليه بأنه مقبول أو غير مقبول اجتماعيا ويتميز بالقوة والصالة والسمو، ويحتوي البناء المعماري على العديد من المفاهيم المتداخلة ولكن من أهم عناصره المكونة له هي: الثقافة-القيم الاجتماعية-العادات والتقاليد، والتي هي الأكثر تعرضا لخطر الفكر الأجنبي الدخيل فالتلفزيون وبرامجه قد وقفوا عائقا لا مساعدا أمام تطور ثقافتنا من حيث الكيف والعمق وأنه لم يعمل على غرس القيم الثقافية الحضارية الهادفة وأنه لم يحافظ على عاداتنا وتقاليدنا بل لازال يدوس عليها ونحن ننتظر بحرارة ما سيبث ونستهلك بشراهة ما قد بث.

#### 5-الثقافة

قد نصف شخصا ما بأنه مثقف إذا كان مهذبا يتكلم اللغة الفصحى ويتجنب استخدام اللغة العامية ويتذوق موسيقى الأوبرا وينتقد بأداب المائدة وهو في ثقافته هذه يختلف عن شخص آخر لا تتوفر فيه هذه الصفات وهكذا نجد أنفسنا أمام معنيين للثقافة عام وخاص فيعرفها أسامة ظافر كبارة (1): "أن الثقافة بمفهومها العام تعني ذلك الكل المركب والمتشابك الذي وصل إليه المجتمع لكي يحل به مشكلاته". ويضيف أنها: "هي الرؤيا الشاملة للحياة".

أما سعد السحمراني (2) فيقول: "أن الثقافة أمر ينطلق من ذات الإنسان ويحمل معنى التقويم والترقية بهذه الذات باتجاه معاني الخير والحق والعدل والجمال وغيرها، والثقافة في جوهرها هي عملية إطلاق للطاقات باتجاه توليد وعي جمعي يشكل الهوية التي تقود وتطبع الحضارة بطابعها".

أما حسين عبد الحميد أحمد رشوان (3) فيقول: "أن الثقافة في جوهرها هي محصلة أو نتاج

(1) أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت 2003ص 70/18

(2) سعد السحمراني، الثقافة معني التقويم و الترقية، ط1، دار النفائس، بيروت 2002، ص 82

(3) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة معني التقويم والترفيه، مكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2006م، ص 10

للسلوك الإنساني أو شروط ضرورية لهذا السلوك وهي بمثابة التراث الاجتماعي الذي ينتقل من جيل لآخر عن طريق التعلم والتلقين".

وفي تعريف آخر لماجي الحلواني حسين<sup>(1)</sup>: "أنه يمكن أن تعرف الثقافة بأنها المعرفة والخبرة والمعتقدات والاتجاهات والمعاني والسلاسل الاجتماعية والدين والأفكار والمفاهيم المختلفة عن الكون والأشياء المادية والممتلكات التي يكتسبها مجموعة من الناس في جيل معين خلال معيشتهم من خلال جماعات معينة.

ويضيف أمين سعيد عبد الغني<sup>(2)</sup>: أن الثقافة هي النمط الكلي لحياة شعب ما والعلاقات الشخصية بين أفرادها وكذلك توجهاتهم.

ويصل أسامة ظافر كباره<sup>(3)</sup> إلى أرقى تعريف لثقافتنا وهي الثقافة الإسلامية التي هي الصورة الحية للأمة الإسلامية فهي التي تحدد ملامح شخصيتها وقوام وجودها والتي تضبط سيرها في الحياة وتحدد اتجاهها فيه وإنها عقيدتنا التي تؤمن بها ومبادئها التي تحرص عليها ونظمها التي تعمل على التزامها وتراثها الذي تخشى عليه من الضياع والاندثار وفكرها الذي نود له الذيوع والانتشار.

إن الثقافة تمثل ضرورة إنسانية عامة ولازمة لرقى المجتمعات وتقدمها لكن التلفزيون قد وقف عائقاً لا مساعداً أمام تطور الثقافة من حيث الكيف والعمق حيث يرى ماجي الحلواني حسين: أن الآن نجد العديد من المضامين الإعلامية كالأفلام الهابطة والمسرحيات التافهة والأغاني ذات المعاني الرديئة هي مواد مصنوعة بغرض الترويج والاستهلاك الواسع لا بغرض الارتقاء بالذوق والوجدان والمشاعر الإنسانية.

(1) ماجي الحلواني حسيني، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمع بصرية، ط2، جامعة القاهرة، 2001، ص119 ص126

(2) أمين سعيد عبد الغني، العادات و تقاليد، مجلة بحوث التربية، 1999م ص 27

(3) أسامة ظافر كباره، مرجع السابق، ص 71



إن المسلسلات التركية لا تؤثر على الأشخاص كونهم أشخاص فقط وإنما تذهب إلى أبعد من ذلك حيث أنها تستهدف الثقافة والمقومات الإنسانية للمجتمعات وما هدف المسلسلات التركية المد بلجة سوى تمجيد وطنهم وتعزيز ثقافتهم وأنماطهم السلوكية وأفكارهم التي تعتبر دخيلة علينا ونحن نستهلكها بكل شراهة كبيرة وبدون مراجعة أو حتى مقاومة ولقد استخلصت اليونسكو إلى أن للإعلام وظيفة جديدة تتمثل في الهيمنة الثقافية للغرب على طول العالم الثالث.

إن الدراما التركية المد بلجة تقوم باجتثاث الأصول المعرفية ومن خلال ما نتلقاه منها من معلومات وأفكار ومعتقدات سيؤدي بنا الأمر إلى تحول خطير في قناعاتنا لمعاييرنا الاجتماعية لأن القناعات إنما هي حصيلة المعرفة التي اكتسبناها.

وحسب ما قال أشرف فهمي خوجة<sup>(1)</sup>: أن من أهم مظاهر الغزو الإعلامي الفضائي هو مجال التسويق الثقافي مما يؤدي إلى فقدان الخصائص الثقافية للدول العربية عبر الأفلام والمسلسلات.

في حين يرى عبد الرزاق محمد الديلمي:<sup>(2)</sup> أن قنوات التلفزيون الفضائية الوافدة نجحت في نشر الأذواق الاجتماعية والثقافية للبلدان المتقدمة على نطاق واسع بحيث غدت مألوفة وتحظى بإعجاب الكثيرين مما أدى بجميع الناس إلى تقليدها كمعيار للسلوك البشري في تلك البلدان بعيدا عن الأخذ بثقافته أو قيمه أو مصالحه وحاجات تطوره بعين الاعتبار".

### 6-القيم الاجتماعية:

تعد القيم من أهم المفاهيم الجوهرية في كافة ميادين الحياة لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها فهي ضرورة اجتماعية، لأنها معايير وأهداف لا بد وأن نجدتها في كل مجتمع منظم

(1) أشرف فهمي خوجة، مظاهر الغزو الإعلامي، ط1، مكتب الوفاء القانونية 2008م، ص 25

(2) عبد الرزاق محمد الديلمي، قنوات التلفزيون الفضائية، ط1، دار جرير للنشر و التوزيع، 2005 ص 74

سواء كان متقدما أو متخلفا، ويمكن تعريف القيم حسب منى كشيك<sup>(1)</sup>: أنها المثاليات العليا للأفراد وللمجتمع، كما أن القيم تقوم بدور كبير في إدراك الأفراد للأمور من حولهم وتصورهم للعالم المحيط بهم فهي صورة معقدة جدا من الآراء والأفكار والاتجاهات حول الموضوعات والأشياء بحيث تشكل نظاما له صفة الثبات النسبي يتخذه الفرد كمعيار للقياس يحكم به السلوكيات الاجتماعية في المواقف المختلفة.

ويضيف حسين عبد الحميد أحمد رشوان<sup>(2)</sup> تعريفا آخر للقيم حيث يقول عنها: "أنها الطبيعة الإنسانية الاجتماعية وهي معايير ومقاييس يستخدمها الناس لتنظيم وترتيب رغباتهم المتنوعة وهي تعمل على ضبط سلوك الأفراد في تعاملهم مع بعضهم البعض.

أما سمير خطاب<sup>(3)</sup>: فيعرفها على أنها كل ما هو جدير بالاحترام والتقدير من الفرد أو الجماعة في البيئة الاجتماعية.

وتقول فاطمة الزهراء<sup>(4)</sup> بولالة وحدة حداد وهما يدرسان أثر القيم الاجتماعية على العلاقات الاتصالية: أن القيم تستعمل لتقييم الذات وتقييم الآخرين المحيطين حولها وإصدار الأحكام عليهم وهي أيضا تهئ الفرد لتقبل إيديولوجية أو سياسة أو ديانة محددة على الأخرى، وتعلمنا على اتخاذ مواقف محددة كما تساعد القيم بشكل مباشر ورئيسي على تماسك ووحدة المجتمع وأشارت إلى أن الإنسان يتعلم القيم من خلال عدة طرق أهمها: الملاحظة-المحاكاة-التقليد، فالفرد يلاحظ ويقلد ومن ثم يكتسب عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، فالقيم هي إحدى أبرز مكونات شخصية الفرد وشخصية الوطنية وتحدد انتماءه وعلاقته مع الآخرين.

وفي أقصر وأوفى تعريف للقيم حسب محمد أحمد بيومي<sup>(5)</sup>: أنها المرغوب فيه.

(1) منى كشيك, المثل العليا للأفراد وللمجتمع, ط1, دار الكتاب الجامعي, القاهرة 2003م ص 61

(2) حسين عبد الحميد أحمد رشوان, دراسة في علم الاجتماع. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث, ط2, 1993م, ص78.

(3) سمير خطاب, التنشئة السياسية والقيم, إيتراك للنشر والتوزيع, القاهرة, 2004م, ص 63

(4) فاطمة الزهراء بوكرة, أثر القيم الاجتماعية, الإصلاح التربوي في الجزائر, مجلة الباحث العدد04 ص 5

(5) منى كشيك, القيم الغائبة في الإعلام سلسلة الدراسات التربوية, القاهرة : دار فرصة للنشر والتوزيع 2004 م, ص 99

ولقد تناول أسامة ظافر كباره (1) تعريف القيم الإسلامية فقال عنها: "أنها الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي أو ما تحتويها هذه المصادر وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول أو فعل، ولها في الوقت نفسه قوة وتأثير عليهم.

فالقيم هي نتاج اجتماعي، حيث يتعلم الفرد القيم ويكتسبها وستدخلها تدريجيا في إطاره المرجعي لسلوكه عن طريق التنشئة والتفاعل الاجتماعي.

وحول الأخطار التي أثارته مخاوف حقيقية على مصير القيم المحلية من اختراق الفكر الأجنبي نجد أن القيم التقليدية التي تبثها الأسرة في الأطفال أخذت في الاضمحلال لتحل محلها قيم تلفزيونية مشتقة من أفلام ومسلسلات وتمثيلات الجنس والجريمة، إن للنشء ثقة عمياء في التلفزيون ولذلك فهم مهينون سلفا للإيمان بالقيم التي يبثها.

يقول أسامة ظافر: أن التعرض المستمر لبرامج التلفزيون يؤدي إلى تكوين نظرة كلية وشاملة للحياة وتقويم غير مرغوب فيه لها.

وعن المسلسلات الأجنبية التي تعرضها محطات التلفزيون العربية والإسلامية يقول: كل ما يتسلسل

أمامنا من أحداث هي جرائم قتل وسرقة واختلاس واختصاب وانحلال وعهر، ولكن تلك السفالات نراها ملفوفة في أجمل الثياب وأبهى الأزياء وأرق الجسام وأنور الوجوه وأعلى القدود وأشهى الخدود وكل ما تقع عليه العين في المسلسل نظيف ولامع وباهر ومتألف وجذاب وخلاب، فلا نملك إلا أن نبتلع الجرعة بما فيها من سموم، ونحتضن المضمون بما فيه من انحلال دون التفطن إليه ويتمنى الساذج منا أن يكون مثل هؤلاء الأبطال وأن يمتلك مثل تلك البيوت ويرتدي مثل تلك الثياب ويستمتع بذلك الثراء وهكذا يأكل الطعم الذي يهدف إليه هذا

(1) أسامة ظافر كباره، الثقافة الإسلامية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر العراق، 2003م، ص 288/289

اللون من الفن، والطعم هو أن تحتال وتسرق وتقتل وتخون وتكذب وترني مثل ما يفعل الأبطال الذين تراهم لتكون لك تلك الوفرة وتلك المتع وتلك البريق<sup>(1)</sup>.  
إن المسلسلات هذه تبث قيم مجتمع مختلف عنا لا يعبر بصورة أو بأخرى عن قيمنا الأخلاقية وأعرافنا الاجتماعية السائدة في مجتمعنا مثل: الاختلاط والتحرر الزائد للمرأة والمشاهد المختلفة المخلة بالآداب والتقاليد.

### 7- العادات والتقاليد:

يقول أمين سعيد عبد الغني<sup>(2)</sup>: "أن العادات والتقاليد فعل اجتماعي متوارث يرتكز على تراث يدعمه ويغذيه لها قوة معيارية تتطلب الامتثال الجماعي والطاعة الصارمة وتكون مرتبطة بظروف المجتمع الذي تمارس فيه.

ويعرفها حسين عبد الحميد أحمد رشوان<sup>(3)</sup>: أن العادات هي ظاهرة اجتماعية وهي معيار للسلوك الجمعي، فهي تشير إلى كل الأنماط السلوكية المشتركة بين جماعة أو مجتمع معين وتعد العادات طرقاً تقليدية للناس في حياتهم فهي جزء هام أو فصل من دستور الأمة غير المكتوب لكنها مدونة في صدور الأفراد وراسبة في تكوينهم وتتمثل العادات في اللغة والأنماط الرمزية الأخرى التي تعبر عن أفكار الفرد ومعتقداته وأنواع السلوك كآداب المائدة وأسلوب الحديث وطرق التحية والاستقبال وغيرها، وتدعم العادات الحياة الاجتماعية وتؤدي إلى تعزيز وحدة المجتمع وتقوية الروابط بين أفرادها، وهي تنشأ تلقائياً نتيجة اجتماع الناس معا لتحقيق أغراض تتعلق بمظاهر السلوك الجمعي ويتقبل الأفراد العادات طوعاً واختياراً وتتسم العادات بالعمومية والالتزام فمن يخرج عليها يلقي الازدراء والتحقير والسخرية والغضب من قبل أفراد المجتمع.

(1) أسامة ظافر كجارة، مرجع السابق، ص 288

(2) أمين سعيد عبد الغني، مرجع السابق ص 69

(3) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع الريفي، ط1، المكتب العربي الحديث، 2003، ص 159/156

أما تعريف التقاليد من نفس المصدر: فهي عبارة عن مجموعة من قواعد السلوك التي تنشأ عن الرضا والاتفاق الجمعي، وهي تستمد قوتها من المجتمع تحتفظ بالحكم المترجمة وذكريات الماضي التي مر بها المجتمع يتناقلها الخلف عن السلف جيلا بعد جيل.

ويعطي محمد أحمد بيومي<sup>(1)</sup> مفهوما آخر للعادات والتقاليد فيقول: أن مفهوم العادة يستخدم للإشارة إلى كل الأنماط السلوكية المشتركة بين أفراد مجتمع معين والتي تعد بمثابة طرق تقليدية للناس في حياتهم، والمقياس الذي يستخدم للحكم على التصديق على هذه العادات هو المعيار الخاص بالسلوك المقبول.

ويضيف محمد أحمد بيومي: أن الإنسان يتأثر بعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه فتشكل هذه التقاليد سلوكه وتفكيره وتوجهه إلى ما تعارف عليه المجتمع، والعادات والتقاليد قيم يتوارثها الإنسان من آباءه وأجداده، وهي تتعرض خلال الأجيال لبعض المتغيرات وان كانت طفيفة.

وفي دراسة حدد ألبرت باندور الأمريكي حسب أسامة ظافر كبارة: أن من نتائج التعرض للتلفزيون هو اكتساب عادات جديدة خاصة لدى الأطفال والشباب فيكتسبون عادات وتصرفات جديدة تختلف عن عاداتهم وتقاليدهم الموروثة والمعتاد عليها. وطريقة اللباس تدخل في عاداتنا المعتادة والمتعارف عليها.

ونستخلص من خلال ما قالته كنودي حياة وهي تدرس تأثير الفضائيات العربية على اللباس: أن تأثير برامج الفضائيات من مسلسلات وأفلام وكليبات وغيرها قد مس جزائريات حيث تقول إن هناك من يجمعن بين الحجاب وآخر موضات الجينز وأخرى يزاوجن بين الحجاب ومساحيق الزينة مما يمنحهن مظهرا يصعب تحديد هويته الحقيقية، يجمع بين التمسك بالأصل (لباس المرأة في الإسلام) والابتداع نتيجة التأثير، ولم يمس التأثير الشباب فقط بل

(1) محمد أحمد بيومي، العادات أنماط سلوكية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 2004 ص 163 / 18

(2) كنودي حياة، تأثير الفضائيات علي المجتمعات العربية، ط1، 2010 ص 55

الشباب على السواء حيث أصبحوا يقلدون الموضة حتى ولو كانت ضد دينهم، فأصبح الشاب يرتدي الحلي والإكسسوارات وحتى مساحيق التجميل.

### 8-المسلسلات التركية في الإعلام الجزائري

يبدو أن برامج الإذاعة الوطنية لا يختلف كثيرا عن برامج التلفزيون، فموضوع المسلسلات التركية لم يؤخذ بمحمل الجد، فالبرامج التي تناولت المسلسلات التركية قليلة جدا منها حصة ندوة المستمعين في إذاعة متهيجة<sup>(1)</sup> للحديث عن رأي الجمهور في الدراما التركية، وفتحت خطوط هاتفية لتعبير الجماهير عن آرائهم وتلخصت هذه الآراء ما بين مؤيد ومعجب وبين معارض ومستنكر ومنها:

- يرى بعض الجمهور أن المسلسلات التركية مضيعة للوقت ولعل الخطورة الكامنة ورائها هو التأثير على سلوك المراهقين وتصرفاتهم ويضيف فريق من المعارضين للمسلسلات بقولهم أن الدراما التركية بعيدة عن ديننا الإسلامي ولا تمد لنا بأية صلة.
- بينما يرى الفريق المؤيد لها بأنها رائعة المضمون علمتنا الكثير من الفنون العاطفية والمعاملات الزوجية إضافة إلى جمال التمثيل وروعة الديكور، والمناظر الخلابة التي أرتنا الوجه الآخر والجميل لتركيا.

### 9-المسلسلات التركية في الصحف الجزائرية :

إن قضية المسلسلات التركية حركت ضمائر الصحفيين الجزائريين، وأسالت الكثير من الحبر، ومن بين هذه العناوين نذكر: صدور في جريدة الشروق اليومي<sup>(1)</sup> حوار مع بطل مسلسل نور ومهند الذي حاوره وليد عرفات ولخص هذا الحوار فيما يلي:

" لقد صرح الممثل مهند أنه أدى دوره المطلوب بالطريقة التي رآها مناسبة وانه برئ من

(1) في إذاعة متهيجة في يوم : 2009/03/17 على الساعة : 10:00

كل الأكاذيب والأقويل التي أطلقت بشأنه في تسببه لبعض حالات الطلاق في العالم العربي، وانه لم يتوقع نجاح المسلسل في الوطن العربي، لأنه تم عرضه لأول مرة في قناة تركية ولم يعرف هذا الإقبال الذي لقيه في العالم العربي".

وفي عنوان آخر للشروق من إمضاء نوال بليلى<sup>(2)</sup>: أن المسلسل التركي صرخة حجر أثار مجددا أزمة بإسرائيل، وقلب موازينها، وقالت إنه أثار استياء إسرائيليا كبيرا، وحملة إعلامية شرسة بعدما بثت قناة العاشرة الإسرائيلية في نشرتها الإخبارية الرئيسية تقريرا ببث المسلسل ولأول مرة على قناة عربية يتحدث عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي القذرة بحق الفلسطينيين.

كما نجد جريدة الخبر التي أصدرت مقال<sup>(3)</sup> تحت عنوان: الدراما التركية تكشف ضعف الدراما العربية، ولخص هذا المقال علاقة المتلقي مع المسلسلات الدرامية الأجنبية ابتداء من المكسيكية ختاما بالتركية التي احتضنها المشاهد الجزائري بقوة، كما قدم هذا المقال حوار مع بطلة مسلسل نور التي قالت أنها أدت دورها بكل إخلاص ولا شيء اسمه صدفة فكل شيء تبذل فيه جهدا وتعبا تحصل على ثمرات النجاح لاحقا

وأضافت بخصوص حالات الطلاق أنها لا تعتقد أنه بسبب مسلسل تنشئت عائلات بأكملها، وأن المسلسل لم يكن فيه سلبيات كثيرة لدرجة تدفع الأزواج والعائلات إلى التفرق والطلاق، إضافة إلى آراء بعض من المخرجين والفنانين الجزائريين وآراء بعض الطلبة والأساتذة وبعض من الجمهور الجزائري حول المسلسلات التركية".

وفي عنوان آخر في جريدة الخبر من إمضاء فضيلة زيداني<sup>(4)</sup>: أن المسلسلات التركية تغير المجتمع الجزائري حيث قالت إن البيوت الجزائرية تتحول إلى قاعة عرض لمختلف أفراد العائلة من أب وأم وأبناء حيث لا يفوتون أي مشهد من مشاهد المسلسل ذات الرومانسية الحميمية المفرطة، وأضافت حول تأثيرها على الجمهور أن بعض الأزواج الجزائريين

(1) جريدة الشروق اليومي : 2009/01/19 ص21.

(2) جريدة الشروق اليومي : 2010/03/22 ص19

(3) جريدة الخبر: 2009/02/19 ص18

(4) جريدة الخبر : 2010/09/15 ص22.

أصبحوا يشكون من زوجاتهم اللاتي أصبحن متذمرات وكثيرات الشكوى خاصة فيما يتعلق بالمعاملة.

كما أضافت نسيمه خباجة في نفس الجريدة مقال<sup>(1)</sup> تحت عنوان رجال وعجائز يدمنون على متابعة المسلسلات التركية حيث قالت أنها استحوذت على عقول الجزائريين بكل شرائحهم العمرية حيث أن الرجال انساقوا إلى تتبعها حلقة بلقطة على خطى زوجاتهم وأخواتهم أما العجائز فنقول على لسان السيدة أسماء أن حماتها التي قاربت العقد التاسع لم تقوت أي مسلسل منذ انطلاق بثها، وهي تفرض على الجميع تتبعها، فأصبحت تشغلها في كامل الوقت وأنستها حتى في الأمراض التي تعاني منها، ومن شكواها الدائمة وما كان على زوجها سوى إحضار النظارة وكذا التلفاز من نوع البلازما هذا حالها مثل حال العشرات من العجائز.

ونجد في جريدة الأحداث<sup>(2)</sup> مقالا آخر حول المسلسلات التركية من إمضاء بوعلام شاوي الذي صدر تحت عنوان موجة الأسماء الغربية تغزو المجتمع الجزائري، حيث قالت إن الأسماء كانت في وقت مضى تبرز الأصول العربية والأمازيغية والثقافة الإسلامية، وفي السنوات الأخيرة تقوم الأمهات الشابات وأزواجهن باختيار أسماء عربية للمواليد الجدد مأخوذة من أبطال التلفزيون وعلى رأسهم نجوم المسلسلات التركية التي تأثر بها كثيرا أفراد المجتمع الجزائري أمثال: نور- كندة- نيرمين وراما، فنجد أن الأولياء يعجبون فقط بجمال الاسم من الناحية الموسيقية غير مبالين بالمعنى الذي يعطيه."

ووصلت المسلسلات إلى أقلام الصحفيين في جريدة الفجر<sup>(3)</sup> التي أصدرت مقالا من إمضاء د. فيروز تحت عنوان: الدراما التركية تفتح المجتمع الجزائري، وتغير في عاداته التي تحدثت فيه على أنها خروج عن المألوف، بحيث تمزج بين التحضر والتطور والإسلام الذي يشعر المشاهد بالانتماء لهذا المجتمع إضافة إلى اللهجة السورية التي لطالما أحبها المشاهد العربي، كما أشارت أن المسلسلات التركية تطرح القضايا الاجتماعية والطبوهات، خاصة إذا تعلق الأمر بالحياة الزوجية والمشاكل التي تواجهها، وتحدثت أيضا عن حول

(1) جريدة الخبر الثلاثاء 2010/10/05. ص16

(2) جريدة الأحداث يوم : 2011/04/23 ص18.

(3) جريدة الفجر : 2011/02/28 ص22.



التغير الذي طرأ على بعض الناس اثر متابعتها كارتفاع نسب التسمية للمواليد الجدد بأسماء أبطال المسلسلات، وتغيير العادات المستولية لدى الكثير من النساء والرجال، وأضافت في مقالها أن الحمى التركية وصلت في اللباس والسياحة، حيث أصبحت الفتيات تتهافت على شراء الألبسة والماركات التركية لمحاولة التشبه بالمثلثات التركيات، كما أن تركيا أصبحت وجهة سياحية بامتياز في الجزائر وأهم عنصر تطرقت إليه في مقالها حين قالت أن علماء الدين يرون في المسلسلات التركية ترويجا للانحلال الخلقي، فلقد أباحت كل الممنوعات ودلت شبابنا على طرق وأساليب الرذيلة والفاحشة وجعلت مرتكبيها أشخاصا مثاليين يسعى الكل إلى تقليدهم، وهذا أمر خطير يدعو الجميع إلى التفكير في عواقبه".

### خلاصة الفصل

بعد الإطلاع على المصادر الكثيرة في أرباب الكتب التي كتبت عن التلفزيون ومصادر الإنترنت القيمة التي تحدثت بكتب عن هذا الموضوع المهم جداً لكل قارئ ومهتم في تربية الأطفال التربية الصحيحة التي لا تحتمل أي خطأ يؤدي بأبنائنا إلى تقليد وتعلم السلوكيات الخاطئة والبعيدة كل البعد عن عاداتنا وقيمنا وديننا.

وبشكل عام نلاحظ ان للتلفزيون أثر كبير من الناحيتين الايجابية والسلبية على المجتمع والأطفال والأسرة. ومن الناحية الايجابية قد نستفيد من التلفزيون عن طريق التلفزيون التعليمي من خلال عرض البرامج الثقافية والدينية التي تساعد الأطفال على استيعاب وفهم حقائق كثيرة يصعب عليهم الوصول إليها والتحقق منها عن طريق تلقيها من الكتب المطبوعة والكلام والمنقول من الكبار والمدرسين. والتلفزيون قادر على توصيل حقائق علمية ومعلومات ثقافية كثيرة وذلك لما يتميز به كأحد وسائل الاتصال السمعية والبصرية التي تنقل لنا الأحداث مع الحركة والصوت والصورة مما يساعد على تفاعل الأطفال معها بالشكل الايجابي.

وقد تكون الفائدة في البيت حينما يشاهد الأطفال برامج مفيدة تحت إشراف أسرة واعية تقدر أهمية ذلك من خلال التوعية والإرشاد وتنظيم أوقات المشاهدة لهم، وتكمن الفائدة في ذلك باكتساب عادات سليمة وايجابية كاحترام الكبار والإحسان إلى الفقراء، وزيادة الوعي لدى الأطفال عن طريق مشاهدة البرامج الثقافية والدينية كما ذكرنا سابقاً.

أما من الناحية السلبية فالأمر خطير جداً، وأنا في هذا البحث لن اكرر ما يقال بأن التلفزيون سلاح ذو حدين، والسبب في ذلك لأننا إذا أطلقنا عليه هذا التعبير فهذا خطير جداً لأن إطلاق هذا التعبير على التلفزيون يعني أن له ايجابيات وسلبيات كثيرة، وأنا في اعتقادي إن سلبيات التلفزيون تفوق كثيراً إيجابياته لذلك فهو في هذا المعنى لا يصلح على الإطلاق لمشاهدة الأطفال له.

ولكن أخي القارئ ونحن نعيش هذا العصر الذي يطلق عليه الكثير من الناس عصر التلفزيون والفضائيات، يجب علينا أن نولي اهتمامنا إلى السلبيات التي قد يتعرض لها أبنائنا من خلال مشاهدتهم لبعض القنوات التي تبث الأفلام والبرامج الغنائية والمسلسلات التي تتحدث غالبها

عن الحب والجنس والعنف والسرقة والزنا والكذب، وتعرض لنا الكثير من المدخنين... الخ من التصرفات التي تتنافى مع ديننا وعاداتنا وتقاليدينا.

وفي الوقت الذي نعلم ونربي طلابنا فيه على مكارم الأخلاق والعادات النبيلة وتعاليم الدين، نجد من يناقضنا في ذلك وينفي كل ما تم تعليمه للأطفال في المدارس. حيث يعود التلاميذ إلى بيوتهم ويجدون شاشة التلفاز في انتظارهم وتنقل لهم ما هب ودب من البرامج التي تعلمهم العنف والكذب والغناء والرقص والسرقة، وهذا خطر جداً عليهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه.

البيانات الشخصية (تحديد خصائص العينة):

لكل دراسة علمية لابد من دراسة ميدانية تثبت تلك المعلومات النظرية، وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى عرض البيانات مع تحليل النتائج التي توصلت إليها هاته الدراسة ومناقشة أهم نتائجها.

النسبة %	التكرار	السن
22%	10	[21-19]
45%	20	[24-22]
22%	10	[27 -25]
11%	05	[...≤28]
100%	45	المجموع

من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم (1) نلاحظ أن الفئة العمرية (24-22) احتكت أكبر حضور بنسبة 45 في المائة ضمن عينة بحث بلغ عدد أفرادها 45 مبحوثة وهي الفئة المفترض أن تكون في الجامعة، بينما تساوت النسبة 22 في المائة، في الفئتين (21-19)، و(27-25) في حين أن الفئة العمرية 28 فما فوق قدرت ب 11 في المائة، وهي أصغر نسبة من النسب الأخرى وذلك ينتسب لكون طلاب الجامعة يتراوح عمرهم فوق 22 أي الفئة الشبابية.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

النسبة %	التكرار	التخصص
67%	30	علم إجتماع تربوي
11%	05	علم إجتماع تنظيم وعمل
22%	10	علم اجتماع عام
100%	45	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول توضح أن عينة الدراسة شملت على تخصص علم الاجتماع بفروعه عند تأمل معطيات الجدول نلاحظ أن طالبات علم الاجتماع التربوي أكبر نسبة وقدرت ب 67 في المائة وتليها نسبة 22 في المائة وتليها طالبات يدرسن علم الاجتماع عام وتليها طالبات تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل بنسبة قدرت ب 11 في المائة، ويمكن تحليل تفوق نسبة تخصص علم اجتماع تربوي وذلك ناتج عن ميول الطالبة للتربية أكثر من جانب العمل وذلك لدورها الرئيسي في الحياة.

الجدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

النسبة المئوية	التكرار	العمل
18%	08	عاملة
82%	37	غير عاملة
100%	45	المجموع

من خلال الجدول رقم(3) يتضح لنا أن أكبر نسبة عند الطالبات الغير عاملات وقدرت 82 في المائة، في حين أن الطالبات العاملات قدرت نسبتهن ب 18 في المائة وهذا يدل على معظم الطالبات متفرغات للدراسة فقط، وذلك لتنمية القدرات واكتساب المؤهلات للعمل مستقبلا.

الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة العائلية
%5	2	متزوجة
%93	42	غير متزوجة
%2	01	مطلقة
%100	45	المجموع

من خلال الجدول رقم(4) يتضح إحصائيا انه يبين الحالة العائلية أن معظم الطالبات الغير متزوجات بلغت قدرها 93 في المائة، إلا أن هناك طالبتين متزوجتين بلغت نسبتها ب5 في المائة، كما تضمنت العينة فئة المطلقات قدرت نسبتها ب2 في المائة، ومن هنا نستخلص أن معظم الطالبات الغير متزوجات هي التي احتلت نسبة أكبر من النسب الأخرى.

**الفرضية الأولى:** العرض الجريء للعلاقات العاطفية الرومانسية بين الممثلين يدفع الفتاة للإقبال على مشاهدة المسلسلات التركية

**محور الثاني:** علاقة إقبال الفتاة على مشاهدة المسلسلات التركية

تنص الفرضية الجزئية الأولى في هذا البحث على ما يلي:"العرض الجريء للعلاقات العاطفية الرومانسية بين الممثلين يدفع الفتاة للإقبال على مشاهدة المسلسلات التركية"

ولبرهنة هذه الفرضية تعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها إحصائياً والتي تم جمع بياناتها من عينة المبحوثين، وذلك بعرض الجداول الإحصائية مع تحليل واستنتاج العلاقة بين المتغيرات وهي كما يلي:

الجدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب إقبال الفتاة على مشاهدة المسلسلات التركيبية

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
كبير	40	89%
قليل	05	11%
المجموع	45	100%

نستنتج من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أن أغلبية الطالبات ترى أن إقبال الفتاة على مشاهدة المسلسلات التركيبية كبير حيث بلغت نسبتها بـ 89 في المائة وهذا لانجذاب كل الطالبات بمشاهدة مثل هذه الدراما التركيبية بما سجلت من إعجاب من مناظر طبيعية وجمال الممثلين والممثلات وطريقة التمثيل والعلاقات العاطفية ، إلا أن أقلية الطالبات التي أجابت بعدم المشاهدة للمسلسلات التركيبية حسب رأيها وقدرت بنسبتها بـ 11 في المائة وهذا بما فيها من إغراء وانبهار التي تبثه هذه الدراما التركيبية إلا أن البعض لا يقوم بمشاهدتها وذلك لقوة تدينها وهذا ما يمنعها على الإقبال لمتابعتها.

الجدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيها هل المسلسلات تجذب عدد كبير من الفتيات لمشاهدتها

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
91%	41	نعم
9%	04	لا
100%	45	المجموع

من خلال قراءتنا الإحصائية في الجدول يتبين أن كل الطالبات تلاحظ بأن المسلسلات تسعى لجذب عدد كبير من الفتيات لمتابعتها وهذا ناتج عن انبهار وإغرائهن بروعة الأحداث ومضمون الدراما التركيبية التي قدرت نسبتها ب 91 في المائة، إلا أن بعضهن من تلاحظ أن هذه المسلسلات لا تنجذب الفتاة للمتابعة لها مهما كان نوعها وبلغ عددها ب 9 في المائة، أي أقلية الفتيات من قدمت هذا الرأي، ومن هنا يتبين لنا أن هناك من ترى أن المسلسلات تجذب عدد كبير من الفتيات لمتابعتها.

الجدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب محتوى الدراما التركيبية

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
29%	13	راقي
62%	28	عادي
9%	04	متدني
100%	45	المجموع



يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول أن معظم الطالبات تلاحظ بأن محتوى الدراما التركيبية عادي بنسبة قدرها ب 62 في المائة، وتليها نسبة بأنه راقى ب 29 في المائة، ثم تأتي الاختيار الثالث بأن محتوى الدراما التركيبية بمتدني بنسبة قدرها 9 في المائة وهذا رأي الطالبات محل الدراسة وذلك لاحتواء أغلبية المسلسلات الوضع العادي للمجتمع وعدم التكلفة في مضمونها وهي النسبة التي تتبين من خلال رأي الطالبات.

الجدول رقم (8): يوضح توزيع أفراد العينة حول العرض الجريء للعلاقات العاطفية في المسلسلات التركيبية يؤثر على الفتاة لمشاهدة المسلسلات التركيبية.

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
80%	36	نعم
20%	09	لا
100%	45	المجموع

من خلال الجدول يتبين لنا أغلبية الطالبات ترى بأن العرض الجريء للعلاقات العاطفية في المسلسلات التركيبية يؤثر على الفتاة لمشاهدتها احتلت الصدارة بعادي بنسبة قدرها 80 في المائة وتليها نسبة ب 20 في المائة التي تمثل أن العرض الجريء لا يؤثر في مشاهدة الفتاة للمسلسلات التركيبية ويتوضح من خلاله ان العرض الجريء يجذب الفتاة للمشاهدة بنسبة كبيرة.

الجدول رقم (9): يوضح توزيع أفراد العينة في كون العلاقات العاطفية مقبولة في المجتمع

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
-	-	مقبولة
96%	43	غير مقبولة
4%	02	بدون اجابة
100%	45	المجموع

يتضح لنا من خلال قراءتنا الإحصائية الواردة في الجدول أن كل الطالبات تلاحظ أن هذه العلاقات العاطفية غير مقبولة في المجتمع بنسبة قدرها ب 96 في المائة وعليه يمكن استنتاج أن هذه العلاقات ليست مرغبة في مجتمعنا الإسلامي وهذا ما تمليه الاعراف في المجتمع العربي.

المحور الثالث: أسباب إقبال الفتاة على المشاهدة

الجدول رقم(10): يوضح توزيع العلاقة بين قبول العلاقات العاطفية في المجتمع وسبب مشاهدة الفتاة للسلسلات التركيبية.

المجموع		غير مقبول		مقبول		
النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	
57%	26	53%	24	4%	02	ضعف الوازع الديني
25%	11	25%	11	-	-	الفراغ العاطفي (إفتقار الرومنسية)
18%	08	18%	08	-	-	عوامل أخرى
100%	45	96%	43	4%	02	المجموع

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أن أكبر نسبة احتلت الصدارة هي ضعف الوازع الديني بنسبة قدرها 57 في المائة وذلك لكونه السبب الرئيسي لمتابعة المستمرة لمثل هذه المسلسلات توافقا مع عدم قبول شكل هذه العلاقات في مجتمعنا لكون مجتمعنا من المجتمعات المتحفظة، وبعد ذلك تليها نسبة الفراغ العاطفي بنسبة قدرت بـ 25 في المائة، ثم هناك من ترى إرجاعها لعوامل أخرى (مثلا ملئ الفراغ، الشجار بين الزوجين ، التسلية..... الخ ) والتي قدرت بـ 18 في المائة وعليه نستنتج أن ضعف الوازع الديني يدفعها لمشاهدة العلاقات العاطفية.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة هل العلاقات العاطفية بين الزوجين في المسلسلات التركيبية يؤثر على العلاقة بينهما

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
67%	30	سلبا
33%	15	إيجابا
100%	45	المجموع

يتبين من خلال قراءتنا الإحصائية الموجودة في الجدول أن العلاقات العاطفية الواردة في الدراما التركيبية يؤثر بنسبة كبيرة على العلاقة الموجودة في الطرفين بالسلب بنسبة قدرت بـ 67 في المائة، وهناك من تلاحظ أن العلاقات العاطفية تؤثر إيجابا بنسبة قدرت بـ 33 في المائة وعليه نجد هناك رأيين بالنسبة للطالبات عينة الدراسة وتحليل سلبي لما ينتج عنه من حالات لطلاق أو مشاجرات بسبب ممثل أو عدم تشابه المعاملة بينهما وبين العلاقات الموجودة في المسلسلات التركيبية .

الفرضية الثانية: صورة الجميلة للممثلين وجمال اماكن التمثيل تجذب الفتاة لمشاهدة المسلسلات التركيبية

الجدول رقم (12): يوضح توزيع أفراد العينة حول جذب الفتاة لجمال الممثلين والممثلات

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
33%	15	جمال فائق
40%	18	جمال متوسط
27%	12	جمال عادي
100%	45	المجموع

يتضح من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أن جذب الفتاة لجمال الممثلين متوسط، احتلت نسبة قدرت ب 40 في المائة، وتليها نسبة جمال فائق في إعجاب الطالبات بالممثلين والممثلات بجمال الوجه والجسم واختيار الملابس وأنواع التسريحات الشعر ووضع الماكياج وهذا ناتج لاندفاع الفتاة لانبهار وراء كل شئى وجمال المكان التمثيل بنسبة قدرت ب 33 في المائة، وثم جمال العادي بنسبة بلغ عددها ب 27 في المائة، وعليه يتبين بأنه جمال متوسط هو الذي كان أكبر نسبة من الجمال حسب رأيي أغلبية الطالبات.

جدول رقم(13): يوضح مدى انجذاب أفراد العينة بسبب الصورة الجميلة لهؤلاء الممثلين والممثلات لمشاهدة الفتاة المسلسل التركي

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
80%	36	نعم
20%	9	لا
100%	45	المجموع

يتبين من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول أن معظم الطالبات تلاحظ أن الصورة الجميلة للممثلين والممثلات تسعى للفت انتباه وإغراء الفتيات بنسبة بلغ قدها بنسبة 80 في المائة، مما سجلت إجابة بان الصورة الجميلة لا تجذب الفتاة للمشاهدة قدرت نسبتها ب 20 في المائة، وهذا ما نلاحظه في حديث الفتيات عن جمال الممثلين وولوعها بهم وحفظ اسامي الممثلين وهذا ما يؤكد انجذاب الفتاة لمشاهدة الدراما التركيبية بشكل مستمر.

الجدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشيء الجميل الذي يدفع بالفتاة لمشاهدة الدراما التركي.

المجموع		لا		نعم		انجذاب نحو الشيء الجميل
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	الصفة المغربية
%22	10	%9	04	%13	06	الوجه الجميل
%27	12	%4	02	%23	10	اللباس
%51	23	%7	03	%44	20	أسلوب الحلاقة ووضع المكياج
%100	45	%20	09	%80	36	المجموع

يتضح من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول أن النسبة التي إحتكت عدد أكبر هي أسلوب الحلاقة ووضع المكياج، وهذا ما يلفت إنتباه الطالبات بوضع المساحيق بنسبة قدرت ب 51 في المائة، وتليها نسبة نوع اللباس و قدرت نسبتها ب 27 في المائة وأخيرا الصفة التي سجلت بنسبة هي 22 في المائة ونستنتج أن كل من هذه الصفات تسعى لانجذاب الفتاة وراءها والنسبة الأكبر هي في أسلوب الحلاقة ووضع المساحيق التي تقوم الممثلات في تجديد المستمر حسب الموضة وهذا ما نلاحظه من خلال المسلسلات التي تبث على التلفاز.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة في نسبة إعجاب أماكن التمثيل

النسبة	التكرار	الإحتمالات
%98	44	نعم
%2	01	لا
%100	45	المجموع

نستنتج من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أن معظم الطالبات تعجب بتلك المناظر الخلابة الموجودة في تركيا وهي البلد الذي يستقطب السياح من كل دول سواء كانت عربية أو أجنبية لجمال الطبيعة وأماكن التمثيل فيها وذلك لنسبة التي احتلتها موافقة الفتايات على الإعجاب بالمنظر والتي قدرت بنسبة 98% في المائة، زيادة على ذلك البحار والأنهار وأحياء وشكل البنايات هو ما يؤدي لجلب الناس لرؤيتها وذلك يبرز في إبداع في المناظر وأماكن التصوير للمسلسلات وتنوعها واستخدام الأماكن الجميلة والتي تبهر المشاهد لرؤيتها لأنها أماكن أثرية و مناظر نادرة وغير موجودة في واقعنا .

الجدول رقم(16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشيء الذي يعجب في بلد الأماكن

المجموع		لا		نعم		انجذاب نحو الاماكن
النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	تأثر باشياء
%38	17	%2	01	%36	16	ترتيب المنزل
%44	20	-	-	%44	20	البحر والأنهار والحدائق
%18	08	-	-	%18	08	الأحياء وشكل البنايات
%100	45	%2	01	98%	44	المجموع

نستخلص من خلال قراءتنا الإحصائية الموجودة في الجدول أن أغلبية الطالبات تعجب بعامل البحر والأنهار والحدائق بنسبة بلغ عددها ب 44 في المائة، وهو الشيء للفت الانتباه المشاهدين واستقطاب السياح لزيارتها من مختلف المناطق ، وتليها نسبة الإعجاب بترتيب المنزل التي قدرت ب 38 في المائة، وذلك لوجود ترتيب لمنزلهم بشكل مميز، أما عامل أحياء وشكل البنايات بنسبة 18 في المائة أي لا تتعدى 20 في المائة بل أقل منها وعليه يتبين لنا عاملان: ترتيب المنزل والأحياء وشكل البنايات لا يسجل نسبة أكثر من إعجاب بالبحر والحدائق كما هو مبين من إعجاب وانبهار بجمالها إلى حد كبير.

#### المحور الرابع: مدى تأثير المسلسلات التركية على الفتاة الجامعية

الجدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة ضمن مشاهدات المسلسلات التركية

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
40%	18	نعم
60%	27	أحيانا
100%	45	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن الطالبات لا تتفرغ بمتابعة هذه المسلسلات التركية بنسبة قدرها 60 في المائة إلا أن أقلية الفتيات ممن هي ضمن مشاهدات المسلسلات التركية بنسبة 40 في المائة، وعليه نستنتج أن الطالبات على نوعين هما ممن هي ضمن مشاهدات المسلسلات التركية، ومن هي ضمن من تشاهد المسلسلات التركية الا في اوقات فراغها او اوقات معينة لها وهذا ما رأيناه من خلال البيانات الإحصائية.

الجدول رقم (18): يوضح توزيع تأثير المسلسلات التركية لزيارة أماكن التمثيل.

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
84%	38	نعم
16%	07	لا
100%	45	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول رأينا أغلبية الطالبات تندفع لمشاهدة المسلسلات التركية بتأثير من بلد الأماكن في تركيا بنسبة قدرت ب 84 في المائة، ثم أقلية الفتيات من ترى بأن بلد الأماكن لا يجذب الطالبات لمشاهدته وهذا رأي بعضهن بنسبة بلغت ب 16 في المائة، وهذا يدل على تأثير جمال البلد على الفتاة للإقبال الكبير على مشاهدة الدراما التركية الجدول رقم (19): يوضح مدى تأثير المسلسلات وزيادة الرغبة في زيارة تلك أماكن في تركيا

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
96%	43	نعم
4%	02	لا
100%	45	المجموع

يتضح من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول أن معظم الطالبات تتمنى الذهاب إلى تركيا لزيارة تلك الأماكن بنسبة قدرت ب 96 في المائة، أي جل الفتيات التي تشاهد المسلسلات التركية ترغب بزيارة تركيا وبالأخص أماكن التمثيل، إلا أن البعض من لا ترغب لذهاب إلى زيارة تلك أماكن في تركيا بنسبة قدرت ب 4 في المائة وهذا رأي أقلية الطالبات، ومن هنا نستخلص ان هذه المسلسلات تزيد في عدد الزائرين إلى تركيا إلى حد كبير.



الجدول رقم (20): يوضح مدى تأثير الافلام التركية من خلال متابعة أخبار الممثلات التركيات

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
20%	09	نعم
76%	34	لا
4%	02	لاإجابة
100%	45	المجموع

من خلال الجدول رقم (20) يتبين لنا أن معظم الطالبات تهتم بمتابعة أخبار الممثلات والممثلين بنسبة قدرت ب 20 في المائة، بينما تليها أقلية الفتيات لا تراعي بمتابعة أخبار الممثلات بنسبة 76 في المائة، إلا أن هناك أقلية الطالبات قدمت الاستمارة بلا إجابة وهذا لاستحياء من وضع رأيها بما يتعلق بمتابعة الأخبار بنسبة بلغت ب 4 في المائة ونلاحظ من خلال هذا التحليل أن جل لا يتابع وهذا لانشغالها بالدراسة.

الجدول رقم(21): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة المسلسل التركي.

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
27%	12	كاملا
73%	33	جزء منه
100%	45	المجموع

نستخلص من خلال قراءتنا احصائية للجدول أن أغلبية الطالبات من تشاهد المسلسلات التركية سوى جزء منها بلغت نسبتها 73 في المائة، إلا أن هناك بعض الفتيات من تهتم بإكمال

هذه الدراما التركيبية بنسبة قدرت ب 27 في المائة ونلاحظ الاغلبية لا تكمل المسلسل وهذا لطول عدد الحلقات وكثرت الاجزاء.

الجدول رقم (22) يوضح مدى تأثير المسلسلات التركيبية على العائلة..

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
29%	13	بمفردك
67%	30	مع العائلة
4%	2	مع الصديقات
100%	45	المجموع

يتبين من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أن أغلبية الطالبات تفضل مشاهدة المسلسلات التركيبية مع العائلة بنسبة بلغ قدرها ب 67 بالمائة وهي أكثر من النسب الأخرى التي احتلت الصدارة في رأي بعض الفتيات محل الدراسة, وتليها من تشاهد المسلسلات التركيبية لوحدها لكون بث العلاقات الرومنسية, وتليها مع الصديقات بنسبة 4 بالمائة ومن هنا نتمكن من تحليل هذا كون هذه المسلسلات تخلق جوا من حوار العائلي وفي كونها تناقش مواضيع عائلية في الاغلب.

#### استنتاج الفرضية الأولى:

نستنتج من خلال التحليل والنتائج الجزئية أن العلاقة بين متغير مستقل الذي هو الفتاة الجامعية والمتغير التابع الذي هو المسلسل التركي علاقة قوية تثبتتها المعطيات الإحصائية ذات دلالة قوية والتي تلاحظ في جميع الجداول، بحيث، وعلى سبيل المثال، نجد أن المسلسلات التركيبية تسعى إلى جذب عدد كبير من المشاهدين لما تحتويه من إغراء للعلاقات

العاطفية وجمال أماكن التمثيل والممثلين والممثلات، ويتبين لنا أن نقول عبارة عن وجهين لعملة واحدة أي لا يمكن ذكر كل واحد على حدي بل يتماشى مع البعض.

يمكن أن أقول إن الفرضية تؤكد التعارض والصراع وأنها تحققت نسبياً. ويمكن أن نلاحظ في النقاط التالية:

- معظم الطالبات لتي سجلت نسبة رأيها للمسلسلات التركية بأنه عادي هذا يدل على مدى تحقيق أهداف تلك المسلسلات في قضاء على أسس الشريعة وهدم مبادئ المجتمع المحافظ
- الصراع بين الذات في رغبة المشاهدة وعدم القبول تلك العلاقات التي لا تتماشى مع أسلوب الحياة في المجتمع
- تأثير واضح لفتاة للمواد وتخلى على تقاليد والعادات في المجتمع
- حملة إخبارية لسياحة البلاد بطريقة عجيبة
- أن الوقت لا يسع الفتيات لمشاهدتها وترك كل أعمالها أخرى

المحور الرابع: مدى تأثير المسلسلات التركية على الفتاة الجامعية

الفرضية الثانية: (مدى تأثير المسلسلات التركية على الفتاة الجامعية)

الجدول رقم (23): يوضح توزيع أفراد العينة فيما يتعلق بتناسب مواعيد بث المسلسلات التركية.

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
56%	25	نعم
44%	20	لا
100%	45	المجموع

يتضح من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول نلاحظ أن أغلبية الطالبات يتناسب مع مواعيد بث المسلسلات التركيبية بنسبة بلغ عددها 56 في المائة، وتليها من ترى أن مواعيد بث هذه المسلسلات لا يتناسب معها قدر نسبتها ب 44 في المائة، ونستنتج أن مواعيد بث المسلسلات قد يتناسب مع أوقات الفتيات وقد لا يتناسب مع أعمالهم أخرى لكثرة الانشغالات في المنزل من طهي وغسل وترتيب المنزل إلى غير ذلك من أعمال التي تخص الفتيات في المنزل.

الجدول رقم (24): يوضح توزيع أفراد العينة في تأجيل أعمالها إلى وقت آخر إذا تصادف البث وقت عملك.

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
29%	13	نعم
71%	32	لا
100%	45	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية تبين أن معظم الطالبات لا تؤجل أعمالها إلى وقت آخر وقدرت نسبتها ب 71 في المائة ، وذلك لإمكانية إعادة الحلقة في وقت لاحق أو مشاهدتها على الانترنت، أما الثانية التي بلغت نسبتها ب 29 في المائة، والتي تقوم بتأجيل أداء أعمالها إلى وقت آخر حتى حين الانتهاء من مشاهدة المسلسل ،فتسجل أكبر نسبة أن معظم الطالبات لا تؤجل أعمالها إلى وقت آخر مهما كان نوع المسلسل التركي .

الجدول رقم (25): يوضح توزيع أفراد العينة إذا فانتك حلقة من حلقات هل تشاهدتها على اليوتوب.

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
29%	13	نعم
60%	27	لا
11%	05	أحيانا
100%	45	المجموع

نستنتج من خلال البيانات الإحصائية أن أغلبية الطالبات لا تأبه بمشاهدتها على اليوتوب بنسبة 60 في المائة ولكن هناك البعض من تشاهدها على اليوتوب لكثرة التعلق بمتابعة الدراما من الأول حتى الأخير ولا تفوت حلقة من حلقات المسلسل، كل الشغف والإغراء التي تبثه هذه المسلسلات تنجذب الفتاة لمشاهدتها بنسبة قدرت نسبتها ب 29 في المائة، إلا أن هناك عنصر ثالث وهو أحيانا الذي قدر ب 11 في المائة، وهو قد تشاهد الحلقة التي فاتتها على اليوتوب لعدم انشغالها بعمل معين في قليل من الأوقات ، وهذا ما توضح في البيانات الواردة في الجدول.

الجدول رقم (26): يوضح توزيع أفراد العينة إذا أعجبتك حلقة من حلقات المسلسل هل تفكرين في إعادة مشاهدتها مرة أخرى

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
42%	19	نعم
27%	14	لا
31%	12	لا إجابة
100%	45	المجموع

يتبين من خلال قراءتنا الإحصائية يتوضح أن الفتيات تفكر في إعادة مشاهدتها مرة أخرى بنسبة 42 في المائة، وذلك من خلال وجود اوقات لإعادة مشاهدتها وسبب اخر ممكن تعيد الفتاة الحلقة لا عجابها بالاحداث الواقعة والتي جرت عليها لفت للانتباهها، وتليها من لا تعيد مشاهدتها بلغ نسبة قدرت ب 27 في المائة كما لا نحتكر الفئة التي لم تجيب بلغ عددها 31 في المائة وهذا على حسب رأي عينة الدراسة.

الجدول رقم (27) يوضح توزيع أفراد العينة في استعجال بمشاهدة الحلقات القادمة على اليوتوب.

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
44%	20	نعم
56%	25	لا
100%	45	المجموع

نستنتج من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أن معظم الطالبات سجلت بعدم الاستعجال في مشاهدة الحلقات تفوق 50 أي 56 في المائة، أي عدم استعجال الحلقات القادمة على اليوتوب وهذا ناتج لعدم انبهار الطالبات بالحلقات الأخرى، إلا أننا نجد الفتيات الأخريات بإستعجال الحلقات القادمة بنسبة أقل من التي تشاهدها بلغت نسبتها ب 44 في المائة وتترك كل أعمالها الأخرى، وهذا لأسلوب التشويق الذي يتخلل الدراما التركبية

الجدول رقم (28): يوضح توزيع أفراد العينة من إستفادة من مشاهدة المسلسلات التركيبية.

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
11%	05	إستفادة
44%	20	عدم الإستفادة
44%	20	أحيانا
100%	45	المجموع

يتبين من خلال هذه البيانات الإحصائية أن هناك تساوي في القيمتين عدم الإستفادة وأحيانا قدرت ب 44 في المائة، وذلك لكوناغلبية الاحداث تتحدث عن العلاقات الرومانسية تفوق نسبة الإجابة التي لاتتعدى الربع وهي النسبة التي بلغت 11 في المائة،ممكن هذا في توضيح تاريخ القديم لتركيا و اخرى متعلقة بالسياسة وهذا راجع رغم كل الإغراء للطالبات إلا أن هناك نسبة أكبر لاتستفيد من هذه الدراما التركيبية .

الجدول رقم (29) يوضح توزيع أفراد العينة كيف ترى المعنى الحقيقي للعلاقات الزوجية في المسلسلات التركيبية معنى متدني أم أصبحت مثال يقتدى به.

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
60%	27	مثال يقتدي به
11%	05	ليس بشكل كبير
29%	13	متدني
100%	45	المجموع

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية أن المعنى الحقيقي للعلاقات العاطفية الزوجية في المسلسلات التركية أصبحت مثال يقتدى به بنسبة قدرت ب 60 في المائة، وذلك وتليها متدني بنسبة 29 في المائة وسجلت نسبة ليس بشكل كبير بلغ عدده 11 في المائة، ونستنتج أن المعنى الحقيقي في العلاقات العاطفية الزوجية في المسلسلات التركية أصبحت مثالا يقتدى به دون إهمال الآراء الأخرى بإجابة أقل من لا أصبحت مثال يقتدى به والنسبة أكثر وهي متدني 29 في المائة، نجد أنها يقتدى بها وذلك للبيئة الخشنة التي نعيشها أما في هذه المسلسلات نجد رقة المعاملات وجمالها مما يجب شباب وهذا يدل على تأثير المسلسلات التركية.

الجدو رقم (30) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أنواع المسلسلات التركية

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
78%	35	العاطفية
11%	5	البوليسية
11%	5	السياسية
100%	45	المجموع

من خلال قراءتنا الإحصائية أن هناك 03مسلسلات تلفت إنتباه الطالبات وهي العاطفية، والبوليسية، والسياسية وبعد الإجابة وجدنا أن معظم الطالبات اجابت بالعاطفة بلغت نسبتها 78 في المائة، وتليها نوعين التاليين البوليسية والسياسية بنفس نسبة لكليهما وهي 11 في المائة، وهذا راجع أن الطالبات تراعي أكثر إلى جانب العاطفة أكثر من المسلسلات الأخرى لافتقار المجتمع للعاطفة وانجذاب الطالبات للرومانسية الموجودة في المسلسلات التركية.



إستنتاج الفرضية الثانية:

نستنتج من خلال تحاليل ونتائج الفرضية الثانية والتي تصرح أن الصورة الجميلة للممثلين وجمال أماكن التمثيل بارزت في ان جذب الفتاة لمشاهدة ومتابعة تلك الدراما رغم أنها معارضة المجتمع وتشويش أخلاق الفتاة فإنها تشاهدها لما فيها من جديد الماكياج والذي تسعى الفتاة لمعرفة كل جديد عنه وما يتعلق بجمال الممثلين و تتبع اللباس لما فيها من استحسان لدى المجتمع اما بالنسبة للاماكن فالفتيات تتأثر بجمال المنظر وتنوعه بين البحر والأنهار وترتيب المميز للمنزل و لتمييز الذي يشهده العمران لديهم كما نجدهم مستفيدين من المشاهدة وإصرار على إعادة مشاهدة الحلقات التي نالت إعجابهم ,لدى رأي معظم الطالبات و نجد أنهم يحث الفتاة إلى التبرج , التعري , الفساد و الجراة في كل شيء وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية الفتاة تتأثر بشكل كبير بالصفات وبذلك يكون الإقبال عليها بشكل كبير .

### النتائج العامة:

الخصائص العامة عن افراد العينة المستجوبة

بعد العرض المفصل لنتائج الفرضيتين الجزئيتين، فإن الإستنتاج العام أضعه اعتمادا على الإستنتاجات المتحصل عليها في الجداول الإحصائية البسيطة والمركبة والتي استخلصتها بناء على فرضيتين جزئيتين ثم استخراج مفاهيمها الإجرائية وتفكيك أبعادها , لأنقل من التجريدي إلى الملموس , وأتمكن من إختيار الفرضيتين على أرض الواقع الملموس اعتمادا على تقنية الإستمارة من أجل الحصول على المعلومات وبيانات قصد معالجتها كيميا وإجراء مقارنات معينة .

فعلى مستوى البيانات العامة أو الشخصية لأفراد العينة أي الطالبات الجامعيات من خلال مضمون أو محتوى المسلسلات التركية أدى إلى إقبال الفتيات إلى متابعتها والعرض المفصل للعلاقات العاطفية الرومنسية زاد في انبهار وإغراء الطالبات وترك كل ما يشغلها عن هذه الدراما من أعمال وما تبثه من مختلف الصفات حتى أصبحت تقلد وتحاكيها والتخلي عن أدوارها الأخرى بالإضافة أصبحت تجبر الزوج إن كانت متزوجة والإقتداء مثل هذه المسلسلات في نجاح علاقته مع زوجته وما شابه ذلك

والتعلق الفتيات بهذه المسلسلات التركية من دافع إعجاب بجمال الصورة التي تجبر الفتيات إلى متابعتها وتمثل في جمال الوجه للممثلين والممثلات أو اللباس أو حتى أسلوب الحلاقة ووضع المكياج والإعجاب بجمال أماكن التمثيل التي تزخر بها تركيا مما أدى إلى تشجيع السفر والنظر إليها حتى باتت الفتاة لاتضيع فرصة أو حلقة من حلقات المسلسل وهذا لقوة الشغف والإغراء وإنبهارها لمضمون الدراما التركية , وأصبحت ضمن مشاهدات المسلسلات التركية وإهتمت بتتبع أخبار الممثلين رغم أنها لاتناسب أوقات فراغها ولكنها تسعى إلى ترك الأعمال الواجب القضاء منها , والذهاب إلى إستكمال ما تبقى من المسلسل التركي ونجد بعض الطالبات من تكملها على الأنترنت لكي لاتفوتها الحلقة التي انشغلت

عليها بأعمال أخرى أو إعادتها مرة أخرى ونستنتج أن إقبال الفتيات على متابعة المسلسلات التركية ناتج عن إقبال والتأثير على الفتيات وحتى الأسرة

ونحن نعرف أن من جوانب الإنبهار والإغراء الفتيات هو كون الإعجاب بترتيب المنزل أو البحر والأنهار وحتى الأحياء وشكل البنايات التي تؤثر بشكل كبير بالدرجة الثانية بعد جمال الممثلين والممثلات

حتى أصحت مثال يقتدى به في بعض الأحيان وهذا رأي معظمهن في الإجابة على أسئلة الاستمارة، وكل العلاقات العاطفية تقف عند البطل أو البطلة وهذا ما نلاحظه من خلال مضمون الدراما التركية وهناك تختلف المسلسلات حسب نوعية الدراما منها العاطفية الاجتماعية..... ولكن ما نلاحظ أن أغليبتها تكون عاطفية لإنبهار الفتيات وراءها وحتى الأمهات التي تلجأ لمشاهدتها

أما الفرضية الثانية فإنها تصرح وتثبت بمعطيات ذات دلالة إحصائية قوية من أن الفتيات لم تكن ضحية بما تشاهده من الصور الجميلة لهؤلاء الممثلين والممثلات يدفع بالفتاة لمشاهدة المسلسل التركي لا لأن الطالبات على نوعين هناك من تشاهد المسلسلات بكل ما فيها وهناك البعض لا لقوة الوازع الديني لديها ولا تكثرت بما تسمعه من حكايات وأخبار الدراما التركية إن المبادئ والضوابط والتعاليم الإسلامية التي تحدد سلوك الفرد وأفعاله داخل المجتمع وترسم له الطريق السوي الذي يقوده إلى أداء واجبه ويجعل و يجعل منه في انسجام وتفاعل مع باقي أفراد المجتمع , يجب أن تكون هي الأخرى متأثرة بالمسلسلات التركية وليس إلى حد كبير ولا تطبق ما تشاهده من علاقات رومنسية محرمة في الدين الإسلامي العلاقة العكسية ما بين المتغيرين المستقل الفتاة الجامعية والتابع الدراما التركية وبذلك تبين لي ,ومن خلال ما توصلت إليه من نتائج وبناء على ما يؤكد الإطار النظري للدراسة, أن الفرضيتين قد تحققتا نسبيا .

خلاصة الفصل

وملخص ذلك هو كالتالي:

- عدم الجمع بين الثقافة الإسلامية والعلمانية والتفرقة بين الحلال والحرام في تكوين العلاقات بين الممثل وبطلة المسلسل
- الاكتراث لتطبيق ما تشاهده على أرض الواقع من خلال ظن منها أنه حلال يجب الاستعانة به وحل لبعض المشاكل العاطفية
- النهي بقدر المستطاع من مشاهدة لمثل هذه المسلسلات التي تبث السموم والإنحرافات الأخلاقية للمشاهد العربي

خاتمة

## الخاتمة

انطلاقاً من دراستنا المتمثلة في "دوافع اقبال الفتاة الجامعية على مشاهدة المسلسلات التركية "

نجد أن هناك ارتفاع نسبة المشاهدة هذه الدراما التركية من قبل الناس على مختلف مراحلهم ولاسيما الطالبات التي محور دراستنا حيث أن نسبتها لا يستهان بها فقد شكلت لهم شخصية مغايرة لشخصيتهم أو مطابقة لهذه المسلسلات حيث أنها منحتم عدة نماذج مطابقة, كما أن هذه الدراما لديها انبهار عالي بين أوساط الطالبات بمنحهن تصورين وهذا من خلال إكتسابهن نمط التفكير من حيث تزويدهم بسلوكيات وإعطائهم حلولاً لمشاكلهم العاطفية وغيرها في حين تمدهم أيضاً باكتساب نمط الملابس ونوعيته إلا أنها ليست بنسبة كبيرة وبالتالي المضامين الثقافية المتنوعة لهذه المسلسلات شكلت نموذجين من الفتيات

الفئة لأنها زودتهم بأفعال وسلوكيات جديدة, وذلك في كيفية طرق التعامل مع الأصدقاء وكما منحتم حلولاً لمشاكل العاطفية مرو بها وهذا يرجع إلى تفضيلهم لمثل هذه المسلسلات والإعجاب بالمثلين, وهذا من خلال الوسامة الوجه والجاذبية وكما وجهت تفكيرهم من خلال العلاقات العاطفية في بث العرض الجريئ لها مما أدى إلى إغراء وميول الطالبات لمتابعتها, في حين سمحت لهم بمواكبة الموضة, وأكسبتهم ثقافة الملابس والمأكّل وبالتالي هذه الفئة تشكلت لها نمط معيشي وشخصية مغايرة عن الثقافة الأصلية التي تبثها هذه المسلسلات على استحواذ عدد كبير من المشاهدين.

الفئة الثانية: من المبحوثين المتمثلة في إنجذاب الفتيات للصور الجميلة للممثلين وجمال أماكن التمثيل المسلسلات التمثيل تسعى في اقبال وانجذاب الفتاة وراء هذه الدراما لرؤية بمثل هذه الوقائع الملفتة لإنتباه الطالبات نلاحظ أن جميع هذه الدراما تدور حول طريقة الحب الحقيقي أو الخيالي الذي يتم العثور عليه في النهاية, وهذا ما ينافي الواقع العربي تماماً ولا تغفل عن العلاقات الغير مشروعة التي لا تخلو منها أي مسلسل نأمل أن تعرض مسلسلات ذات مواضيع وأهداف أفضل من هذه السموم في مضمون الدراما التركية

أعتقد أن افتقار الرومنسية والعلاقة بين الزوجين ورؤيتها لعلاقة رومنسية جذابة وإن مبالغاً فيها في المسلسلات الغير العربية سبب رئيسي في هذه المشاكل

## الخاتمة

---

وفي الأخير نرجو أن تكون هذه الدراسة خطوة تفكر وتمعن وتأمل لإدراك ما يمكن تداركه وأن تكون نواة لدراسات مقبلة تكمل ما بدأناه حتى نتمكن من الفهم الدقيق لشدة هذا الدافع والتأثير ونتاجه على الفتاة العربية الجامعية.

قائمة المراجع:

- 1- عبد الله الرشيدان، علم الاجتماع التربوية، ط1، الشروق، عمان، 1990م
- 2- دلال ملحق إستراتيجية، التغيير الاجتماعي والثقافي، ط2، عمان، 2008م
- 3- د. عسكر علي، الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل، دار الكتاب الحديث، الكويت 2005
- 4- د. ابن منصور، لسان العرب، مج 15، ط5، ج1، دار الصار، بيروت، 1956م
- 5- د. مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، بدون طبعة مكتبة مصر بدون سنة النشر
- 6- د. عادل عز الدين الأشول، علم النفس النمو، بدون طبعة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1982م
- 7- د. المنجي الزايري، ثقافة الشباب في مجتمع الإعلام، دراسة منشورة بمجلة عالم الفكر . العدد الأول. مجلد 35 يوليو/سبتمبر 2006م
- 8- د. المنجي الزايري، المرجع السابق
- 9- د. مصطفى حجازي، الإنسان المهودور، ط2، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، مركز الثقافي العربي لدار البيضاء، المغرب، 2006م
- 10- د. عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة كتب ثقافية صدرت السلسلة في 1985م، بإشراف أحمد مشاري العدوان، المجلس الوطني لثقافة والفنون والأدب الكوت
- 11- د. أوردته رشيدة برادة، المدرسة المغربية كما يراها المراهقون والشباب، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2009م



- 12-د. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط10، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1974م
- 13-د. ديفليير ملفين روكيتش ساندر ا، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، دار الدول للنشر والتوزيع القاهرة، 1993م
- 14-د. عبد الحميد محمد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب القاهرة، 1993م
- 15-د. كريس باكر، التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية، ترجمة علا أحمد إصلاح، القاهرة 2006م
- 16-د. مكاوي حسن عماد، حسن السيد ليلي، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، دار المصرية اللبنانية، القاهرة 2002م
- 17-د. المشوخي، حمد سليمان، تقنيات ومناهج البحث العلمي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2002م
- 18-د. عميرة إبراهيم بسيوني الديب فتحي، تدريس العلوم والتربية العلمية، ط8، دار المعارف، القاهرة، 1989م
- 19-د. سعيد سبعون وحفصة جرادي، دليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم إجتماع، دار القصبه، الجزائر 1989م
- 20-د. عبد الله محمد عبد الرحمان، مناهج وطرق البحث الإجتماعية، ط2، اسكندرية، مصر 2007م
- 21-د. حيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان 2007م
- 22-د. عبد الغني عماد، دليل في المناهج الإجتماعية، دار النفائس، لبنان، 1993

- 23-د. اريكسون, النمو النفسي الإجتماعي, ملتقى شذرات الإلكترونية, لبنان, 1965م
- 24-د.محمد عبد الكريم الحوراني, النظرية المعاصرة في علم اجتماع,1, دار مجدلاوي للنشر والتوزيع, الأردن, 2008م
- 25-د. إحسان محمد حسان, دراسة تحليلية في النظريات الإجتماعية المتقدمة, عمان الأردن, 2005, ص81,80
- 26-د. خواجه عبد العزيز, أساسيات في علم الاجتماع, ط1, دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع, 2012, ص 225,226.
- 27-د. صابرين إبراهيم الطرطور و ربا عوض الله دحمان, اتجاهات طلبة جامعات غزة نحو مشاهدة المسلسلات الرمضانية المصرية في الفضائيات العربية, بحث غير منشور, غزة, فلسطين, قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية, 2004م, ص 31
- 28-د. عبد المجيد شكري, الدراما الإذاعية, ط2, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, 2003م, ص 14, 13,
- 29-د. دلال ملحس إستيتيه, التغير الإجتماعي والثقافي, ط2, عمان 2008م, ص 87
- 30-د. عبد الغني عماد, سوسيولوجية الثقافة المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة, ط1, مركز الدراسات العربية, بيروت, لبنان, 2006م, ص 118
- 31-د.محمد عبد الرحمان الحضيف, كيف تؤثر وسائل الإعلام, ط2, دراسة في النظريات والأساليب, مكتبة الرياض, السعودية, 1998م, ص 89
- 32-د. مبارك شعلان, تداعيات المسلسلات التركية, جريدة النهار, 2014

33-د. محمد زكريا عبد العزيز, التلفزيون والقيم الإجتماعية للشباب والمراهقين ,مركز الإسكندرية للكتاب ,مصر ,2002م.

34-محمود حسن اسماعيل ,مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير, ط1

,دار العالمية للنشر والتوزيع ,مصر 2003م

35-د. سعد السمحراني ,الثقافة معنى التقويم ,دار النفائس بيروت ,2002م ,ص 82.

36-د. أسامة ظافر كبارة ,الثقافة , بدون طبعة ,سوريا ,2003,ص 18,70

37-د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ,الثقافة معنى التقويم والترفيه' مكتب الجامعي الحديث القاهرة ,مصر ,2006م, ص10.

38-د. ماجي الحلواني حسين ,مقدمة في فنون الإذاعية والسمع بصرية , ط2, جامعة القاهرة 2001م,

39-د. أمين سعيد عبد الغني ,العادات والتقاليد , مجلة بحوث التربية , مصر , 2003 م .

40-د. أشرف فهمي خوجة ,مظاهر الغزو الإعلامي,مكتبة الوفاء القانونية ,القاهرة مصر 2008,

41-د. عبد الرزاق الديلمي ,قنوات التلفزيون الفضائية ,دار جرير للنشر والتوزيع ,عمان 2005, ص 74 .

42-د. سمير خطاب ,القيم الإجتماعية , ط1, منشأة المعارف النيل العربية,مصر ,2004م

### مذكرات:

- 1- زهرة أعرستي ,تأثير المسلسلات التركية على سلوك المراهق ,مذكرة تخرج جامعة المدية . 2009م ,ص 29,85 .
- 2- فضيلة أكلي ,استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية ,مذكرة ماجستير ,جامعة الجزائر ,2008م .
- 3- سليمة مداح ,والعربي سعاد ,التغير الثقافي الحجاب بين الإلتزام والموضة ,مذكرة تخرج ليسانس ,جامعة غرداية ,2012 م .

### جرائد:

- 1- جريدة الشروق اليومي :19/01/2009 ص 21
- 2- جريدة الشروق اليومي :22/03/2010 ص 19
- 3- جريدة الخبر :19/02/2009 ص 18
- 4- جريدة الخبر :15/09/2010 ص 22
- 5- جريدة الخبر: الثلاثاء 05/10/2010 ص 18
- 6- جريدة الأحداث يوم :23/04/2011 ص 18
- 7- جريدة الفجر 28/02/2011 ص 22

### الانترنت:

- (1) Oxford .learners pocket ,dictionary,fourth edition2008,page ;518
- (2)robert ;dictionnaire de la langue français .p 1227
- (3)[www.aber.ac.uk/media/modules/tf33120/katzliebes.html](http://www.aber.ac.uk/media/modules/tf33120/katzliebes.html)
- (4)<http://www.alfadjr.com/ar/index.php?news=175766/2011/02/28>
- (5)[http://www.aljazeera.net/special\\_coverage/coverage2008/2008/09/](http://www.aljazeera.net/special_coverage/coverage2008/2008/09/)
- (6) <http://alukah.net/culture/0/68881/>
- (7)<http://ouargla.5forun.info>
- (8)<http://ar.wikipedia.org/wiki/مسلسل-تلفزيوني/2016>
- (9)<http://eisa.elaphblog.com/posts.aspx?u=954&a=24340>
- (10)<http://www.djalfa.info/vb/showthread.php?t=931385>
- (11)[www.i3tesam.com/2008/7/منتديات\\_الإعتصام/](http://www.i3tesam.com/2008/7/منتديات_الإعتصام/)
- (12)<http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- (13)[http://www.islam-online.net/iol-](http://www.islam-online.net/iol-arabic/dowwalia/adam-49/parent-1.asp)
- (14)[arabic/dowwalia/adam-49/parent-1.asp](http://arabic/dowwalia/adam-49/parent-1.asp)
- (15) <https://nosesweetyangel.wordpress.com/2014/04/10>
- (16) <http://arablobby.com/vb/showthread.php?t=22600>

(17) [Your Child's Growing Mind: Brain Development and Learning From Birth to Adolescence](#)

(18) Janet Lansbury. [A Creative Alternative To Baby TV Time](#) Jul 24th, 2010

(19) <http://www.janetlansbury.com/2010/07/a-creative-alternative-to-baby-tv-time/>

(20) <http://www.alamuae.com/vb/showthread.php?t=24387>

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر والعرفان
	قائمة الجداول
	الفهرس
	مقدمة
الفصل الأول: البناء المنهجي	
	تمهيد
6	1-أسباب اختيار الموضوع
7	2-الأهمية وأهداف الدراسة
8	3-الإشكالية
9	4-تحديد الفرضيات
10	5-تحديد المفاهيم الدراسة
21	6- تحديد المنهج المتبع في الدراسة
22	7-التقنية المستعملة في الدراسة
23	8-مجتمع البحث وعينة الدراسة
24	9- الدراسات السابقة
27	10-صعوبات الدراسة
28	11-المقاربة النظرية

	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية	
	تمهيد
33	1-تعريف المسلسلات:
35	2-الإنتشار
36	3-أسباب انتشار المسلسلات التركية
38	4-مضامين المسلسلات التركية
39	5-إيجابيات المسلسلات التركية
39	6-سلبيات المسلسلات التركية
39	7-أهم عناصر جذب المشاهد لهذه المسلسلات
41	8-تداعيات المسلسلات التركية
	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التلفزيون	
	تمهيد
47	1-تعريف التلفزيون
49	2-نبذه عن وسائل الإعلام في العالم الإسلامي
50	3-ميزه التلفزيون كأحد الوسائل السمعية البصرية
53	4-التلفزيون والمناهج الدراسية
54	5-التلفزيون التعليمي



55	6-موقف المعلمين من التلفزيون
56	7-ايجابيات البرامج التلفزيونية في التعليم
56	8-سلبيات التلفزيون
57	9-التلفزيون والتنشئة الاجتماعية
57	10-موقف الأسرة من التلفزيون
60	11-بدائل التلفزيون
61	12-ضوابط مشاهدة التلفزيون
63	13-التوصيات
	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: نظريات التأثير الإعلامي	
	تمهيد
66	1-نظرية التأثير المباشرة
67	2-نظرية الإستخدامات والإشباع
69	3-نظرية العرس الثقافي
73	4-مجالات تأثير المسلسلات التركية
73	5-الثقافة
75	6-القيم الاجتماعية
78	7-العادات والتقاليد
78	8-المسلسلات التركية في الإعلام الجزائري

80	9-المسلسلات التركيبية في الصحف الجزائرية
	خلاصة الفصل
	الفصل الخامس: الدراسة الميدانية
	تمهيد
87	1-البيانات العامة لعينة المبحوثين
86	2-تحليل بيانات جداول الفرضية الأولى
101	3-إستنتاج الفرضية الأولى
102	4-تحليل بيانات جداول الفرضية الثانية
108	5-إستنتاج الفرضية الثانية
109	النتائج العامة
	خلاصة الفصل
	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق